الفن الخامس
فن الألغاز

بسم اللّه الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لوليّه ـ والصّلاة والسلام على نبيّه محمد وآله وذويه .

هذا هو الفن الخامس من الأشباه والنظائر ، وهو فن الألغاز والأحاجي والمطارحات ، والممتحنات ، والمعاياة ، وهو منثور غير مرتب . وسميته : (الطّراز في الألغاز) .

[تعريف اللغز]

قال الشيخ جمال الدين بن هشام في كتابه (موقظ الوسنان وموقد الأذهان) : اعلم أنّ اللّغز النّحويّ قسمان :

أحدهما : ما يطلب به تفسير المعنى .

والآخر : ما يطلب به وجه الإعراب .

[ألغاز الحريري]

فالأوّل ـ كقول الحريريّ[١] : وما العامل الذي يتّصل آخره بأوّله ، ويعمل معكوسُه مِثْلَ عمله ؟ .

وتفسيره (يا) في النّداء فإنه عامل النصب في المنادي وهو حرفان، فآخره متّصل بأوله، ومعكوسه وهو (أي) حرف نداء أيضاً .

وكقوله أيضاً : وما منصوبٌ أبداً على الظَّرف لا يَخْفِضُه سوى حَرْف ؟ .

وجوابه ـ لفظة « عند » ، تقول : جلست عِنْدَه ، وأتيت مِنْ عندِه، لا يكون إلا منصوباً على الظرفية أو مخفوضاً بمن خاصّة .

فأما قول العامة سِرت إلى عندهِ فخطأ .

فإن قيل : لدن ، وقبل، وبعد بمنزلة (عند) في ذلك، فما وجه تخصيصك إياها ؟ .

قلت : لدن مبنيّة في أكثر اللّغات فلا يظهر فيها نَصْبٌ ولا

(١) انظر المقامة الرابعة والعشرين النحوية ٣/ ١٧٤ من شرح مقامات الحريري لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ـ المؤسسة العربية الحديثة للنشر وانظر هذا النص في صفحة ٢١٣ من هذا الجزء .

خفضٌ ، وقبل وبعد يكونان مبنيّين كثيراً، وذلك إذا قُطِعا عن الإضافة . وإنما تبين الألغاز والتمثيل بما يكون الحُكم فيه ظاهراً .

وكقوله : وأين تلبس الذّكران براقِعَ النّسوان، وتبرز ربّات الحِجال بعمائم الرجال ؟ .

وجوابه : باب العدد من الثّلاثة إلى العشرة تثبت التاء فيه في المذكّر ، وتحذف في المؤنث .

والثاني : وهو الذي يُطْلب فيه تفسيرُ الإعراب وتوجيهُه ، لا بيان المعنى كقول الشاعر / : [٢٦٢/٢]

٣٧٧=جاءك سلمان أبو هاشِما فقد غدا سيّدَها الحارثُ

شرحه: جاء فعل ماض. كسلمان جار ومجرور، وعلامة الجرّ الفتح ، لأنه لا ينصرف . وإنما أفردت الكاف في الخط ليتأتى الألغاز . أبوها فاعل جاء ، والضمير لا مرأة قد عرفت من السياق .

شِما فعل أمر من شَام البرق يشيمه ، ونونه للتوكيد كتبت بالألف على القياس .

سيدها نصب بـ « شم » كما تقول : انظر سيّدها .

والحارث فاعل « غدا » . انتهى كلام ابن هشام .

وقال ابن هشام في (المغنى) : مسألة : يحاجي بها ، فيقال : ضمير مجرور لا يصحّ أن يعطف عليه اسم مجرور ، أَعَدْت الجارّ أم

لم تُعِدْهُ .

وهو الضّمير المجرور بلولا نحو : لولاي وموسى ، لا يقال : إن موسى في محل الجرّ؛ لأنه لا يعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار هنا ، لأن « لولا » لا تجرّ الظاهر ، فلو أعيدت لم تعمل الجرّ ، بل يحكم للمعطوف والحالة هذه بالرّفع ، لأن لولا محكوم لها بحكم الحروف الزّائدة ، والزائدة لا تقدح في كون الاسم مجرّداً من العوامل اللفظيّة فكذا ما أشبه الزائد .

* * *

ذكر بقية ألغاز الحريري التي ذكرها في مقاماته

قال : ما كلمة إن شئتم هي حَرْفٌ محبوب ، أو اسم لما فيه حرف حَلوب ؟ .

وأيّ اسم يتردّد بين فَرْدٍ حازم ، وَجَمْعٍ ملازم ؟ .

وأيّة هاء إذا التحقت أماطت الثّقل ، وأطلقت المعتقل ؟

وأين تدخل السّينُ فَتَعْزِل العامِلَ من غير أن تجامل؟ .

وأي مضاف أَخَلّ من عُرى الإضافة بِعُرْوة ، واختلف حكمه بين مَسَاءٍ وغُدْوة[1]؟ .

---

(١) في ط : « وعدوة » بالعين ، تحريف .

وأي عامل نائبه أَرْحَب منه وَكَرْاً ، وأعظم مَكْراً ، وأكثر للّه تعالىٰ ذكراً ؟ .

وأين يجب حِفْظ المراتب ، على المضروب والضارب ؟ .

وأيّ اسم لا يفهم إلاَّ باستضافة كلمتين ، أو الاقتصار منه على حرفين ، وفي وضعه الأول التزام وفي الثاني إلزام ؟ .

وأي وصف إذا أردف بالنون نقص[١] من العيون ، وقُوّم بالدّون ، وخرج من الزَّبون ، وتعرض للهُون ؟ . / . [٢٦٣/٢]

* * *

أراد بالأول[٢] : نعم .

وبالثاني : سراويل[٣] .

---

(١) في شرح المقامات ٣/٢١٤ : « نقص صاحبه في العيون » .

(٢) فسّرها الشريش في شرح المقامات ٣/٢٢٩ بقوله : « فهي نَعَم إن أردت بها تصديق الأخبار ، أو العدة بعد السؤال فهي حَرْف ، وإن عنيت بها الإبل فهي اسم » .
والنعم : تذكر وتؤنث ، وتطلق على الإبل ، وعلى كل ماشية فيها إبل . وفي الإبل الحرْف ، وهي الناقة الضامرة ، سميت حرفاً تشبيهاً لها بحرْف السيف . وقيل : إنها الضخمة تشبيهاً لها بحرف الجَبل .

(٣) قال الشريشي : قال بعضهم : وهو واحد ، وجمعه : سراويلات . فعلى هذا القول هو فرد . وكنى عن ضمّه الخَصْر بأنه حازم . وقال آخرون : بل هو جمعُ واحده : سرْوال مثل : شملال وشماليل ، وسِرْبال وسرابيل ، فهو على هذا القول جمع . =

وبالثالث : هاء التأنيث الداخلة على الجمع المتناهي ، نحو زنادقة وصياقلة ومسامعه[١] .

وبالرّابع باب أنْ المخفّفة من الثقيلة[٢] .

وبالخامس : لدن[٣] .

= ومعنى قوله : ملازم ، أي لا ينصرف ، وإنما لم ينصرف هـذا النوع من الجمع ، وهو كل جمع ثالثه ألف ، وبعدها حرف مشدّد ، أو حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن لثقله ، وتفرّده دون غيره من الجموع بـأنه لا نـظير لـه في الأسماء والآحاد .

وقد كنى في هذه الأحجية عمّا لا ينصرف بالملازم ، كما كنى في التي قبلها عما ينصرف باللازم » . انظر ٣/٢٢٩ .

(١) في ط فقط : « وتتابعه » . ومسامعه : أبو قبيلة كما في القاموس . وهذه الهاء اللاحقة بهذا الجمع تجعل هذا الجمع منصرفاً بعد أن كان ممنوعاً من الصرف ، لأنها قد أصارته إلى أمثال الآحاد نحو : رفاهية، وكراهية، فخف بهذا السبب ، وصرف لهذه العلة .

وقد كنى في هذه الأحجية عما لا ينصرف بالمعتقل ، كما كنى في التي قبلها عمّا لا ينصرف باللازم .

(٢) والمراد أن السّين تدخل على الفعل المستقبل وتفصل بينه وبين أنْ التي كانت قبل دخولها من أدوات النصب، فيرتفع حينئذ الفعل، وتنتقل أن عن كونها ناصبة للفعل إلى أن تصير المخففة من الثقيلة كقوله تعالى : ﴿ علم أن سيكون منكم مرضى ﴾ (المزمل ٢٠) . وتقديره:علم أنه سيكون . انظر : « شرح الشريشي » .

(٣) لدن من الأسماء الملازمة للإضافة ، وكل ما يأتي بعدها مجرور بها إلاَّ غدوة، فإن العرب نصبتها بـ « لدن » لكثرة استعمالهم إياها في الكلام ثم

وبالسادس : باء القسم ، ونائبه الواو[١] .

وبالسّابع نحو كلم موسى عيسى [٢] .

وبالأخير نحو : ضيف تدخل عليه النّون فيقال : ضيفن ، وهو

نوّنتها أيضاً ليتبين بذلك أنها منصوبة ، لا أنها من نوع المجرورات التي لا تتصرف .

وعند بعض النحويين : أن « لدن » بمعنى : « عند » والصحيح أن بينهما فرقاً لطيفاً وهو أن « عند » يشتمل معناها على ما هو في ملكك ومكنتك مِمّادنا منك ، وبَعُد عنك .

ولدن يختص معناها بما حضرك ، وقرُب منك ، انظر (شرح الشريشي) .

(١) باء القسم هي أصل حروف القسم بدلالة إستعمالها مع ظهور فعل القسم في قولك : أقسم بالله ، ولدخولها على المضمر كقولك : بك لأفعلن .

وإنما أبدلت الواو منها في القسم ، لأنهما جميعاً من حروف الشفة، ثم لتقارب معنييهما ، لأن الواو تفيد الجمع، والباء تفيد الإلصاق، وكلاهما متّفق ، والمعنيان متقاربان . ثم صارت الواو المبدلة من الباء أدور في الكلام ، وأعلق بالأقسام ، ولهذا ألغز بأنها أكثر لله تعالى ذكراً . ثم إن الواو أكثر موطناً من الباء ، لأن الباء لا تدخل إلّا على الاسم ، ولا تعمل غير الجرّ . والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف . وتُجَرُّ تارة بالقسم ، وتارة بإضمار رُبّ ، وتنتظم أيضاً نواصب الفعل وأدوات العطف ، فلهذا وصفها برحب الوكر ، وعِظَم المكر. انظر شرح الشريشي .

(٢) الفاعل والمفعول المقصوران لإزالة الإلباس يجب حينئذ إقرار كل منهما في رتبته ، ليعرف الفاعل منهما بتقدّمه ، والمفعول بتأخّره .

الطّفيليّ[١] .

[أحاجي الزمخشري]

وللزّمخشرّي (كتاب الأحاجيّ)[٢] منثور وشرحه الشيخ علم الدين السخاوي بشرح سماه : « تَنوير الدّياجيّ في تفسير الأحاجي »[٣] وأتبعه بأحاجٍ له منظومة وأنا ألخص الجميع هنا .ا

قال الزّمخشري أخبرني عن فاعِلٍ جُمِع على فُعلَة ، وفعيل جُمِع على فَعَلَة .

---

(١) لم يجب السيوطي عن اللغز الذي قبل الأخير وهو : وأي اسم لا يفهم إلّا باستضافة كلمتين . . الخ .

وجوابه كما ورد في شرح المقامات للشريشي بقوله : « هو مهما » وفيها قولان : أحدهما أنها مركبة من : « مه » التي هي بمعنى : أكْفُفْ ومن « ما » . والقول الثاني : وهو الصحيح ـ أن الأصل فيه « ما » فزيدت عليها « ما » أخرى ، كما تزاد على « إنّ » ، فصار لفظها « ماما » فثقل عليهم توالي كلمتين بلفظ واحد ، فأبدلوا من ألف « ما » الأولى « ها » فصارتا : « مهما » . ومهما من أدوات الشرط والجزاء . . وإن اقتصرت منها على حرفين وهما : « مه » التي بمعنى : اكفف فهم المعنى ، وكنت ملزما من خاطبته أن يكف» . انظر شرح الشريشي ٢٣٢/٣ .

(٢) طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتورة بهيجة باقر الحسني عام ١٩٧٣ نشر دار التربية باسم : « المحاجاة بالمسائل النحوية » .

(٣) في ط : « بأحاجي » .

الأول : باب قاض وداعٍ [١] .

والثاني نحو سَرِيٍّ وَسَراة [٢] .

* * *

وقال أخبرني : عن تنوين يجامع لام التّعريف وليس إدخاله على الفعل من التّحريف .

---

(١) في المحاجاة / ٧١ : وذلك قولك : قضاة ، ودعاة ، خالف بضمة فائه جمع الصحيح والمعتل العين حيث جاء على فَعلَة بفتحتين وذلك نحو : الكفرَة ، والفَجَرة . والرّاضة » .
والراضة جمع رائض، من : راض المهر رياضة ورياضاً : ذلّله فهو رائض . انظر القاموس .

(٢) في المحاجاة : « وهو اسم جمع ، جعله سيبويه في أنه غير تكسير مثل : إخوة في جمع أخ. قال: ويدلك على هذا قولهم : سَرَوات. وفي هامش سيبويه ٣/ ٦٢٥ تحقيق أستاذنا هارون : « السيرافي : هكذا رأيته في هذه النسخة وغيْرها من النسخ ، وهو غلط عندي ، لأن إخوة فِعْلَة ، وفعِلة من الجموع المكسّرة القليلة كأفْعُل ، وأفْعلة وأفعال ، كما قالوا : فتًى وفِتْية ، وصبيّ وصِبْية، وغلام وغلمة. والصواب أن يكون مكان إخوة : أُخْوة حتى يكون بمنزلة صُحْبة. وقد حكى الفراء في جمع أَخ : أُخوة » .
هذا وانظر تفصيل هذه القضية في المحاجاة /٧٢ . وفي هامشه : قال السخاويّ في نهاية الفصل : وقد أردفت أحجيتين هاتين بأحسن منهما موقعاً ، وأكثر فائدة فقلت :

وما اسم جمع كالفعل منه ... وما اسمٌ فاعلٌ فيه كفعلِ
له وزنان يفترقان جمعاً ... ويتحدان فيه بغير فَصْلِ

هو تَنْوين التَّرَنّم [١] والغالي [٢] .

* * *

وقال : أخبرني عن واحدٍ من الأسماء ثُنّي مجموعاً بالألف والتاء .

أخبرني : عن مُوحّدٍ في معنى اثنين ، وعن حركةٍ في حُكْم حركتين .

أخبرني : عن حركةٍ وحرفٍ قد استويا ، وعن ساكنين على غير

---

(١) تنوين الترنّم : هو النون اللاحقة للقوافي المطلقة ، التي أخرها حرف مدّ عوضاً عن مدّة الإطلاق كقوله :

أفلّى اللوم عادل والعتابنْ وقُولي إن أصبتُ لقد أصابن

والأصل : العتابا .

وتنوين الترنّم على حذف مضاف أي قطع الترنّم ، لأن الترنّم مدّ الصوت بمدة تجانس الروي .

(٢) التنوين الغالي : هو النون اللاحقة للقوافي المقيدة ، وهي التي رويها ساكن غير مد كقوله :

أحار بْن عمرو كأنّي خَمِرنْ ويعدو على المرء ما يأتَمِرنْ

الأصل : خمر ، ويأتمر .

وكقوله :

قالت بنات العم يا سلمى وإنْ كان فقيراً معدما قالت وإنْ

فإن هاتين النونين زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف ، وليستا من أنواع التنوين حقيقة لثبوتهما مع أل وفي الفعل والحرف ، وفي الخط والوقف .

وسمّى : بالتنوين الغالي ، لأن الغلو : الزيادة ، وهو زيادة على الوزن .

انظر الأشموني ١/٣١/٣٢، ٣٣ .

حدّهما [١] قد التقيا .

أخبرني : عن اسم على أربعة فيه سببان لم يمتنع صرفُه بإجماع ، وعن آخر ما فيه إلَّا سَبَبٌ واحد وهو حقيق بالامتناع .

أخبرني عن فاء ذات فَنَّيْن ، وعن لام ذات لَوْنَيْن [٢] .

* * *

الأولى [٣] : نحو السَّرى والشَّرى [٤] ، والبَثّ والنَّثّ ، و « قاتعه

(١) في ط فقط : « حدّهما » وفي المحاجاة والنسخ المخطوطة : « حدّيهما » .

(٢) انظر هذه الألغاز في المحاجاة من ص ٧٦ ـ ٨٤ .

(٣) هذا والأسئلة التي طلب الإخبار عن إجابتها ، وهي أربعة أسئلة سابقة قبل السؤال الخامس الذي نص على الإجابة عنه بقوله : الأولى ـ لم ينص على إجابتها في نسخ الأشباه جميعها .

والإجابة عنها من كتاب « المحاجاة » كما يلي :

الإجابة عن السؤال الأول :

الواحد من الأسماء الذي ثني مجموعاً بالألف والتاء « هو قولك فيمن سميته بـ « تمرات » أو « مقبلات » : « تمراتان » و « مقبلاتان » وفي « أذرعات » : أذرعاتان » . و « أذرعات بلد في بلاد الشام » .

الإجابة عن السؤال الثاني :

الموَحد في معنى اثنين هو : « كِلا » ، « كما أنّ كلا » مفرد في معنى الجمع . ولذلك رجع الضمير إليه مفرداً كقوله تعالى : ﴿ **كلتا الجنتين آتت أكلها** ﴾ (الكهف / ٣٣) ، كما رجع إلى « كلّ » في قوله تعالى : ﴿ **إن كلّ من في السموات والأرض إلَّا آتى الرَّحمن** ﴾ (مريم / ٩٤) .

والحركة التي في حكم حركتين هي « الضمة » في « فُعْل » هي في حكم فَتْحَتْي : « فَعَل » كـ « رُشْد » و « رَشَد » ، ولذلك جمع : « فَلَك » على =

= « فُلْك » كما جمع « أَسَد » على « أُسْد » .

والإجابة عن السؤال الثالث :

« مساواة الحركة الحرف في نحو : « جَمَزي » (وهو ضرْب من السّير) حيث اعتبرت اعتبار الألف في نحو : « حُباري » وذلك أنّ « جمزي » أخت : « سَكْرى » في وقوع ألفها رابعة ، ثم لم يجيزوا في ألفها - إذا أضافوا - إلاَّ طرحها دون قلبها كما فعلوا في « حبارى » سواء ، ولا فصل بين البناءين إلاَّ سكون العين وحركتها ، فإذا كان حكم البناء المفارق بزيادة الحركة حكم المفارق بزيادة الحرف تبيّن استواء الحرف والحركة » .

و « السّاكنان على غير حدّيهما التقيا » في قولك : الحسن أورع أم ابن سيرين ؟ و « آيمن الله يمينك ؟ لأن حدّ التقائهما أن يكون الأول حرف لين ، والثاني مدغماً نحو : الضّالّين ، وحادّ اللّه » .

الإجابة عن السؤال الرابع :

في المحاجاة : الأول وهو الذي لم يمتنع صرفه : « أربع » في : « سررت بنسوةٍ أربعٍ ، فيه الوزن والوصف وهو غير ممتنع .

والثاني : وهو الممتنع : « أحمر » اسماً في « رُبّ أحمَر » هو ممتنع عند سيبويه ، ولا سبب إلا الوزن .

وعن المازنيّ أنه لقى الأخفش ، فسأله عن « أربع » ، فتعلق بالأصل الذي هو الاسميّة ، فألزمه أصل « أحمر » الذي هو الوصفية . قال : فلم يأت بمقنع .

وقولي : أربعة احترازاً مما فيه سببان من نحو: « هند » و « دعد » وفيه مذهبان : أسّدهما الصرف الذي نطق به القرآن » .

انظر الإجابات في المحاجاة من ص ٧٦ - ٨٤ ، وقد سجلتها باختصار

(٤) في ط فقط : « والسرى » بالسين تحريف صوابه من النسخ المخطوطة والمحاجاة / ٨٤ . والسّرى ، ألفها واو من سَرُوَ ككرم ودعا ، ورضي ، والمصدر : سراوةً ، وسرْواً وسراً ، وسراءً ، والوصف سريّ . وجمعه : أسرياء ، وسَروَاء ، وَسُرًى وسرواً . انظر القاموس .

الله » و « كاتعهُ » بمعنى : قاتله ، وبيد أني من قريش ، وميدأنّي[١]
ونحو : وُزن وأُزِن، وهو قياس مطّرد في المضموم .
وفي المكسور ، نحو : وشاح ووعاء ، وإشاح وإعاء .

والمفتوح نحو : وسَن وأَسَن ، وَوَبِد وَأَبِدَ : إذا غَضب ، وَوَلِه
[٢٦٤/٢] وأله : تحيّر ، وما وَبِهَ له ، وما أبه ، سماعٌ / بإجماع .

والثانية[٢] : نحو : عضه وسنه ، هي هاء في ، عضه وعضاه ،
وبعيرٌ عاضِه وَعَضِه ، أي راعى العِضاه[٣] . وعَضَهَه : إذا شَتَمه .
وفي نخلة سنهاء[٤] ، وسانهت الأجير.

وواو في عضوات ، وسنوات .

* * *

أخبرني : عن نسب بغير يائه ، وعن تأنيث بتاء ليس بتائه .

الأول : ما دلّ عليه بالصيغة نحو : عواج ، وبتات[٥] ،

(١) وردت في الصاحبي : « قال أبو عبيد : وأحسِبُ أفصح هؤلاء بني سعد بن بكر ، وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أنا أفصح العرب مَيْد أنى من قريش » . انظر ص /٤١ .
(٢) وهي اللام ذات اللونين .
(٣) العضاه : شجر الشوك .
(٤) في اللسان : « سنه » : « وسانهت النخلة ، وهي سنهاء ، حملت سنة ، ولم تحمل أخرى .
(٥) في ط : « وبتار » تحريف، صوابه من النسخ المخطوطة والمحاجاة .

ودارع [١] ولابن .

ونظير دلالتَيْ العلامة والصيغة قولك : لِتَضْرِب واضْرِب .

والفرق بين البناءين : أن فعّالاً لما هو صنعة[٢]، وفاعلاً لمباشرة الفعل .

والثّاني: بنت وأخت، لأن تاءهما بدلٌ من الواو التي هي لام، إلاَّ أن اختصاص المؤنّث بالإبدال دون المذكّر قام علماً للتأنيث ، فكأنّ هذه التاء لاختصاصها كتاء التأنيث .

ونحوها التّاء في مسلمات هي علامة لجمع المؤنث ، فلاختصاصها بجمع المؤنث كأنها للتأنيث، ومن ثَمّ لم يجمعوا بينها وبين تاء التأنيث، فلم يقولوا، مسلمتات .

فإن قلت : ما أدراك أنها ليست تاء تأنيث ؟ .

قلت : لو كان كذلك لقلبها الواقف هاء في اللغة الشائعة .

فإن قلت : فَلِمَ قَلبها مَنْ قلبها هاء في الوقف فقال : البنون والبناه ؟ .

قلت رآها تعطي ما تعطيه تاء التأنيث فتوهمها مثلها [٣] .

(١) وفي ط: « ودراع » بتقديم الراء على الألف، تحريف، صوابه من النسخ المخطوطة والمحاجاة .

(٢) في ط : « صيغة » تحريف صوابه من النسخ المخطوطة والمحاجاة .

(٣) انظر المحاجاة / ٨٧ ، ٨٨ .

* * * *

أخبرني : عن نعت مجرور ، ومنعوته مرفوع ، وعن منعوت موحّدٌ ونعته مجموع .

الأول : نحو : هذا جُحْرُضَبٍّ خَرِبٍ (١) .

والثاني قول القطامي :

٣٧٨= كأن قيود رَحْلى حين ضَمّت　　حَوالب غُزّرا ومِعاً جِياعا(٢)

---

(١) ومنه قول امرىء القيس :

كأن ثبيراً في عرانين وَبْله　　كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مُزمّلِ

من شواهد : الخزانة ٢/٣٢٧ ، والخصائص ٣/٢٢١ ، والضرائر للألوسي ٢٥٨ .

ومنه أيضاً قوله الحطيئة : ديوانه /١٣٩ .

فإيّاكم وحيّةَ بطْنِ وادٍ　　هَمُوز النّابِ ليس لكم بِسِيِّ

والسّيّ : النّد والمثل ، فـ « هموز » نعت الحيَّة ، وهي منصوبة وجرّ لمجاورة وادٍ

وقول ذي الرّمّة : ديوانه /٨ .

نريك غُرَّةَ وَجْهٍ غير مُعْرَقةٍ　　ملساء ليس بها خال ولا ندبُ

من شواهد : خزانة الأدب ٢/٣٢٤ ، والضرائر /٢٥٥ .

ورواية الديوان * تريك سنة وجه غير مُقْرِفَةٍ *

فـ « غير » نعت لـ « غرة » وهي منصوبة ، وجُرّ للمجاورة .

(٢) من قصيدة يمدح بها زفر بن الحارث .

ورواية المحاجاة : « فتور رحلي » والفتور : السكون بعد الحدّة واللّين بعد الشدة . وفي اللسان : « معي » * كأن نسوع رحلي *

وفي ط : « قيود رجلي » وتشاركها في ذلك بعض المخطوطات والمخطوطات الأخرى : « قيود رحلي » ومن المقارنة نستطيع أن نقول : « رجلي » =

جعل « المعَا » لفرط جوعه بمنزلة أمعاء جائعة ، فجمع النعت مع توحيد المنعوت .

* * *

أخبرني : عن فصل ليس بين المعرفتين فاصلاً ، وعن رُبَّ على المعرفة داخلاً / [٢/٢٦٥]

الأول : نحو : كان زيدٌ هو خيراً منك ، « إنْ تَرني أنا أقلَّ منك مالاً »[١] .

وإنّما ساغ ذلك في « أَفْعَل مِنْ » لا متناعه من دُخول لام التّعريف عليه امتناع ما فيه التّعريف فشبّه به وَأُجْرى حكمُه عليه .

والثاني : نحو قولهم : رُبَّ رَجُلٍ وأخيه .

قال سيبويه : ولا يجوز حتّى تذكر قبله نكرة[٢] .

* * *

أخبرني : عما يُنْصب وَيُجَرّ وهو رفع ، وعمّا تدخله التّثنية وهو جمع .

الأول : المحكيّ[٣] .

= تحريف صوابه : رحلي لأنه المناسب للحوالب .

(١) الكهف / ٣٩ .

(٢) بعده في المحاجاة : « فيعلم أنك لا تريد شيئاً بعينه » . انظر ص ٩٥ .

(٣) في المحاجاة ما نصه : « قول أهل الحجاز لمن يقول : رأيت زيداً » : « من زيدا » ولمن يقول : «مررت بزيدٍ» : « مَن زيدٍ » . انظر/ ٩٦ .

والثاني : قولهم « عندي لقاحان سوداوان »[١] وقوله :

٣٧٩= * بَيْن رماحَيْ مالكٍ وَنَهْشَلِ[٢] *

وقوله :

٣٨٠= لأصبح الحيُّ أوباداً ولم يَجِدوا عند التّفَرُّقِ فِي الهَيْجا جِمالَيّن.[٣]

* * * *

أخبرني، كيف يكون متحرّك يلزمه السكون ؟.

---

(١) أنظر سيبويه ٢/٢٠٢ ، والهمع ١٠/١٣٩، واللقاح : جمع لَقوحُ مثل : قلوص وقلاص ، وفي اللسان : لقح : لقاحان أسودان .

(٢) من أرجوزة طويلة لأبي النجم مطلعها :

الحمد للّه العليّ الأجْلل الواسع الفضل الوهوب المجزل

في الخزانة ١/٤٠.

وقبل الشاهد :

* تَبَقَّلت من أوّل التَّبَقُّلِ *

وكذلك في الطرائف الأدبية /٥٧.

وتبقلت أي أنها رعت البقل في أول الربيع ، فأسنمت

ورماحا مالك ونهشل : موضعان . يقول : رعت بين هذين الموضعين لأنهما كانا حِمًى، ولكن لعزّنا رعيناها ، ولا نخاف عليها الغارة .

(٣) البيت لعمرو بن العدّاء الكلبي ، وثنّى الجمال لأنه جعلها صنفين : صنفاً لترّحّلهم ، وصنفاً لحربهم .

من شواهد : ابن يعيش ٤/١٥٣، والهمع رقم /٦٣، وانظر اللسان : « وبد » وقبله :

سعى عقالاً فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

والأوباد : جمع وَبَد وهو الفقر والبؤس .

هو عيّن حَيٍّ، وغيٌّ [١] ، وضفٌّ في قولهم : ضَفٌّ [٢] الحال.
وزنها : فَعِل [٣] لأنه من باب فَرِح ، وَبَطِر وَأَشِر .

* * * * * * * *

أخبرني : عن واحدٍ وَجَمْعٍ لا يفرِّقُ بينهما ناطق ، إلَّا أن الضّمير بينهما فارق .

هما فُلْك، وفُلْك للواحد والجمع .

ومثله : جَمَلٌ هِجَانٌ ، وإبلٌ هِجَانٌ ، ودرع دِلاصٌ [٤] ودروع دلاص .

* * * * * * * *

أخبرني عن فاعل خَفِي فما بدا ، وآخَرَ لا يخفي أبداً .

---

(١) في ط : وبعض النسخ المخطوطة « عيّ » بالعين ، وفي المحاجاة وبعض النسخ المخطوطة الأخرى : « غى » بالغين .

(٢) في المحاجاة / ٩٨ : من الضفف وهو القلة والشدة .

(٣) في المحاجاة /٩٨ : « فإن قلت : من أين عِلْم ذلك ، وما أنكرت أن يكون أمرُها على ظاهره : « فَعْلاً » لا « فَعِلا » كما جاء في بابها الذي هو فَعِل يَفْعل : « رجل شَكْسٌ » ، وبنان شَثْنٌ؟. قلت : الباب على فَعِل كـ « فَزِع » و « وَجِلٍ » و « فَرِحٍ » و « أَشَرٍ » فوجب الحمل عليه ، والقياس به .

(٤) دِرْعٌ دِلاص : أي ملساء ليّنة .

الأول : فاعل افْعَل ، وَنَفْعَل ونحوهما[١] .

الثاني : الواقع بعد إلَّا نحو ما قام إلَّا زيدٌ أوْ إلَّا أنا[٢] .

* * * * * * * *

أخبرني : عن حرف يزاد ، ثُمّ يزال ، وأثره باقٍ ما له آنتقال .

هو نون التثنيّة والجمع ، تزال وأثرها باق في نحو : هما الضاربا زيداً ، والضاربو زيداً[٣] .

---

(١) علق الزمخشري في المحاجاة /١٠٢ على ذلك بقوله : « لا يكون فاعلهما اسما ظاهراً ولا يكون أيضاً ضميراً بارزاً ، كما يستند : « افْعَلْ » ، و « وَلِتَفْعَل » في الأمر إلى ضمير بارز في قولك : اضربا ، واضربوا ، واضربي ، واضربْن . . . فان قلت : أما تقول : أفعل أنا ، ونفعل نحن ؟ قلت : ليسا بمستندين إلى هذين المنفصلين ، إنما استنادهما إلى مستترين ، وهذان مؤكدان لهما » .

(٢) علق الزمخشري بقوله: « والفاعل إذا وقع بعد إلّا لم يستتر أبداً، لأنّ إلَّا ضَرَبَتْ سدًّا بينه وبين فعله ، فأنّى يتصل به حتى يستتر فيه ؟ فهو إذاً على عكس حال الذي قبله :

إما اسم ظاهر كقولك : ما ضربَ إلَّا زيدٌ . أو ضمير منفصل نحو : ما ضرب إلَّا أنا ، أو أنت ، أو هو » .

(٣) في ط والنسخ المخطوطة : الضاربا زيدٍ ، والضاربو زيدٍ بالجر تحريف ، وإن كان سليم الأسلوب إلَّا أنه في هذا الموضع ليس مراداً، وإنما المراد نصب « زيد » لأن أثرها باق وإلَّا لما كان لغزاً. يدلّ على ذلك ما علّق به الزمخشري على هذا اللغز بقوله : « وفي قراءة من قرأ : ﴿ **والمقيمي الصّلاة** ﴾ (الحج / ٣٥)

نصبت : « الصلاة » وهي قراءة ابن محيصن ، وابن أبي إسحاق ، والحسن . انظر قراءة رقم ٥٥٨٨ في معجم القراءات .

* * * *

أخبرني : عن حرف يوحّد ، ثم يُكَثّر ، ويؤنّث ثم يذكّر .

الأول : باب تمرة وَتَمْر .

الثاني : باب العدد ثلاثة إلى عشرة/ . [٢/٢٦٦]

أخبرني : عن معرّف في حكم ألتّنكير ، ومؤنث في معنى التذكير .

الأول : مررت بالرّجل مثلك أو برجل مثلك . لا يكاد في نحو هذا الموضع يتبيّن الفرْقُ بين النّكرة والمعرفة . ومثله :

٣٨١= * ولقد أمرّ على اللّئيم يَسُبُّنِي [١] *

والثاني : باب علاّمة ونسّابة .

أخبرني : عن واحد يوزن بأربعة [٢] ، وعن عشرة عند بعضهم مُتّسعة .

الأول هو باب ق، وع، وش، ونحوها توزن بافْعِل ولا يقال : وزنه : عِ .

والثاني : حروف العطف عند النّحويين عشرة . وقد تسّعها أبو عليّ الفارسي حيث عزل عنها إمّا .

---

(١) سبق ذكره . انظر الشاهد رقم ٣٠٤ .

(٢) الوزن بالأصول ، وعلّق الزمخشري بقوله : قِهْ في قِ عرضك وَرَه في رَ رأيك يوزنان بـ «افْعِل» و «افْعَل» ، ولا يقال في وزنهما : عِهْ وقِهْ .

* * * *

أخبرني : عن زائدٍ يمنع الإضافة ويؤكّدها ، ويفكّ تركيبها ويؤيّدها .

هو اللاّم في قولهم : لا أبا لك ، هي مانعة للإضافة فاكّة لتركيبها بفصلها بين ركنيها، وهما المضاف والمضاف إليه، وهي مع ذلك مؤكّدة لمعناها ، مؤيّدة لفائدتها من حيث إنها موضوعة لإعطاء معنى الأختصاص . ونظير تها « تيم » الثانية في :

٣٨٢= * يا تيمَ تَيْمَ عَدِي[1] *

اقحمت بين المضاف والمضاف إليه ، وتوسّطت بينهما، كما قيل : « بين العصا ولحائها »، وهي بما حصل بتوسّطها[2] من التكرير، معطيةٌ معنى التّوكيد والتشديد .

وهذه اللاّم لها وجه اعتداد ، وَوَجْهُ اطّراح ، فوجه اعتدادها :

---

(١) قطعة من بيت ، وهو بتمامه :

يا تيمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أبا لكُمُ　　لا يُلْفِينكم في سوءة عُمَرُ

والشاهد لجرير ديوانه / ٢٨٥ .

من شواهد : سيبويه ١/٢٦، ٣١٤ ، والخصائص ١/٣٤٥، وابن الشجرّيّ ٢/٨٣ ، وابن يعيش ٢/١٠ ، ١٠٥ ، والخزانة ١/٣٥٩ ، ٢/١١٦ ، ٤/٢٧٣ ، والمغنى ٢/٥١٠ ، والعينّي ٤/٢٤٠ ، والأشموني ٣/١٥٣ ، والهمع والدرر رقم ٢/١٥٥ .

(٢) في المحاجاة : « بتوسيطهما » وفي ط والنسخ المخطوطة : « بتوسطها » .

استصلاحها الأب لدخول « لا » الطّالبة للنّكرات عليه .

ووجه اطّراحها : إنْ لم تسقط « لام » الأب الواجبة الثبوت عند الإضافة .

ونحوه قولهم : « لا يدي لك » سقوط النون مع اللام دليل الاطّراح ، وتنكير المضاف ، وتهيّؤه لدخول « لا » دليل على الاعتداد .

فإن قلت : فكيف صَحّ قولهم : « لا أباك » ؟ .

قلت : اللآم مقدّرة منوّية ، وإن حذفت من اللّفظ .

والذّي شجّعهم على حذفها شهرة مكانها ، وأنه صارَ مَعلماً لاستفاضة استعمالها فيه ، وهو نوع من دلالة الحال التي لسانها أنطق من لسان المقال .

ومنه حذف(لا)في (تاللّه تَفْتَؤ)[1]،وحذف الجار في قوله رؤبة [٢/٢٦٧] « خيرٍ » إذا أصبح عندما قيل له كيف أصبحت ؟

وَمَحْمَل قراءة حمزة ﴿ تساءلون به والأرحامِ ﴾[2] عليه سديد . لأن هذا المكان قد شهر بتكرير الجار ، فقامت الشّهرة مقام الذِّكر .

* * * *

أخبرني : عن ميمات هُنّ بدلٌ ، وعِوَض وزيادة .

(١) يوسف /٨٥.

(٢) النساء /١ .

وعن واحدة هي موصوفة بالجلادة .

البدل : نحو : إبدال طيىء الميم من لام التّعريف .

والعوض في « اللّهُم » عوضت من حرف النداء .

والزّيادة : في نحو : مَقْتَل وَمَضْرب .

والموصوفة بالجلادة هي ميم « فم » بدل من عين « فوه » . قال سيبويه : أبدلوا منها حَرْفاً أجلد منها .

وفي مقامة النّحو[1] من النّصائح : « وَتَجلد في المضيِّ على

(١) في ط فقط : « النحوي » وفي النسخ المخطوطة ، والمحاجاة /١١٧ « مقامة النحو » ، وهي مقامة من مقامات الزمخشري في النحو وهي مقامة طريفة معانيها ظريفة . ومن باب الفائدة نسجلها في هذا الموقف ليقف عليها القارىء من باب التيسير عليه ، وتوفير الوقت للبحث عنها : وها هي ذي :

« يا أبا القاسم : أعجزت أن تكون مثل همزة الاستفهام . إذ أَخَذَتْ على ضَعْفِها صدر الكلام. ليتك أشبهتها متقدّماً في الخير مع المتقدّمين . ولم تُشْبِه في تأخّرك حرف التأنيث والتنوين . المتقدِّمُ في الخير خطرُهُ أَتَمّ ، وديدن العرب تقدمه ما هو أهمّ .

ضارِعُ الأبرار بعمل التّواب الأوّاب . فالفعل لمضارعته الاسم فاز بالإعراب . ومادّة الخير أن تؤثر العزلة ، ولا تبرُز عن الكن . وتُخْفى شَخْصك إخفاء الضمير المستكِنْ ، فإن الخفاء يجمع يديك على النجاة والاستعصام ، كما استعصمت الوَاوُ من القَلْب بالإدغام . ولا يكونَنّ ضَمِيرُك عن الهم الدينيّ ساليا ، كما لا يكون أفعل من الضمير خاليا . وعوِّضْه من تلك السَّلوة ذلك الهمّ . كما عُوّضت الميم من حرف النداء في اللّهمّ .

=

عزمك وتصميمه ، ولا تُقَصّر عَمّا في الفَم من جلادة ميمه .

* * * *

أخبرني : عن ثالث (مقول) : أَعَيْنٌ هو أم واو مفعول؟ .

فيه اختلاف سيبويه والأخفش وقد تقدم في أول الكتاب[1] .

= وقف لربِّك على العمل الصّعب الشديد ، كما تقف بنو تميم على التشديد وأثْبُتْ على دين الحقّ الذي لا يتبدّلُ ولا يحول : ثباتَ الحركة البنائيّة التي لا تزول . ولا تكن في التّرجيح بين المذهبين كالهمزة الواقعة بَيْن بين . فانظر إلى السُّود والبيضِ كيف تعتقب على ما تحت السماء ، اعتقاب العوامل المختلفة على الأسماء ، فإنّك لا ترى شيئاً إلاّ مُسْتَهْدِفاً للحوادث والنّوائب . كما ترى الاسم عُرضة للخوافض والروافع والنواصب . وتجلَّدْ في المضيّ على عَزْمِك وتصميمه ، ولا تَقْصُر عما في الفم من جلادة مِيمه وَلْيَحْجُبْك هَمُّك عن الرّكون إلى هؤلاء المُسْتولية ،وهم الملوك السلاطين المتغلبة . كما يحجب عن الإمالة الحروف المستعلية . واحذر أن يعرفك الديوانُ وعطاؤه ، ما دامت مبدلةً «من واوه ياؤه» . انظر مقامات الزمخشري /١٩٥ إلى ٢٠٠ .

(١) علق الزمخشري في المحاجاة فقال :

قال سيبويه : « رأيتهم في اسم المفعول من بنات الياء يقولون : مخيط ، ومبيع ، على حذف واو « مخيوط » و « مبيوع » واستبقاء الياء ، فقضيت بمثل ذلك في اسم المفعول من بنات الواو ، وهو حذف الأخرى من واوي : مقوول ، واستبقاء التي هي نظيرة الياء المستبقاة .

ويقول الأخفش : واو مفعول علامة ، فلا أسقطها ، واجعل « ياء مبيع » منقلبة عن واو «مبيوع» ، أُسْقط الياء ، فيبقى : « مبوع » ثم أقْلِبُ الواو ياء . وليت الأخفش حين لم يسقط العلامة لم يمسخها . والحق مع صاحب الكتاب » . انظر المحاجاة /١١٩ ، ١٢٠ .

* * * *

أخبرني : عن اسم بلد فيه أربعة من الحروف الزوائد ، وكلّها أصول غير واحد .

هو « يَسْتَعور »[1] من بلاد الحجاز فيه الياء والسّين والتّاء والواو من جملة الزوائد العشرة ، وكلها أصول في هذا الاسم إلاَّ الواو .

* * * *

أخبرني : عن مائة في معنى مئات ، وكلمة في معنى كلمات .

المائة في ثلثمائة في معنى المئات ، لأن حقّ مميّز الثّلاثة إلى العشرة أن يكون جمعاً .

والكلمة في معنى الكلمات قولهم : كلمة الشهادة ، وكلمة

(١) وردت هذه الكلمة في شعر عروة بن الورد في بيت من قصيدته التي بدأها بقوله :

أرقت وصحبتي بمضيق عمق لبرْقٍ في تِهَامة مستطير

إلى أن قال :

أطعت الآمرين بصرْم سلمى فطاروا في غضاه اليَسْتَعورِ

والعضاه : الطلح والسمر . وانظر الديوان ٣١ ، ٣٢ وفي هامش المحاجاة كتب البيت محرّفاً حيث كتبت الآمرين : الأمرين بالتثنية ، وكتبت صرْم : صوم . انظر ص ١٢١ .

وعلق الزمخشري أيضاً على : « يستعور » فقال : « وقيل : اليستعور : كساء يجعل على عَجُز البعير ، ويقال : ذهب في اليستعور أي في الباطل . وكان عند ناس أعور طبيب ، فإذا جاء ببعض خرافاته قالوا له : يا است عور ذهبت في يستعور .

أرادوا : يا أسقط قوم عور وأسفلهم » انظر ص ١٢١ .

الحويدرة[١] ، وقوله تعالى : ﴿ إلىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بيننا وبينكم أن لاَ نَعْبُد إلاَّ اللّهَ ﴾[٢] الآية .

* * * *

أخبرني : عن حرف من حروف الاستثناء ، لم يستثن شيئاً قطّ من الأسماء .

هو لمّا بمعنى إلاَّ لا يستثنى به الأسماء ، كما يستثنى بإلاَّ وأخواتها ، وإنما يقال : نشدتك اللّه لمّا فعلت ، وأقسمْتُ عليك لمّا فعلت[٣] .

* * *

(١) الحويدرة تصغير : الحادرة ، قد جاء في المفضليّات ٤٨ : قال أبو عكرمة : وكان حسان بن ثابت رضي الله عنه إذا قيل له : أنشدنا شعراً يقول : هَل أَنْشِدْتُم كلمة الحويدرة يعني هذه القصيدة :

بكرَتْ سُمَيَّةُ بكرةً فتمتّع وغَدَتْ غُدُوَّ مُفارِقٍ لم يَرْبَعِ

ولم يربع : لم يقم ولم يكف عن السير

وبعده :

وتزوّدت عيني غداةَ لَقِيتُها بلوى البُنَيْنَةِ نظرَةً لم تُقْلِع

وهي عينية مشهورة مَنْسُوبة للحادرة وهو لقب الشاعر قطبة بن محصن ابن جرْوَل بن حبيب بن عبد العزي . وقد ذكر هذه القصيدة الضبي في المفضليات . والبُنَينة : موضع

(٢) آل عمران/ ٦٤ .

(٣) قال الزمخشري في المحاجاة : « فإن قلت : ما معنى قولهم : أقسمت بالله لمّا فعلت ؟ .

قلت : معناه : طلب الفعل من المخاطب على سبيل الاستعطاف له والاستشفاع بالله إليه ، كما قال ابن هرمة :

أخبرني عن مُكَبّر يُحْسب مصغّرا ، وعن مُصَغّر يحسبُ مُكَبّراً .

الأول : سُكَّيْت بالتّشديد يحسبُه من ليس بنحوي مُصغّراً ، وهو خطأ ظاهر ، لأن ياء التّصغير لا تقع إلاَّ ثالثةً[1] ، بل سُكَّيت مكبر كـ «سُكَّيت» . « وسُكَيْت » بالتّخفيف / مصغّرة تصغير التّرخيم . [٢٦٨/٢]

والثاني : « حُبْرورٌ » هو في عداد المكبّرات . وفي قول الأعرابي الذي سئل عن تصغير الحُبارى ، فقال : حُبْرُورٌ[2] .

بالله ربّك إن دخَلْتَ فَقُل له هذا ابن هَرْمة واقفاً بالبابِ

[انظر ديوانه / ٧٠]

قال الزمخشري : وهذا الكلام محرّف عن وجهه ، معدول عن طريقته مذهوب به مذهب ما أغربوا به على السامعين من أمثالهم ، ونوادر ألغازهم ، وأحاجيهم ، ومُلَحهم ، وأعاجيب كلامهم ، وسائر ما يدلون به على اقتدارهم ، وتصريفهم أعنّة فصاحتهم كيف شاءوا . وبيان عدله : أن الإثبات فيه مقام « مُقام النّفي » ، والفعل مُقام الاسم . وأصله : ما أطلب منك إلاَّ فِعْلك .

فإن قلت : هل تقع « إلاَّ » موقع « لمّا » في هذا الكلام ؟ .

قلت : نعم ، قال سيبويه : وسألت الخليل عن قولهم : « أقسمت عليك إلاَّ فعلت » و « لمّا فعلت » : انظر / ١٢٥ ، ١٢٦ .

(١) قال الزمخشري في المحاجاة / ١٢٧ : « فإن قلت : كيف قلت : لا تقع إلاَّ ثالثة ، وقد وقعت ثانية في تصغير : « ذيّا » و « تَيّا » ؟ .

قلت : الأصل : « ذُيّيا » و : « تُيّيا » إلاَّ أنه استثقل إجتماع الياءات ، فَحُذِفتْ الأولى منهما . . . وكذلك : اللّذيّا ، واللّتيا . .

(٢) قال الزمخشري : ومثله ما حكى عن أبي عمرو : أن رجلاً عرض عليه من شعره بحراً من منظومات أهل زمانه ممّا لا يشاكل الشعر إلاَّ بوزنه ورويّه ، =

* * *

أخبرني : عن مصّغّر ليس له تكبيرٌ ، وعن مكبّر ليس له تصغير .

من الأسماء ما وُضع على التصغير وليس له مكبّر نحو : « كُمَيْت » و « كُعَيْت »[1] .

ومنها ما ورد مكبّراً ولم يُصَغّر كَأَيْنَ ، وَكَيْف ، ومتى ، والضّمائر ونحوها .

* * * *

أخبرني : عن كلمة تكون اسماً وحَرْفاً ، وعن أخرى تكون غير ظرفٍ وَظَرْفاً .

الأول: على ، وعن ، وكاف التشّبيه ، ومذ ، ومنذ .

= فقال له : « يا هذا » ! إن الشعراء ثلاثة : شاعر ، وشويعر ، وشعرور ، وما أراك إلاّ من الشعّارين » .

قاس : « شعروراً » على « حُبرور » ، فبناه بناءه ، وجعله أدلّ على الصِّغر من : « شويعر » لأنه موضوع ، وذلك مصنوع » .

(١) الكعيت : كـ « زُبَير » : البلبل ، وجمعه : « كِتعان » بالكسر . قال الزمخشري معلّقاً على هذه الإجابة بقوله : « ولكن جمعهم : « كُمَيتا » على : « كُمْت » فيه دليل على أن مُكَبّره في التقدير : « أَكْمت »، إن الجمع واردٌ على اعتبار المكبّر المقدّر » . انظر / ١٢٩ .

وقال أيضاً : وجمعهم : « كُعَيتاً » و « جُمَيْلاً » على « كِتْعان » و « جِمْلان » يدل على أن مكّبريهما في التقدير : « كُعَت » و « جُمَلَ » كـ « نُغَر » ، و « صُرَد » : [النُّغَر : البلبل : وفراخ العصافير ، و « الصُّرَد » : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير] وجمعهما : [نِغْران ، وصِرْدان] .

والثـاني : نحـو : اليـوم واللَّيلة ، والسّـاعـة ، والحين ، والخلف ، والأمام .

* * * *

أخبرني : عن اسم متى أضيفت أخواته وافقها ، ومتى أفردت فارقها .

هو ذو بمعنى صاحب[1] .

* * * *

(١) قال الزمخشري معلّقاً : يوافق أخواته في الإضافة ، ويفارقها في الإفراد ، وذلك أنه وضع وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس ، فهو مع الجنس الذي يضاف إليه كشيء واحد ، لا ينفصل عنه :
ألا ترى أن قولك : رجل ذو مال كقولك : « رجل متموّل » ، و « امرأة ذات سوار » كقولك : « متسّورة » . . .
فإن قلت : ما أخواته ؟ وفيم آخاها ؟ .
قلت : هي بقية الأسماء الستة ، ومواخاته لها في الإعراب بالحروف .
فإن قلت : فإن كان ذو معرباً بالحروف كما أعرب « زيدٌ » بالحركة وكما يقول ناس من العرب : « هذا زيدُو » . أفقد جاء اسم معرب على حرف واحد ؟ .
قلت : بل هو اسم معرب على حرفين كـ « دم » و « يد » إلَّا أن لامه تقرأ واواً في حالة الرفع ، وتقلب ألفاً وياءً في حالتي النصب والجرّ، فاختلاف لامه دليل الإعراب ، فلا فرق إذن بينه وبين «دم » في أنهما على حرفين . وإنما افترقا في أن الواو في « ذو » وحدها أدّت مؤدّى الذال والضمة ، والألف مؤدي الذال والفتحة ، والياء مؤدي الذال والكسرة . والله أعلم .
انظر المحاجاة / ١٣٤ ، ١٣٥ .

أخبرني : عن سَبَبٍ متى آذن بالذّهاب تبعه سائر الأسباب .

هو التعريف في نحو : أَذْرَبِيجَان ، ودرا بجرد ، وخوارزم إذا ذهب عنه بالتنكير[1] لم يبق لسائر الأسباب أثر وهي : التأنيث ، والعُجمة ، والتّركيب .

* * * *

أخبرني : عن شيء من العلامات يشفع لأخيه في السّقوط دون الثّبات .

التّنوين هو المقصود وحده بالإسقاط في باب ما لا ينصرف . وإنما سقط الجرّ لأخوّة ثبتت بينه وبين التّنوين ، وذلك أنهما جميعاً لا يكونان في الأفعال ويختصان بالأسماء، فلهذه الأخوة لمّا سقط التّنوين تبعه الجرّ في السقوط .

فالتّنوين أصل فيه والجرّ تبع كما يسقط الرجل عن منزلته فتسقط

(١) في المحاجاة : /١٣٥ : « ذهب عنه التنكير » تحريف صوابه من الأشباه النسخة المطبوعة والنسخ المخطوطة، لأن المقصود أن هذه الأسماء المعارف أصبحت منكرة .
وأذبيبجان و « خوارزم » من بلاد فارس ، و « دار بجرد » ، وهي كورة بفارس .
قال الزمخشري في المحاجاة /١٣٥ معلّقاً : « وذلك أن فيها أربعة أسباب : التعريف، والتأنيث ، والعجمة ، والتركيب ، فقضية القياس إذا زال سبب واحد أن تبقى غير منصرفة ولكن التأنيث والعجمة في النكرات لا عبرة بهما ، ولا أثر لهما . والتركيب وإن كان مؤثّراً إلاّ أنه لوحدته لا يظهر أثره » .

أتباعه .

وهذا معنى قول النّحويين : سقط الجرّ بشفاعة التّنوين ، فإذا عاد الجَرّ عند الإضافة واللاّم لم يتصور عود التنوين[١] .

* * * *

أخبرني : عن حرف تلعبُ الحركات بما بعده ، ولا يعمل منها إلاَّ الجرّ وحده .

هو « حتّى » يقع الاسم بعدها مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً والجرّ وحده عملُها[٢] .

* * * *

أخبرني : عن اسم صحيح أمكن هو فاعل وما هو مرفوع ، وعن آخر دخل عليه حرف الجرّ وهو عن الجرّ ممنوع / . [٢/٢٦٩]

الأول : « غير » في قول الشمّاخ .

٣٨٣= * لَمْ يَمنع الشُّرْبَ منها غَيْرَ أَن نَطَقَتْ[٣] *

---

(١) انظر هذا الموضع باستيعاب في المحاجاة /١٣٦ ، ١٣٧ .

(٢) وذلك كقولك : « أكلت السمكة حتى رأسها » بالحركات الثلاث ، والجرّ وحده عملها . وتجرّ أيضاً بالعطف على مجرور كقولك : « مررت بالنَاسِ حتّى زيدٍ » .

(٣) تمامه :

* حمامةٌ في غصونٍ ذاتِ أو قالِ *

في ط: « يخرج » مكان : « يمنع » تحريف، صوابه من النسخ المخطوطة، والمحاجاة / ١٤٠ ، والمراجع النحوية . =

والثاني : حين في قوله :

٣٨٤= * على حينَ عاتَبْتُ المَشِيْبَ على الصّبا[1] *

* * * *

أخبرني : عن شيء وراء خمسة[2] أشياء ، يُجْزم جوابه في الجزاء .

هو الاسم أو الفعل الذي يُنَزّل منزلة الأمر والنّهي ، ويُعْطى حُكْمهما ، لأن فيه معناهما ومؤدّاهما ، فيجزم به كما يُجْزم بهما ،

= وهو من شواهد: سيبويه ١/ ٣٦٩، ونسبه لرجل من كنانة، وابن الشجريّ ١/ ٢٦ ، ٢/ ٦٤ . وروايته : « غير أن هتفت »، الخزانة ٢/ ٤٥ ، ٣/ ١٤٤ ، ١٥٢ ، وشرح شواهد المغنى للسّيوطي /٤٥٨ ، ونسبه لقيس بن رفاعة ، والتصريح ١/ ١٥ ، واللسان : وقل ، والهمع والدرر رقم ٨٧٠ .

قال صاحب الدرر : والضمير في « منها » راجع للوجناء ، وهي الناقة الشديدة ، « والشرب » مفعول « يمنع » ، و « غير » فاعله ، لكنه يُبنى على الفتح جوازاً لإضافته إلى مبنيّ .

وأراد بـ « نطقت » صوّتت مجازاً و « في » بمعنى : « على » و « الأوقال : جمع وَقْل » بسكون وهو ثمر الدّوم اليابس .هذا وقد سبق ذكر الشاهد رقم ٣٦٣ .

(١) تمامه :

* وقلت : ألمّا أصح والشيب وازعُ *

سبق ذكره رقم ١٥٦ .

(٢) والأشياء الخمسة هي : الأمر ـ النهي ـ الاستفهام ـ التمني ـ العرْض . انظر المحاجاة /١٤٥ .

وذلك قولك : « حَسْبُك ينم النّاس » « واتّقى اللّه امرؤٌ فَعَلَ خَيْراً يُثَبْ عليه » بمعنى : ليّتق اللّه وليفعل .

* * *

أخبرني : عن ضمير ما اشتُقّ من الفعل أحق به من الفعل ، وفي ذلك انحطاط الفرع عن الأصل .

هو الضّمير في قولك : « هند زيدٌ ضاربته هي » و « زيد الفرس راكبهُ هو » وفي كُلّ موضع جَرَت فيه الصفّة على غير من[١] هي له ، فالمشتّق من الفعل وهو الصّفة أحق به من الفعل ، لا بُدّ له منه ، وللفعل منهُ بُدّ[٢] .

إذا قلت : هندٌ زيدٌ تضربه وزيد الفرس يركبه حتى إن جئت به ، فقلت : « تضربه هي » و « يركبه هو » كان تأكيداً للمستكن . والسّبب قوة الفعل وأصالته في احتمال الضمير[٣] . والمشتق منه فرع في ذلك ، ففضّل الأصل[٤] على الفرع » .

* * * *

(١) في المحاجاة /١٤٦ : « ما هي له » بوضع « ما » مكان : « مَنْ » .

(٢) هكذا في ط والنسخ المخطوطة ، وفي المحاجاة /١٤٦ :
« لا بد له وللفعل منه بد » بسقوط « منه » الأولى .

(٣) في المحاجاة /١٤٦ « في احتمال الضمير مسنده » بزيادة كلمة : « مسنده » .

(٤) في ط والنسخ المخطوطة : « ففضل الفرع على الأصل » والصواب ما جاء في المحاجاة : لأن اللغز يريد أن يبين انحطاط الفرع عن الأصل ، وليس العكس .

أخبرني : عن زيادة أُوثِرت على الأصالة، وعن إمالة ولّدت إمالة .

الأول : حذفهم الألف والياء الأصليّتين للتّنوين في : « هذه عصاً » و « هذا قاضٍ » .

وليـاء [١] النّسب إلى المُصـطفى ، وحـذف الـلّام لألف التّكسير ، وياء التّصغير في « فرازد » وفريزد ، وحذف العين في شاك و« لاثٍ »[٢] ، وإبقاء ألف فاعل ، وحذف الفاء في « يعد » لحروف المضارعة .

ومن ذلك قول الأخفش في مقول وحذفه عين مفعول لواوه .

والثاني : قولهم . رأيت عماداً[٣] ، ولقيت عباداً. أما لوا الألف الأولى / لكسرة العين ، ثم أمالوا الثانية لإمالة الأولى . [٢/ ٢٧٠]

ونظير تسبّب الإمالة للإمالة تسبب الإلحاق للإلحاق في نحـو قولهم : « ألندد »[٤] ، وهو ملحق بِسَفَرْجَل . والألف والنّون معاً زائدتان للإلحاق . ولـولا النّون المـزيدة لـلإلحاق لمـا كانت الهمـزة حرف

(١) في ط : « ولياءي النّسب » .

(٢) في المحاجاة/١٤٨ : « لات » بالتاء تحريف ، صوابه من نسخ الأشبـاه والممتع ٢/٦١٦ : وهو من لاث يلوث بـالثاء . وفي القـاموس : نبـات لائث ، ولاث ، وليّث : التف بعضه على بعض .

(٣) في المحاجاة /١٤٩ : « رأيت عباداً » بالباء وفي نسخ الأشباه بالميم .

(٤) الألندد : الشديد الخصومة ، وجمعه : لُدٌّ ، وألدادٌ . انظر القاموس .

إلحاق ، ألا ترى أنها في المدّ ليست كذلك .

* * * *

أخبرني : عن حَلفٍ ليس بحَلفٍ ، وعن إمالة في غير الف .

الأول : قولهم : باللّه إلاَّ زرتني وباللّه لمّا لقيتني ، وبحق ما بيني وبينك لتفعَلَنّ ، صورتـه صورة الحَلِف ، وليس بـه لأن المراد الطلب والسؤال .

والثاني : إمالة الفتحة قبل راء مكسورة نحـو: الضّرر .

* * *

أخبرني : عن فعل يقع بعد مُنْذ ومُذْ ، وعن جملة يضاف إليها المشبّه بإذ .

الأول : نحو ما رأيته مُذْ كان عندي ومُذ جاءني .

والثاني : نحو : كان ذَاك زمنَ زيدٌ أمير ، وزمنَ تأمّر الحجّاجّ ، حقّ هذه الجملة أن تكون على صفة الجُملة التي تضاف إليها(إذ) وهي صفة المضى ، وتكون فعلية تارة ، وابتدائيّة أخرى .

* * *

أخبرني : عن لامٍ تُحْسب للابتداء، والمحقِّقَة يأبون ذلك أشدّ الإباء .

هي اللام الفارقة الدّاخلة على خبر إنْ المخففة .

أخبـرني : عن دخول أنْ الخفيفـة على بعض الأخبـار ، غيـرُ مُعَوّضة واحداً من جملة الإستار[1] .

(١) الاستار كما في المحاجاة : « ربع عشر » ، « المنا » [والمنا : إناء يكال به]فاتسعوا فيه ، واستعملوه في كل أربعة ، يقال للرجل : كم هم ؟ فيقول : إستار : أي أربعة . =

أن المخففة إذا دخلت على الفعل وهو المراد ببعض الأخبار عوض ممّا سقط منه أحد الأحرف الأربعة وهي : قد ، وسوف ، والسّين ، وحرف النفي . وشذّ تركه فيما حكاه سيبويه « أما أن جزاك اللّهُ خيراً » .

* * *

أخبرني : عن عينين ساكنةٍ ، يفتحها الجامع ما لم يَصِفْ ، ومكسورةٍ لا يفتحها المتكلّم ما لم يُضِفْ[1] .

الأولى : بَاب تَمْرة يُحرّك بالفتح في الجَمع نحو : تَمَرَات إلاَّ في الصفة فتقرّ على سكونها/ كَضَخْمَات . [٢/٢٧١]

والثانية باب « نمر » تفتح في النّسب نحو : نَمَرِيّ .

* * *

= وكان يقال لعاصم والأعمش ، وحمزة ، والكسائي : الإستار وقال جرير :

إن الفرزدق والبعيث وأمه وأبا الفرزدق شرُّما إستار

انظر المحاجاة /١٥٧ .

وانظر ديوان جرير /١٥٩ من قصيدته المشهورة في رثاء زوجته

لولا الحياء لعادني استعبارُ ولزُرْت قبرَك والحبيب يزارُ

وروايته :

قُرِن الفرزدق والبعيثُ وأُمُّهُ وأبو الفرزدق قُبّح الإستارُ

وقال الزمخشري أيضاً في المحاجاة : /١٥٧ : وقيل : الكلمة معرّبة ، سمعت العرب « جهار » فلم يفصحوا به فقالوا : « إستار » والمراد بالإستار في اللغة الأحرف الأربعة التي قد ذكرها في الإجابة عن اللّغز .

(١) في المحاجاة / ١٥٩ : « لا يفتحها المتكلم ما لم يصف » بالصاد تحريف صوابه من نسخ الأشباه : بالضاد ، والمراد بالإضافة إضافة ياء النسب إلى الاسم .

اخبرني : عن حرف يدغم في أخيه، ولا يدغم أخوه فيه.

هو اللّام تُدّغَم في الراء، ولا تدغم الرّاء فيها[١].

* * *

أخبرني : عن اسم من أسماء العقلاء لا يجمع إلّا بالألف والتّاء.

هو طلحة[٢].

---

(١) وذلك كقوله تعالى : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ﴾ (سورة المطففين /١٤) قال الزمخشري في المحاجاة /١٦٣ : « والراء لا تدغم فيها ، ولا يقرأ ﴿ يغفر لكم ﴾ (آل عمران / ٣١ وغيرها) .هكذا نفى الزمخشري قراءة إدغام الراء في اللام ، وهي قراءة صحيحة قرأها أبو عمرو ، ويعقوب وأبو الحارث . انظر قراءة رقم ٩٩٢ في معجم القراءات .

ويبين الزمخشري السبب في عدم الإدغام فيقول : « وذلك أن في الراء تكريراً ينزلها منزلة حرفين ، ولذلك كان لها في باب الإمالة شأن من الشأن حتى استعملت على الحروف المستعلية ، وإدغامها في اللام يذهب بذلك ويطمسه » . انظر المحاجاة /١٦٣ .

(٢) فقد قالوا في جمعه : « طَلَحات » .

قال ابن قيس الرقيات : ديوانه /٢١ .

نضّر اللّهُ أعظُماً دفنوها　　بِسِجْستان طَلْحة الطّلَحاتِ

وهو من شواهد : المقتضب ٢/١٨٨ ، وابن يعيش ١/٤٧ ، والخزانة ٣/٢٩٢ .

قال الزمخشري في المحاجاة / ١٦٥ : فإن قلت : هلّا اعتبروا ذكورة المُسمّى وعقله ، فقالوا : طلحون ؟.

قلت : لما ثبتت التاء في موحده المنقول من واحدة الطّلح ، ثبتت الألف والتاء في مجموعها تباعاً لجمع واحده . انظر المحاجاة /١٦٥ .

أخبرني عن مكبّر ومصغّر هما في اللّفظ مؤتلفان ، ولكنّهما في النيّة والتّقدير مختلفان .

« مبيطر » و « مسيطر » إنْ صَغّرتهما قلت : مُبَيْطِر ومُسَيْطِر على لفظ التكبير سواء[1] .

* * *

أخبرني : عن النِّسبة إلى تَمَرات من التّمرات[2] وإلى اسم رجل مسمى بتمرات .

النسبة إلى تمرات جمع تَمْرة . تَمْرِيّ[3] بسكون الميم ، لأنك ترّد الجمع في النسبة إلى الواحد ، وإلى تَمَرات اسم رجل : تَمَرِيّ بفتح الميم ، لأنك تحذف الألف والتاء عند النسب .

* * *

أخبرني عن اسم ناقص له شتّى أوصاف موصول ، ولازم للإضافة ومضاف إلى فعل وغير مضاف .

هو ذو يكون موصولاً بمعنى الّذي[4] ، ولازماً للإضافة في نحو: ذو مال،ومضافاً إلى الفعل في قولهم : « اذهب بذي تسلم » .

---

(١) قال الزمخشري في المحاجاة /١٦٦ : « وذلك أنه لا بُدّ من حذف إحدى زائديه ، فأولاهما بالحذف « الياء » لأن الميم علامة ، فيبقى : مبطر ، فلا بد لك من تصغيره على : « مبيطر » .

(٢) في ط : والنسخ المخطوطة « من التمرات » بالتاء . وفي المحاجاة : « من الثمرات » بالثاء .

(٣) في ط : جمع « نمرة : نمرىّ » بالنون في كِلِهما ، تحريف .

(٤) وذلك في لغة طيء .

وغير مضاف في قولهم : الأذواء لذي يزن ، وذي جَدَن ، وذي رُعَيْن وغيرهم[١] .

* * *

أخبرني عن اسم تكبيره يجعل ياءه هاءً وتصغيره يقلبُ هاءَه ياءً .

هو ذي[٢] في إشارة المؤنث تُبدل ياءه هاءً في المكبّر منه خاصة نحو « ذْهِ أمة اللّه » ، فإذا صَغّرته رَددته إلى أصلها ياء فتقول في امرأة سميتها بـ « ذه » ذُيَيّة لا ذُهَيّة . / [٢/٢٧٢]

* * *

أخبرني : عن الفَرْق بين ضَمّتَيْ العُلْيا والعُلَيّا ، وبين ضَمّتي أولى وأوليّا .

الفرق بين الأوليين : أن الأولى ضَمّة بناء الفُعْلى[٣] والثّانية ضمّة بناء المصغّر .

وأما الأُخْريان فمتفقتان ، ضمّة المُصَغّر هي ضّمّة المُكَبّر ، لأن اسم الإشارة إذا صُغّر لم يُضَم أوّله .

* * *

أخبرني : عن الفَرْق بين : « لَهْى أُمُّك » ، و « لهْى أبوك » ،

(١) مِثْل : ذي الكلاع ، وذي المنار ، وذي نواس ، وهم ملوك التتابعة وواحد الأذواء عند سيبويه : « ذواً » وهو أصل ذو، وعند الخليل : « ذوٌّ » . انظر المحاجاة /١٧٢ ، ١٧٣ .

(٢) في المحاجاة : ١٧٢ : « ذا » تحريف لأن ذا أشارة للمذكر فقط .

(٣) في ط والنسخ المخطوط : « الفعل » وصوابه من المحاجاة /١٧٣ .

وبين : لَهِ ابنك ، وَلَهِ أخوك .

لما كان اسم اللّه سبحانه وتعالى لا شيء أدور منه على الألسنة خففّوه ضُروباً من التّخفيف ، فقالوا : « لاهِ أبوك » بحذف اللاّمين[1] وقلبوا ، فقالوا : « لهْى أبوك » وحذفوا من المقلوب فقالوا : « لهْ أبوك » ، وبُنِين لتضمُّن لام التّعريف كأمسِ ، وبُنِي أحدها على السّكون لأنه الأصل ولا مانع .

والثاني : على الكسر ، لأنه الملجأ عند التقاء الساكنين .

والثالث : على الفتح لاستثقال الكسرة على ما هو من جنسها .

* * *

أخبرني عن مذكّر لا يُجْمَع إلاّ بالألف والتّاء ، وعن مؤنّث يجمع بالواو والنون من غير العقلاء .

الأول : نحو سُرادق وحمّام .

الثاني : باب سنين ، وأرضين .

* * *

أخبرني : عن مجموع في معنى المُثَنّى وعن واحد من واحد مستثنى .

الأول : نحو قوله تعالى : ﴿ **فقد صَغَتْ قُلُوبُكُما** ﴾[2] .

---

(١) لا ما الإضافة والتعريف .انظر شرح اللغز بالتفصيل في الحاجاة ١٧٤ ـ ١٧٦ .

(٢) التحريم / ٤ .

والثاني : ما جاء في لغة بني تميم من قولهم : ما أتاني زيدٌ إلّا عمرٌو بمعنى : ما أتاني زيدٌ لكن عمرو .

ومنها قولهم : ما عانه إخوانكم إلّا إخوانُهُ .

* * *

هذا آخر أحاجي الزّمخشريّ ونعقبها بأحاجي السّخاوي .

[أحاجي السخاويّ]

قال الشّيخ علم الدين السخّاويّ :

وما اسْمٌ جمعُه كالْفِعْل منه ... وما اسمٌ فاعل فيه كفِعْل
له وزنانَ يَفْترقانِ جمعاً ... ويتّحدان فيه بغير فَصْلِ

وقال :

[٢/٢٧٣] وما اسْمٌ[1] ينّوّن لكن قد ... أوجبوا منع صَرْفِه /
وما الّذي حَقّه النّو ... ن حين جَاءُوا بحذفِه

الأول : باب جوارٍ وغواشٍ .
الثاني : (وبيض)[2] .

---

(١) في ط فقط : « ما اسم » .
(٢) لم يذكر النوع الثاني، ومكانه في ط : و « بيض » أي بياض. وفي النسخ المخطوطة الأخرى « بياض » لم يكتب فيه شيء .

وقال :

ماذا تقول أكاذبٌ أم صادقٌ ... من قال وهو يجدّ فيما يُخْبِرُ
رجلان أختي منهما وكذاك في ... أخوي أيضاً من تَحِيضُ وتطهر[1]
وكذا غلاما زوجتي تناكحا ... حلاًّ وليس عليهما من يُنْكِرُ

وقال :

ما اسمٌ أنيب عن اسمٍ ... وكانَ لا بُدَّ مِنْهُ
وأين شَرْطٌ أتى لا ... جوابَ يلزم عَنْهُ
وأين ناب سكون ... عن السّكونِ أبِنْهُ

وقال :

ما حروفٌ ذاتُ وَجْهَين لها ... منعو الصّرف وطَوْراً صَرَفُوا
ثم ما اسْمٌ كيقوم احتمل الصّر ... ف والمنع ، وفيه اختلفوا

وقال :

وما فاء تداوَلَها ... ثلاثة أحْرُفٍ عَدَدا
وما عينٌ لها حرفا ... ن يعْتورانها أبَدَا
ولا مات لها حَرْفا ... ن أيضاً مثلها وُجِدا
وما عينانِ مع لامـ ... ـين لفظهما قد اتحدا
هما في كلمتين هما ... لمعنى واحدٍ وردا
وما ضِدّان ان وُضِعا ... ولولا الفاءُ ما انْفردا

(١) في هامش المحاجاة /٧٦ : « ومَظهر » بالظاء ، تحريف .

الأول[1] : قولهم في دواء السّم : درياق ، وترياق ، وطرياق .

والثاني : نعق الغراب ، ونغق ، ومعافير ومغافير .

والثالث : جدث وجدف للقبر ، ولازم ولازب . / [٢٧٤/٣]

والرابع الجداد والجداذ بالدال المهملة والمعجمة اتحد في كل منهما لفظ العين واللام والكلمتان لمعنى واحد وهو صرام النخل .

والخامس الأرى والشرى فالأرى العسل والشّرى الحنظل، ولولا الفاء ما افترقا إنما فرقت الفاء بين لفظيهما، يقال له طعمان : أرْى وشرى .

وقال :

وما اسم غير منسوب إليه ... أتى لفظ العلامة ليس يخفى
وآخر لم تكن فيه فكانت ... ولم يَزْدَدْ بها في اللّفظ حَرْفا
وآخر فيه كانتْ ثُمّ عادت ... إليه فغيّرت معناه وَصْفا
وأيْنَ مؤنّث لا تاءَ فيه ... بتقديرٍ ولا في اللّفظ تُلْفَى

الأول : بخاتيّ جمع بختي ، سميت به رجلاً .

والثاني بخاتي المذكور إذا نسبت إليه أزلت الياء التي كانت فيه وجعلت مكانها ياء النسب ولم يَزْدد حرفاً ، لأن التي أزلتها منه مثل التي ألحقتها .

والثالث : بختي اسم رجل إذا نسبت إليه قلت : بُختي فاللفظ

(١) أي في اللغز الأخير المتمثل في الأبيات التي ساقها ولم يجب عن الألغاز الثلاثة التس سبقته .

واحد والحكم مختلف ، فإنه كان أوّلاً اسماً، فلّما نسبت إليه صار صِفَةً .

والرّابع :المؤنث المسمّى بمذكر نحو : جعفر علم امرأة لا تاء فيه في لفظٍ ولا تقدير .

وقال :

وما خبر أتى فَرْدا لمبتدأ أتى جَمْعا
وجاء عن المثنى وَهْـ ـو فردٌ كافياً قطعا
ويا من يطلب النحو وفي أبوابه يَسْعى
أتجمعُ نعت إفراد ؟ أجِبنا : محسناً صنعا
وهل للنّعت دون الوصـ ـف معنى مفرد يرعى

الأول : قول حيّان المحاربيّ :

٣٨٥=* ألا إنَّ جيراني العَشِيَّةَ رائِحٌ[1]* / [٢/٢٧٥]

فقوله : « رائح » مفرد أراد به الجمع .

---

(١) تمامه :

* دَعتهم دواعٍ من هوًى ومنادِحُ *

وهو لحيّان بن حلية المحاربيّ ، وعند صاحب الدرر رقم ١٧٧٦ مجهول القائل ، وفي معجم الشواهد ١/ ٨٤ غير منسوب .

من شواهد : المحتسب ٢/ ١٥٤ ، ونوادر أبي زيد /١٥٧،والهمع والدرر رقم ١٧٧٦ .

والثاني قوله :

٣٨٦= * فإنّي وقيّار بها لغريب[١] *

والثالث : قولك : مررت بقرشِيّ وطائيّ وفارسيّ صالِحين .

أما النّعت والصفة فلا فرْق بينهما عند البصريّين .

وقال قوم منهم ثعلب: النعت ما كان خاصًّا كالأعور والأعرج ، لأنهما يخصّان موضعاً من الجسد ، والصفة للعموم كالعظيم والكريم وعند هؤلاء : اللّهُ تعالى يُوصف ولا يُنْعت .

وقال :

لِمْ[٢] إذا قُلْت إن زيداً هو القا ... ئمُ كان الضّمير إنْ شِئْت فَصْلا
فإذا اللاّمُ أدخلوها عليه ... بطل الفَصْل عندها واسْتَقلاّ
وهل الفَصْلُ واقع[٣] أو لا أو ... قبل حال هل قيل ذلك أم لا؟ .

(١) صدره :

* فمن يك أمسى بالمدينة رحله *

لضابىء بن الحارث البرجميّ .

من شواهد : سيبويه ١/٣٨ ، والمغنى ٢/٥٢٧، ٦٨٨، والخزانة ٤/٣٢٣ ، والهمع والدرر رقم ١٦٧٦ .

(٢) في المحاجاة ٩٥ : « لم إنْ » .

(٣) في ط : « واقعاً » بالنصب ، تحريف صوابه من المخطوطات والأسلوب والمحاجاة / ٩٥.

والـذي بـعـد هؤلاء بـنـاتـي أتراه فَصْلاً مع النَّصب يُتْلى ؟ .
ولم اختصّ رُبّ بـالصَّدر لم تُلْـ ـف لـه بين أَحْرُف الجرّ مِثْـلا
ثُمَّ هل يحسنُ اجتماعُ ضميريـ ـن ومـاذا رأى الّذي قـال كلّا؟

إنّما لم يكن فَصْلاً في نحو : إن زيداً لهو القائم ، لأنّهـا لام ابتداء فهو إذن مبتدأ مستقلّ .

وأجاز بعض الكوفيّين : وقوع الفصل في أول الكـلام نحو : ﴿ قل هو الله أحد ﴾[1] وبين المبتدأ والحال، وحملوا عليه قـراءة : ﴿ هؤلاءِ بناتي هن أطْهرَ لَكُم ﴾[2] بالنصب . وأبى ذلك البصرّيون .

وإنما اختصّت « رب » بالصدر من بين حروف الجر لأمرين :

أحدهما : أنها بمنزلة « كم » في بابها .

والثاني : أنها تشبه حَرْف النّفي ، والنّفي لـه صدر الكـلام، وشبهها بالنّفي : أنها للتّقليل ، والتقليل عندهم نَفْيٌ .

ويؤكّد الضّمير بالضّمير نحو : زيد قام هو ، ومررت به هو ، ومررت بك أنت .

---

(١) الإخلاص / ١ .
(٢) هـود/٧٨ ، وهي قـراءة الحسن ، وزيـدين عليّ ، وعيسى بن عمـر وآخرين . انظر قراءة رقم ٣٦٣٨ من معجم القراءات .

وقــال :

[٢٧٦/٢] مــا لهم استفهمـوا مخــاطِبَهُم　　في النُّكْر بالحَرْف عندما وقفوا ؟ /
وأسقطوا الحرف في المعارف والـــ ـوصل ومن بعد ذا قـد اختلفـوا
وواحــد خــاطبــوا بتـثـنيــة　　وواحـدُ اثْنَيْنِ عنه قـد صَـدَفـوا

إنما أتوا بالعلامة في النّكرة ليفرقوا بينه وبين المعرفة، وذلك من أجل أن الاستفهام في المعرفة ليس معناه معنى الاستفهام في النكرة ، لأن الاستفهـام في المعرفـة عن الصّفة، والاستفهـام في النكـرة عن العين ، فلما اختف المعنى خالفوا بينهما في اللفظ .

وإنما لحقت العلامة في الوقف دون الوصل ، لأن وصل الكلام يفيد المراد ، فلم يحتج إلى العلامة فيه، ولأن الوقف موضع التغيير، فكانت العلامة فيه من جملة تغييراته .

وإنما لم تلحق هذه العلامات المعرفة ، لأنهم استغنوا عن ذلك بالحركات التي يقبلها الاسم .

وأمـا الواحـد المخـاطب بلفظ التثنيـة فقـولهم: اضـربـا يـريـد اضرب . ومنه ﴿ **ألقيا في جَهَنّم** ﴾[١] .

وواحد اثنين عنه قد صدفوا هو قولهم المقصّان والكُلبتـان[٢]

---

(١) قَ / ٢٤ .

(٢) الكلبتان : ما يأخذ به الحدّادُ الحديدَ المُحْمَى .

والجَلَمان[١].

وقال أبو حاتم : ومن قال : المقص فقد أخطأ .

وقـــال :

مـا ساكنٌ قـد أوجبوا تحـريكَـه ومحـرّك قـد أوجبـــوا تَسْكينـــه
ومسكّن قـد أسقـطوه وحـــذفـه لـو زال مُوجِبُ حَـذْفـه يُبْقـونـه

الأول : نحو : اضرب القوم لالتقاء الساكنين .

والثاني : (وأبيض)[٢].

وقـــال :

مـاتاءُ مُخْبـرانِ تَقُل هي فـاعـلُ وتكـون مفعـولاً فـأنت مصـدّق
واسمٌ لفـاعل إنْ نَطَقْتَ بلفـظه وعنيت مفعـــولاً فـــأنت محقـق

الأول : التاء في نحو : بِعْتُ ، تقول : بِعْتُ الغلام ، فـالتّاء

---

(١) الجَلمان : المقراضان ، واحدهما : جَلَم لِلذي يجزّ به ، والجلَم : اسم يقـع على الجَلَمتين ، كمـا يقـال : المقـراض والمقـــراضـان . والقلم والقَلمان ، وأنشد ابن برّي :
ولـــولا أيـادٍ من يـــزيـد تتـــابعت لصبّح فـي حـــافـاتهـا الجلَمـــانِ
انظر اللسان : « جلم » .

(٢) في ط : « وابيض » وفي النسخ المخطوطة بياض غير ، مشار إليه بكلمة « بياض » .

فاعل . ويقول الغلام : بِعْتُ فالتّاء مفعول . يريد : باعني مولاي وبني الفعل للمفعول ، وأصله بِعْتُ، كَضُرِبْتُ .

والثاني : نحو : مختار تقول اخترتُ فأنا مختار، فيكون اسم فاعل وأصله مُخْتَيِر ، واخترت المتاع فهو مُختار لِيكون اسم مفعول وأصله مُخْتَيَرٌ / [٢/٢٧٧]

وقال :

وأشكل فاعل في الجمع فيما أطارح فيه ذا لُبٍّ ونُبْل
أهل يأتي فواعيل وَفَعْل وفُعْلة جمعه ؟ فانظر بِعَقْلِ
وهل جمعو فعيلاً أو فَعولا على فَعَل فَقُل فيه بِنَقْلِ

الأول : نحو خاتم وخواتيم وصاحب وصَحْبُ وصُحْبَة[1] .

الثاني : نحو أديم وأُدم .

الثالث : نحو عَمود وعَمَد .

وقال :

وما جَمْعٌ على لفظ المُثَنّى إذا ما الوقْف نابهما جَمِيعا

(١) يوهم أن صُحبة جمع لصاحب ، والحقيقة أنها مصدر قولك : صحب يصحب صُحبة . وفي اللسان : « صحب » : ومن قال : صاحب وصُحبة فهو قولك : فارهٌ وفُرهة .
وعند الجوهري : الصُّحبةُ والصَّحب : اسمان للجمع . انظر اللسان .

وعند الوصل يختلفان لفظاً ويفرُق فيه بينهما مُذِيعَا

وقال :

ما فاعلٌ أوجب مفعوله تأخيره عن فعله فانْفَصَل
وأيُّ فِعْلٍ مُعْرَبٍ عامِل النّصبِ والجَزْم به ما اتصل

وقال :

ما اسمٌ أُزيل ولم يَزل تأثيره مِنْ بعده فكأنّه موجودُ
ولرُبّما أعطوا أخاه ماله من بعده فكأنّه مفقودُ

وقال :

وأيّ حرفٍ زيد للجمع قد شَبّهه بالأصل بعضُ العرب
وبعضُهم أجراه في وقفه مُجرى الّذي للفرد ياذا الأدَبْ

وقال :

وما كلم بآخر بَعضِهِ نّ الخُلْف غَيْرُ خفي
فبعضُ ظَنّها عيناً وقد نقلت الى الطّرَفِ
وبعضٌ لا يَرى هذا وخَالَف غَيْرَ مُنْحرِفَ

هي نحو جاءٍ وشاء اسم فاعل مِنْ : جاء وشاء ، الأصل : جائِيٌ ، وشائيء / لأن لام الفعل همزة ، والهمزة الأولى هي لام [٢/٢٧٨] الفعل عند الخليل، قدِّمت إلى موضع العين، كما قدّمت في شاكي السلاح وهارٍ ، والأصل : شائك وهائر .

وعند سيبويه هي عين الفعل في أصلها. استثقل اجتماع الهمزتين فقلبت الأخيرة ياء على حركة ما قبلها . وهي لام الفعل عنده ، ثم فُعِل به ما فعل بقاضٍ ، فوزنه على هذا : فاعل وعلى قول الخليل : فالع ، لأنه مقلوب .

وقـال :

وما اسم على سِتّة كلّها سوى واحدٍ من هويت السّمانا
وأربعة من هويت السّمان أَتَتْ فيه أَصلاً فَزِدْهُ بيانا

المراد : سلسبيل وزنه فعْلَليل ، وحروفه كلّها من حروف الزوائد إلاَّ الياء .

وقـال :

وما اسْمٌ مفردٌ في حُكْمِ جمع وما هو باسم جمع واسْمِ جنس
ومجموعٌ أتى صِفةً لفرد فبيّنه لنا من غَيْر لَبْسِ

الأول : سراويل .

والثاني : قولهم بُرْمة[1] أعشار ، وبُرْدٌ أسمال ، ونحوه .

---

(١) البُرْمة بالضم : قِدْرٌ ، وأعشار مفرد جاء على بناء الجمع : ومعناها أنها قدر عظيمة كأنها لا يحملها إلاَّ عَشْرٌ أو عَشَرَةٌ . وقال اللحياني: قِدر أعشار ومن الواحد الذي فرّق، ثم جمع كأنهم جعلوا كل جزء منه عُشْراً. انظر اللسان : « عشر » .

وقـــال :

وإلاَّ هـــل تجيء مكـــان إمّـــا ... ومـــا المعنى إذا جـاءت كغيـــر
وهـــل عطفت بمعنى الـواو حيناً ... فـــإن بيّنتَ جئت بـكـــل خيـــر

جاءت إلاَّ بمعنى إمَّا في قولهم : إما أن تكلمني وإلاَّ فاذهب . المعنى : وإمّا أن تذهب .

وإذا جـاءت بمعنى غير فهي في معنى الصّفـة . والفـرق بين موضعها في الاستثناء والصّفة : أنك إذا قلت : هذا درهم إلاَّ قيراطاً بالنّصب استثناء ، فالمعنى . أن الدرهم ينقص قيراطاً .

وإذا قلت هذا درهم إلاَّ قيراطٌ بالرفع صفة فالدّرهم على هذا تام غير ناقص . والمعنى : أن الدّرهم غير قيراط .

وتجيء إلاَّ عاطفة بمعنى الواو في نحو قـوله تعـالى : ﴿ لئلا يكون للنّاس عليكم حُجّة إلاَّ الّذين / ظَلَموا ﴾[1] ، قيل : معناه : والّذين ظلموا . [٢/٢٧٩]

وقـــال :

يـريدون بـالتّصغيـر وضْعاً وقِلّةً[2] ... فهل ورد التّصغير عنهم مُعَـظّماً
وما اسمٌ لـه إن صغـروه ثـلاثـة ... وجـــوه فَكُن للسّـائلين مُفهمـــا

ورد التّصغير للتعظيم في قولهم : جُبَيْل . وَدُوَيْهِيَة .

والمراد بالثاني نحو : بيت وشيخ مِمّا عينه ياء ، ففي تصغيره

(١) البقرة / ١٥٠ .

(٢) في ط : « وصفاً » بالفاء ، تحريف .

ثلاثة أوجه : شُيَيْخ على الأصل ، وشِيخ بكسر الشّين على الإتباع ، وشُويخ بقلب الياء واواً، لأجل الضّمة .

وقـال :

مـا اسْـمُ تـصـغـره فـيـشـ ـبـه لفـظه لفظ المـضـارع
فـإذا أتى عَـلـما فـمـا في صـرفـه أحـدٌ يـنـازع

هو أُبَيِّضٌ تصغير « أُبَاض »[1] وافق لفظ المصارع من : بَيّضتُ ، فلو سمّيت بهذا المضارع لم يُصْرَف .

ولو سمّيت بذلك المُصغّر صُرف ، لأن الهمزة فيه أصليّة وإنما يترّتّب الحكم في هذا من الصّرف وآمتناعه على الزّائد والأصليّ .

وقـال :

مـا لأنـواع مـعـاني كـلـمـه قـد أتت منها عـلى اثني عشرا
ثـم زادت واحـداً أخـت لهـا ثم أخـرى مـاثلتهـا مـا ترى؟ ؛

التي جاءت على اثني عشر وَجْهَاً ، « ما » والذي على ثلاثة عشر ، « لا » ، وأو .

وقـال :

هـل تـعـرفـون مـؤنّـثـاً يَحْكِي بـصيغتـه المُـذكّـر
ومـعـرّفـا لا شـك فيـ ـه ولـفـظه لـفظ المُـنَكّـر
ومـصـدراً بـالـلاّم لا هـي عـرفتـه ولا تـنـكـر

(١) أُياض كقُراب : بلدة باليمامة لم يُرَ أطولُ من نخيلها . انظر القاموس .

وقـال :

ألستم تَرَوْن الوزن بالأصل واجباً فما لكم خالفتموا في الصّواقع
فقلتم جميعاً وزن ذاك فوالع وفي كل مقلوب بغير تنازع / [٢/٢٨٠]
وأيّ حروف العطف يأتي مقدّماً وذو عَطْفِه من قبله غير واقع

وقـال :

أيّ الحروف أتى أخاه مؤكّداً فأزال عنه قُوة الإعمال
مثل الذي يأتي ليسعد ماشياً فَيُفيده ضَرْباً من العقّال

وقـال :

وما بَدَلٌ من سِتّة ثم إنه أتى زائداً في خمسة في الزوائد
وتلقاه أصْلاً في الثّلاثة فاتِنا بتفسيره سَمْحاً بِنَشْر الفوائد

وقـال :

ما اسم أضيف فردّتهُ إضافتُه مؤنّثاً وهو بالتذكير معروفُ؟
وما الذي هو بالتّنوين ذو عَمَلٍ وأن يضاف وغير اللام مألوفُ ؟

الأول : نحو قولهم : ذَهَبَتْ بَعْضُ أصابِعِه ، وأما الذي يعمل حال التنوين والإضافة ، ولا يعمل مع الألف واللام إلاّ مستقبحاً غير مألوف فهو المصدر .

وقـال :

وما سببان قد منعا اتّفاقا وصارا يَمْنعان على اختلاف

وضمّ إليهما سبب قوي　　وكانا يحسبان من الضّعاف

هما التأنيث والعلميّة ، يمنعان من الصّرف بلا خلاف ، فإن كان الاسم المؤنث على ثلاثة أحرف، وهو ساكن الوسط صارا مانِعَيْن وغير مانعين بعد أن كانا يمنعان اتّفاقا، فإن انضم إلى التعريف والتأنيث سبب آخر لم ينصرف بإجماع نحو ماه[١] وُجُور[٢] .

وقال :

ما الذي أَعْطته دَولته　　إن أزال الجار عَن سَكَنِهْ
وتخطّى بعد ذاك إلى　　ثالثٍ أجلاه عن وطنه
ومتى لم يَلْقَ جارَتَهُ　　بقي المذكورُ في وَكَنِه
[٢/٢٨١] ثم حَرْفٌ إن أزيل غدا　　جاره يَقْفوه في سَنَنِه/
لم تُخَصِّنه أصالتُه　　وهي للأصلي من جننِهْ

الأول: ياء النّسب إذا لَحِقَ فَعِيلة[٣] أو فُعَيْلة[٤]، أزال تاء التأنيث

(١) « ماه » بالهاء ، قال أبو عمر الزاهد : الماه بالفارسيّة : أي بلد كان . ومن ذلك قولهم : ضرب هذا الدينار بماه البصرة وبماه فارس . قال البكري : ذكرت هذا لئلا يشكل على قارئه ، فيظن أنه موضع بعينه ينسب إلى البلد المذكور بعده . انظر معجم ما استعجم ٤/١١٧٦ .

(٢) « جُور » : مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً . انظر معجم البلدان .

(٣) مثل : جَليلة ، والنسب إليها جَليليّ

(٤) مثل : قُلَيْلَة ، والنسب إليها قُلَيليّ .

وتخطّى إلى الياء التي قبل الحرف الذي قبل تَاء التأنيث ، فأزالها نحو : حَنَفِيّ في حنيفة ، فإن لم تلق ياء النسب تاء التأنيث بقي المذكور وهو الياء في موضعه لم يحذف نحو : تميميّ في تميم .

والثاني : نحو يا منصُ في منصور ، لما أزيل الحرف الأخير في التّرخيم تبعه الحرف الذي قبله .

وقال :

وما حَرْفٌ يليه الفعلُ مجزوماً ومرفوعا
وينصب بعده أيضاً وكُلٌّ جاء مسموعاً

هو : لا تأكل السمّك وتشرب اللبن .

وقال :

ما فاعل والحقّ يقضي به قد جاء في صورة مفعول
ومفرد لكنّه جملة عند ذوي الخبرة والجُول[1]

الأول قولهم : زُهي علينا ، وعُنيتِ بحاجتي .

والثاني : صلة الألف واللّام في نحو : الضارب زيدٌ ، والمضروب عمرو .

وقال :

وأيّة كلمة في حُكْم شرط وجاء جوابُها يُنْبيك عنها

(١) الجوُل بالضم : الفعل والعزم كما في القاموس ، وفي ط فقط : « الحول » بالحاء .

وقد جمعوا حُروف الشّرط عدّاً وما عُدّت لَعْمر أَبَبِيك منها
هي أمّا في قولهم : أمّا زيدٌ فمنطلق .

وقال :

ما زائد زيد في اسم فهو فيه على حال الأصيل وحال الزّائد اجتمعا
[٢٨٢/٢] ذو مَعْنَيَيْنْ فهذا آثروه وهـ ـذا آثروه وَطَوْراً يَصْلُحان معا /
وهل ظفرت بمفعول فتذكره من الرّباعي أم هل فاعل سُمِعا؟

الأوّل الألف اللاّحقة لِفَعلى وَفِعْلى وَفُعْلى فما لم ينون منها فهو للتأنيث وما نُوّن تارة ، ولم ينون أخرى فهو للتأنيث والإلحاق ، وما نون لا غير لم يكن إلاّ للالحاق .

والثاني : مودوع فقط في قوله :

٣٨٧= * جرى وهو مودوع[1] *

والثالث : أيفع فهو يافع وأبقل فهو باقل .

وقال :

أيّ حرف أتى يعدّونه اسما ثم أيّ الحروف يحسب فعْلا

(١) قطعة من بيت ، وهو بتمامه :
إذا ما استحمّت أرضُهُ من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مَصْدَقِ
من شواهد الهمع والدرر رقم ١٤٠٤ ، وهو لخفاف بن ندبة . انظر « شعر خفاف بن ندبة/٣٣ » . هذا وقد سبق ذكره رقم ٢٧٠ .

وهــو اسْمٌ ولست أعنى عــلى أو عــن فــبــيــنــه زادك الــلّه نُــبْــلاَ

الأول : اللام الموصولة .

والثاني : « قَدْ » بمعنى : حَسْبُك ، يحسب فعلاً حين قالوا : قَدْنِي نحو :

٣٨٨= * قَدني مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي[1] *

وقــال :

أيّ ظـرف يُضـاف إن لم تُضِفْــه لسوى ما أَضَفْت من حرفِ عَطْفِ
لم يَجُـزْ والحـروف قـد جـاء فيهـا مِثْـلُ هـذا بَـيِّنٌ لنـا أيّ حَــرْفِ

الظرف الذي يضاف ولا بد من إضافته مـرّة ثانيـةً إلى غير من أضفته إليه أَوَّلاً ، هو قولك : بيني وبينك اللّه . وقد جاء في الحروف مثل هذا، وهو قولهم : أخزى الله الكاذب منّي ومِنك .

وقــال :

ولام طَــلّقَــتْ كَــلِماً ثــلاثــاً طــلاقــاً ليس يعقبُــهُ اجْتِمَــاعُ

(١) رجز بعده :

* ليس أميري بالشحيح الملحدِ *

وهو من شواهد : سيبويه ١/٣٨٧ ، والخزانة ٢/٤٤٩، ٣/٣٤، والهمع والدرر رقم /١٦٨ .

و « الخبيبين » مثنى : خُبَيب ، وقيل : خُبَيْبِين على الجمع وعلى التثنية قيل : أراد عبد الله بن الزبير وابنه خبيب :

ومـا اسـم فـيـه لام عـرّفـتـه　　وليس عن الـبنـاءِ لـه ارْتِجَـاعُ

لام التّعريف لا تجامع التّنوين ولا الإضافة ، ولا النّداء .

والاسم الـذي عرّف باللاّم، ولم تـرّده إلى الإعـراب « الآن » والخمسة عشرة وليس في العربيّة مبني يدخل عليه اللاّم الاّ رجع إلى الإعراب إلاّ ما ذُكـر / . [٢٨٣/٢]

وقـال :

وأن وقعت بـمعنى(أيْ)ولكن　　لـهـا شـرط فبـيّنـه مُـجِيبـاً

وهـل جـاءت ومعنـاهـا لئِـلاّ　　وإذ لا زلت في الفتـوى مُصِيباً

وقـال :

مـا اسم يـكـون مـؤنّـثـاً　　فـإذا أضـيـف إلـيـه ذُكّـر

واسـم تَـفُـوه[1] بـأصـلـه　　أبـداً إضـافـتـه وتُـخْـبـر

المراد بالإضافة هنا : النسب . وإذا نُسِب[2] إلى مؤنث حذف منه التّاء فصار لفظه على لفظ المذكر .

والمراد بالثّـاني نحو : شيـة إذا نسبت إليه حـذفت تاؤه[3] ، وردت فاؤه ، فيقال : وَشَوِي .

---

(١) في هامش المحاجاة/ ١٦٢ : «تنوه» بالنون

(٢) في ط : و « نصب » بالصاد ، تحريف، صوابه من المخطوطات .

(٣) في ط : « حذفت تاء ، وردّت فاءه » تحريف، صوابه من المخطوطات .

وقـــال :

ومـدغـمـتـــان بـــدّلـتـــا بـلفظ لـم يـكـن لـــهـمـــا
ولـــولا ذاك ســـوّيـــتـــا بـحـرف جـاء قـبـــلـهـمـــا

هما الدال والسّين في « سدس » بدّلتا بالتاء في «ست». ولو لم يفعلوا ذلك، وأدغموا الدّال في السين لصارت حروف الكلمة كلها سيناً ، وتصير على :سُسّ، فيساوي الحرفان المدغمان فقط الحرف الذي قلبهما، وهوالسّين، فأبدلوهما لفظاً لم يكن لهما، وهو التاء .

وقـــال :

ما اسم إذا جـاء على بـابـه لم تـدخـل النّسبـة فيـه عَلَيْـه
حـتـى اذا حـــول عـــن بـــابـــه تَـجـوز النـسـبـة كـلّ إلـيـه

هو خمسة عشر وبابه ، لا يجوز النّسبة إليه وهو على بابه من العدد ، فإذا نقل عن بابه إلى التّسمية جازت النسبة إليه .

وقـــال :

ومـا اسمٌ ناقصٌ لكنّ بـاب الـ إشـــارة بـــابـــه قـــول الـيقـين
وفي بـاب الكنـايـة جـاء شيء يشبهـــه بـه بعـض الـظّنـــون / [٢/٢٨٤]

هو (ذا) في قولك : ماذا فعلت ، وفعلت كذا وكذا .

وقـــال :

ومـــا اسم مؤنّث من غيـر تـــاء وفي حـــال النّـداء تكـــون فيـه

وتدخل في مذكّره المنادى　　وقد أعيا على من لا يعيه
وقالوا إنها بدل أنيبت　　عن الياء التي كانت تليه
وتلك التاء لها بدلٌ سواه　　ويجتمعان هذا مع أخيه

هي أم في قولك : يا أمّتِ ، ومذكّره يا أبت ، والتاء فيهما عوض من ياء الإضافة .

وقد تبدل الياء ألفاً ، فلها إذاً بدلان : التاء في يا أبتِ ، والألف في يا أبا .

وقد يجمع بينهما نحو : يا أَبَتا ويا أمتا . ولم يعدّوا ذلك جَمْعاً بين العوض والمعوّض ، لأنه جمع بين العوضين .

وقال :

وما نونان يتّفقان لفظاً　　ويختلفان تقديراً وحُكْما
وما هي ضمّة صَلحت لأمر　　حديث أو لما قد كان قدْما

النّونان في نحو قولك : « الرّجال يدعون ويعفون »، «والنّساء يدعون ويعفون» هي في الأول حرف إعراب وفي الثاني ضمير .

والضّمة في صاد منصور ونحوه ، إذا قلت : يا منص تصلح أن تكون التي في الأصل قبل النّداءُ ، وان تكون ضمة النّداء على لغة من لا ينتظر .

وقال :

وما كلمة مبنيّة قد تلعبت بها حادثات القَلْب والحَذْف والبَدَلْ
وجاءت على خَمْسٍ عرفْن لغاتها أجب باذلاً فالعالم الحَبْرُ مَنْ بَذَل

هي : كأيّن .

وقال :

وما ابن جمعه أبداً بناتٌ وفي الحيوان جاء وفي النّباتِ
وهل من مُضْمر بالميم وافى لغير ذوي العقول المُدْرِكَاتِ / [٢/٢٨٥]

الأول : نحو: ابن عِرس[١] ، وابن الماء ، وابن آوى[٢] ، وابن أوبر[٣] .

والثاني : نحو قوله تعالى : ﴿ رَأَيْتُهم لي ساجدين ﴾[٤] استعمل ضمير من يعقل لمن لا يعقل .

وقال :

وأسماءٌ لغير ذوي عقول أجازوا جمعها جَمْع السّلامهْ
لأيّة عِلّة ولأيّ معنى؟ أَفِدنا مُرْشِداً فلك الإمامهْ

وقال :

وأسماء إذا ما صغّروها تزيد حروفها شَطَطا وَتَغْلُو

(١) ابن عِرْس : دويبة .
(٢) ابن آوى : دويبة .
(٣) ابن أوبر : ضرْب من الكمأة .
(٤) يوسف / ٤ .

وعـادتـهـم إذا زادوا حُـروفـاً　　يـزيـد لأجلهـا المعنى وَيَعْلو

وقـال :

ومـا فـرد يـراد بـه الـمثنى　　كـتثنـيـةٍ ذكـرنـاهـا لِفَرْد؟
أفـدنـا وهي خـاتمـة الأحـاجي　　فَـمَن أَفتيت منـقـلبٌ بِـرُشْـدِ

[ألغاز المعرّى]

وقال المعرى ملغزاً في كاد :

أنحـوي هذا العصـر ما هي لَفْـظةٌ　　جـرت في لسـانَيْ جُـرْهم وَثَمُـودِ
إذا استعملت في صُورة الجَحْد أثبتت　　وإن أثبتت قـامت مقـام جُحـودِ

وأجاب عنه الشيخ جمال الدين بن مالك بقوله :

نعم هي كاد المرء أن يَرد الحمى　　فـتـأتي لإثـبـات بِنَفْـي ورود
وفي عكسها ما كاد أن يرد الحمى　　فخـذ نَظْمهـا فالعلْمُ غَيْـرُ بعيـد

وأجاب غيره فقال : ويقال : إنه الشيخ عمر بن الوردي رحمه الله :

سـألت رعاك الله مـا هي كلمـة　　أتت بلسـانَيْ جُـرْهُم وثَمُـودِ
إذا ما أتت في صورة النّفي أثبتت　　وإن أثبتت قـامت مقـام جُحـودِ
ألا إن هذا اللّغز في زال واضح　　وإلا فعنـدي كـاد غيـر بعيـد
إذا قلت ما كادوا يَرَون فما رأوا　　ولكنه من بعـد غيـر جهيـد

وإن قلت قد كادوا يرون فما رأوا فخذه ، ولا تسمح به لعنيدِ/ [٢٨٦/٢]

وقال أبو العلاء المعرّي مُلغِزاً في أل التي للتّعريف :

وخِلّين مقرونين لمّا تعاونا أزالا قصيّا في المحل بعِيدا
وينفيهما إن أحدث الدّهر دولةً كما جعلاه في الدّيار طَرِيدا

[لغز لشمس الدين بن الصائغ]

وقال الشيخ شمس الدين بن الصائغ مُلْغِزاً في إلاَّ التي للاستثناء :

ما لفظ رفع المجاز وَقَررَهْ وهو متّضح لمن تَدَبّره[1]

قال في (شرحه) : أما كون إلاَّ ترفع المجاز ، فإن القائل : قام القوم إلاَّ زيداً، كان قبل إخراج« زيد »يحتمل إخراج جماعة، فبإخراج زيدٍ أفاد إبقاء اللّفظ على العموم الذي هو حقيقة اللفظ ، مع أن إخراج زيد فيه استعمال مجاز في القوم ، لكونه إخراج بعضه . فهذه الأداة حصلت مجازاً ، ورفعت مجازاً. انتهى .

[لغز لبعض النحويين]

قال بعضهم :

سَلِّم على شيخ النُّحاة وقُلْ له
هذا سؤالٌ مَنْ يُجِبْه يَعْظُمِ

(١) البيت على هذا النحو مضطرب الوزن وفي هامش نسخة ط علق المصحح بقوله : كذا ، ولعله نثر لاشعر .

أنـا إن شَكَكْتُ وَجَـدتُمـونِي جـازمـاً
وإذا جَـزَمْـتُ فـإننـي لَـمْ أَجْـزِم

جـوابـه :

هـذا سؤالٌ غـامِضٌ في كَلِمَتَيْ　　شَـرْطٍ وإنْ وإذَا مُـرادُ مُكَلِّمي
إن : إنْ نَطَقْـتَ بها فإنَّك جَـازِمٌ　　وإذا : إذَا تـأتي بهـا لَمْ تَجْـزِم
وإذا : لِمـا جَزَم الفتى بـوقُـوعـه　　بخلاف إن : فافهم أُخَيّ وَفَهِّمِ

[إجابة ابن الشجري على بعض الألغاز]

قـال أبـو السعـادات بـن الشجـري في المجلس الخـامس والستين[1] من (أماليه) :

هذه أبيات ألغاز سئلت عنها :

اسمـع أبـا الأزهـر مـا أقـول　　عليـك فيمـا نـابنـا التّعـويـل
مسـألـة أغفـلهـا الخـليـل　　يـرفع فيهـا الفـاعـل المفعـول
ويُضْمَر الوافر والطّويل

فأجبت بأن الإضمار من الألقاب العروضيّة والنّحوية ، وهو[2] في العروض/ لقب زحاف يقع في البحر المسمّى « الكامل » وهو أن [٢٨٧/٢]

(١) هكذا في ط والنسخ المخطوطة ، والصواب : المجلس السادس والسّتين ، وانظر أمالي ابن الشجري ٢/٢١٠ .
(٢) في ط : « فهل » تحريف، صوابه من النسخ المخطوطة والأمالي .

يسكن الحرف الثاني من « مُتَفَاعلن » فيصيرُ « مُتْفاعلن » ، فينقل إلى : مُسْتَفْعِلن .

والبحران الملقبان : الطويل والوافر ليس الإضمار من ألقاب زحافهما .

والإضمار[1] في النحو : أن يعود ضمير إلى متكلّم أو مخاطب أو غائب كقوله في إعادة الضمير إلى الغائب زيد قام ، وبشر لقيته ، وَبَكْرٌ مررت به ، فهذا هو الإضمار الذي أراده بقوله : ويضمر الوافر والطويل لا الإضمار الذي هو زحاف .

وقد وضعت في الجواب عن هذا السؤال كلاماً يجمع إضمار الطويل والوافر ورفع المفعول للفاعل وهو قولك : ظننت زيداً الطويل حاضراً أبوه ، وحسبت عمراً الوافر العقل مقيماً أخوه ، فقولك : حاضراً ، ومقيماً مفعولان لـ ظَنَنت وحسبت ، وقد ارتفع بهما أبوه وأخوه كما يرتفعان بالفعل لو قلت : يحضر أبوه ، ويقيم أخوه .

والهاء في قولك أبوه ضمير الطويل ، والهاء في قولك أخوه ضمير الوافر ، فقد أضمرت هذين الاسمين بإعادتك إليهما هذين الضميرين .

وقولك : أبوه وأخوه فاعلان رفعهما هذان المفعولان ، مفعولا ظننت وحسبت . وبالله التوفيق والتسديد[2] .

(١) في ط : « والإضماه » بالهاء تحريف واضح .

(٢) انظر النص في أمالي ابن الشجري ٢/٢١٤ ، ٢١٥ .

[لغز لعزّ الدّين الموصليّ في أمس]

لغز في أمس كتب بها عزّ الدين بن البهاء الموصلي إلى الصّلاح الصّفديّ :

يا إماماً شاع ذكره ، وطاب نشره ، فطيّب الوجود وعطّر ، وفاضلاً بيّن كُل معمًّى ومُتْرَجم ، وارّخ وترجم ، وعمن غَبّرَ [1] عبّر ، وكتب فكبّت الأعادي ، وكتب من دون خطر ، وخطهُ[2] فرسان الأذهان والأيادي ، فتخطى قوام قلمه وتخطر .

إذا أخذ القرطاس خلت يمينه تفتح نوراً أو تنظم جَوْهرا

ما اسم ثلاثيّ الحروف، وهو من بعض الظروف، ماض إن تصحفه عاد فعل أمر ، وإن ضممت أوله صار مضارعاً ، فاعجب لهذا الأمر، إن أردت تعريفه بأل تنكّر ، أو تغيّرت عليه العوامل فهو لا يتغيّر .

كل يوم يزيد في بُعده، ولا يقدر على ردّه، إن نزعت قلبه بعد قلبه فهو في لعبة النّرد موجود ، وقلبه سما فلا تناله الأحزاب والجنود ، وكل ما في الوجود / إلى حاله يعود ، به يضرب المثل ، ومنه انقطع [٢/٢٨٨] الأمل ، ثلثاه حرف استفهام ،إن تعكس يطّرد ذلك النظام ، وثلثه الأول

---

(١) في ط : « عبر عبر » بالعين في الأولى تحريف صوابه من النسخ المخطوطة والأسلوب .

(٢) في ط « وحطة » بالطاء ، تحريف .

كذلك ، وعكس ثلثيه يترك الحي هالكاً في الهوالك ، لا يوصف إلاّ بالذّهاب ، وليس له إلى هذا الوجود إياب ، وهو ثلاثة ، وعدده فوق المائة ، وكم رجل يعدّ بفئة ، وليس في الوجود . بُنِيَ وفيه أسّ ، ولكن لا في السّماء ولا في الأرض ولا في هُبُوط ولا في صعود.

طرفاه اسم لبعض الرّياحين العطرة ، وكله جزء من الياسمين لمن اعتبره ، مكسور لا يجبر ، وغائب لا يستحضر ، أقرب من رجوعه منال معكوسه ، يدركه العاقل بفكره ، وليس بمحسوسه .

أَبِنْه لا زلت تزيل الإشكال ، وتزيّن الأضراب والأشكال .

فكتب إليه الجواب :

وقف المملوك على هذا اللّغز الذي أبدعته وفهم بسعدك السّر الذي ودعته فوجدته ظَرْفاً ملأته منك ظَرْفاً ، واسماً بني لما أشبه حَرْفا . ثلاثيّ الحروف ، ثلث ما انقسم إليه الزمان من الظروف ، إن قلبته سماً وأراك[1] حرف تنفيس، وما بقي منه ما ثلثاه : مس وكله بالتحريك[2] « أمس » وهو بلا أوّل تصحيفهُ مبيّن ، وفي عكسه سم تَعَيّن . التقى فيه ساكنان فبني على الكسر، ووقع بذلك في الأسر ، لا ينصرف بالإعراب ولا يدخله تنوين في لسان الأعراب يبعد من كل إنسان ، وينطق به وما يتحرّك به لسان ، لا يدرك باللمس ولا يرى ، وفيه ثلثا

(١) في ط : « وأراد » صوابه من النسخ المخطوطة
(٢) في ط . « بالتحريك » وفي النسخ المخطوطة بالتحريف.

شمس ، تتغير صيغته حال النسبة إليه،ويدخله التّنوين إذا طرأ التنكير عليه. متى باتْ فات ولم يعد له إليك التفات ، أمين على ما كان من قربه،يعجز كل الناس عن رده، فماضيه ما يُرد، وثانيه ما يُصَدّ ، وطريق ثالثه ما يُسدّ .

ثلاثة أيام هي الدّهرُ كُلّه　　وما هي غير اليوم والأمس والْغَدِ

[لغز لابن هشام]

وقال ابن هشام في تذكرته : (لغز) : إذا وقف على آخر الفعل الماضي بالسّكون ، فإنه يقدّر فيه الفتحة حتى لو وصل بما بعده لوُصل بها ، فهل تذكر مسألة يوقف فيها على آخر الفعل الماضي ، ولا ينوي فيها الفتح ، ولو وصل بها

فإن قيل « عضّ » فهو خطأ ، لأن هذا لا يصح أن تقول فيه : لا يجوز الوقف بالفتح / وإنما الجواب بقوله : [٢/٢٨٩]

٣٨٩= لو أن قومي حين أدعوهم حَمَلْ
على الجبال الصُمّ لارْفضّ الجَبَلْ

[لغز للشيخ بدر الدين الدماميني]

قال الشيخ بدر الدين الدماميني رحمه الله :

أيا علماء الهند إنّي سائلٌ　　فمنّوا بتحقيق به يَظْهَرُ السِّرُّ
فما فاعلٌ قد جُرّ بالخفض لَفْظُهُ　　صريحاً ولا حَرْفٌ يكون به الجَرُّ

وليس بذي جَرّ ولا بِمُجاورٍ لذي الخفض والإنسان للبحْثَ يَضْطَرُّ
فمنّوا بتحقيق به أستفيده فمن بحركم مازال يستخرج الدُّرُّ[1]

أراد قول طرفة :

٣٩٠= بِجفانٍ تَعْتري نادِيَنا وسديفٍ حين هاج الصَّنَّبِرْ[2]

---

(١) الأبيات الثلاثة الأخيرة رويت على النحو التالي :

فما فاعل بالجرّ أعرب لفظه فجرٌّ ولا حرف يكون به الجرُّ
وليس بمحكّى ولا بمجاور لدى الخفض ، والانسان للبحث يضطرّ
فهل من جواب منكم نستفيده فمن بحركم لا زال يستخرج الدّرُّ

وقد أجابه الشيخ حسين المحلّي :

لك الحمد يا مولاي والمجد والشكر على نِعَم جلّت وضاق بها الحصْرُ
وأُهدى صلاةً للنّبي وآله وأصحابه ما طاب في العالم الذّكرُ
وبعدُ ، فهذا اللغز فاعل مصدر كما في «دفاع الله» يأيها الحَبْرُ
ففاعله بالجرّ أعرب لفظُه وليس به حرف يصير به الجرُّ
وليس بمحكّى ولا بمجاور تأمل فإن العلم غايته الفخرُ
ولا تنسى عبداً من دعاك تكرُّما لعلّ حُسَيناً يأته العفو والأجرُ

انظر أبيات اللغز وأبيات الإجابة : الأحاجي والألغاز الأدبية /٥٢. مطبوعات نادي الطائف الأدبيّ .

(٢) أنظر ديوان طرفة / ١٠٣ : وروايته : « من سديف »
والشاهد في هذا البيت كما يقول ابن جنّي في الخصائص ١/ ٢٨١ : يريد : « الصَّنَّبْر » فاحتاج للقافية إلى تحريك الباء ، فتطرق إلى ذلك بنقل حركة الإعراب إليها تشبيهاً بباب قولهم : هذا بَكُر . . وكان يجب على هذا أن يضمّ الباء فيقول : الصَّنَّبْرُ لأن الراء مضمومة إلّا أنه تصوّر معنى إضافة الظرف إلى الفعل ، فصار إلى أنه كأنه قال: « حين هَيْج الصَّنَبر ، فلما =

[لغز للخوارزمي]

قال الخُوارزْمِيّ :

مـا تـابـع لم يَّتبِعْ متبـوعَـه في لَفظه، ومحلّه يـاذا الثَّبَتْ [1]
مـاذا بعلم غـيـر علم نـافـع بـالغت في إتقـانـه حتى ثَبَت

= احتاج إلى الباء ، تصوّر معنى الجرّ ، فكسر الباء ، وكأنه قد نقل الكسرة عن الراء إليها، ولولا ما أوردته في هذا لكان الضّمّ مكان الكسر. وهذا أقرب مأخذاً من أن تقول : إنه حرّف القافية » .

يقول الأمير في حاشيته على المغنى ٢/٦٦ بعد أن ساق لغز الدماميني مبيّنًا أنه مسبوق بهذا اللغز : « وسبقه إلى هذه اللغز أبو سعيدٍ فرج بن قاسم المعروف بابن لبّ النحوي الأندلسيّ في منظومته النونية في الألغاز النحوية فقال :

فمـا فـاعـل بـالفعـل لكن جـرّه مـع السكـون فيـه ثـابتـان

وجوابه بيت طرفة الذي أنشده ابن جني في الخصائص، ثم فسّر الشاهد بقوله : الجفان : جمع جفنة كالقصعة ، وتعتري نادينا : تأتي مجلسنا ، والسّنام : أعلى ظهر الجمل . والصِّنَّبْر بكسر الصاد المهملة ، وفتح النون المشدّدة ، وكسر الموحدة، وسكون الراء المهملة فاعل : « هـاج » فحقه الرفع، لكن جرّه نظراً إلى أن الفعل وهو هاج، لكونه مضافاً إليه في قوّة مفرد مضاف لما بعده ، ثم نقل جره لما قبله ، وسكن آخره للرّوي ، والأصل : حين هيجان الصّنبر « وهو البرد الشديد». هذا والشاهد ذكره ابن جني في موضعين آخرين من الخصائص ٢/٢٥٤ ، ٣/٢٠٠، وانظر المحتسب ٢/٨٣ ، واللسان : « صنبر » .

(١) الثَّبَت بفتح الياء : الرجل الحُجّة

قال : والعجب أن هذا اللّغز في أبياته صورة المسألة، وهو قوله: « ماذا بِعِلْم غير علم نافع » .

ولما عرضه على الزمخشريّ قال له ، لقد جئت شَيْئاً إدًّا ، أي عَجَباً .

[لغز لبعض أدباء المغرب]

وقال بعض أدباء المغرب :

يـا عـالـم النّحـو أيّ فعـل إن حـلّه الـهـمـز لـم يُـعَـدّه
ثم هـو بـالعكس إن تعـرّى مـنـه أبِن يـا نـسيـج وحـده

أراد : أنك إذا قلت : « ضرّه » تعدّى بنفسه ، وإذا قلت : أضرّ لم يتعدّ إلاّ بحرف الجرّ فتقول أضرّبه ، ولهم من هـذا النّمط أفعال كثيرة .

[لغز في تذكرة ابن هشام]

في (تذكرة ابن هشام) : هل يقـال : إن المبتدأ إذا كـان موصـولاً مضّمّنـاً معنى الشرط كـان خبره صلتـه ، كما أن جملة الشّـرط هي الخبر ، وهي نظيرة الصّلة . ويؤيد ذلـك : أنهم رُبّما جـزموا جـوابه كقوله :

٣٩١= كذاك الذي يبغي على الناس ظالِماً

تُصِبْه على رَغْم قوارعُ ما صَنَعْ / [٢/٢٩٠]

وهي مسألة يحاجى بها فيقال: أين تكون الصلة لها محل، وخبر المبتدأ إذا كان جملة لا محلّ له ؟ .

[لغز في حرف الكاف]

قال الجمال يحيى بن يوسف الصرصري الشاعر المشهور ملغزاً في حرف الكاف .

وحرف من حروف الخطّ ليست ... علامته على العلماء تَخْفى
يكون اسماً مع الأسماء طوِراً ... وطوراً في الحروف يكون حَرْفا
تراه يقدم الأسماء طرًّا ... ويمنع من مشابهة وينفى
يصير أمامها ما دام حَرْفاً ... وإن سمّيته فيصير خلفا
وقد تلقاه بين اسم وفعل ... قد اكتنفاه كالإبريق لُطْفا

[لغز لسعد الدين التفقازاني في غدوة]

وقال سعد الدين التفتازاني ملغزاً في «لدن غدوة» واختصاصها بنصبها :

وما لفظة ليست بفعل ولا حرف ... ولا هي مشتقٌّ وليست بمصدر
وتنصب اسماً واحداً ليس غيره ... له حالة معه تَبين لِمُخْبر
فمعنى الّذي ألغزته عند من يرى ... يزيل لنا إشكاله غير مضمر
ومنصوبها صدرٌ لما هو ضدّ ما ... أتانا لباساً في الكتاب المطهر

[لغز في مذ ومنذ]

وقال أبو عبد الله محمد بن مصعب المقري في « مذ » و « منذ » .

أيّها العالم الذي ليس في الأر ... ض له مُشْبِهٌ يُضاهيه عِلْما
أي شيء من الكلام تراه ... عاملاً في الأسماء لفظاً وحكما
خافضاً ثم رافِعاً إن تفهمت يزد ... فهمك التّفهم فهما
يشبه الحرف تارة فإذا ما ... ضارع الحرف نفسه صار إسما
هو مرفوع رافع وهو أيضاً ... رافع غيره وليى معمى
وهو من بعد ذاك للجرّ حرف ... فأجبنا إن كنت في النحو شَهْما

أورده الحافظ محب الدين بن النّجار في تاريخ بغداد :

[من ألغاز السّيوطي]

ومن ألغازي قلت :

ألا أيها النّحوي إن كنت بارعاً ... وأنت لأقوال النحاة تُفَصّل / [٢٩١/٢]

وأتقنت أبـواب الأحاجي بأسرها اَبنْ لي عن حرف يُولّي وَيعْـزِلُ

قال ابن هشام في (تذكرته) : « ما » تُولّي وتعزل، فتولي حيث تجزم بعد أنْ لم تكن جازمةً ، وتعزل إنّ وأخواتها وتكفّها عن العمل .

[ألغاز نثرية للسّيوطيّ]

ومن ألغازي النثرية :

ما كلمةٌ إذا كثر عرضهـا قلّ معنـاها ، وإذا ذهب بعضُهـا جَلّ مغزاها ؟

وأيّ عامل يعمل فيه معموله ، ولا يقطع مأموله ؟

وأيّ اسم مشترك بين أفعل التفضيل والصّفة المشبهة ، ونفى إذا ثبت لم تزل أعماله الموجهة ؟

وما حرف قلبه اسم كريم؟، واسم إذا صغر اختص بالتكريم؟

وأي كلمة هي اسم وفعل وحرف لم ينبه عليها أحد من علماء النحو والصرف؟

وأي فعل ليس له فاعل ومعمول لا ينسب لعامل ؟ .

وأي لفظة تمدّ في الإفراد وهي في الجمع مقصورة ، ولام

لا تجامع النّداء ولا في الضّرورة ؟

وما فاعل يجب حذفه عند سيبويه؟ وعامل إن لم يعمل لم يعتب عليه ؟ .

وأي كلمة جاءت بأصلها ، فلم يلتقت إليها بين أهلها ؟ وأي كلمة هي حرف ، وتضاهي الاسم عند الوقف ؟ .

وأيّ فاعل يجب جرُّه ؟ وآخر رفعه في السّماء خطره .

أردت بالأول : الاسم الجنس الجمعي إذا زيد عليه التّاء نقص معناه، وصار واحداً كَتَمْر وَتَمْرة ، ونبق ونبقة .

وبالثاني : أدوات الشّرط ، فإنها تعمل في الأفعال الجزم والأفعال تعمل فيها النّصب .

وبالثالث: أكبر وأعظم ونحوهما في صفات الله ، فإنها في حقّه لا تكون بمعنى التّفضيل بل بمعنى كبير وعظيم .

وبالرابع لا النّافية للجنس إذا دخلت عليها الهمزة وصارت للتّمنّي فإن عملها باق .

وبالخامس : نعم فإن قلبها « مَعْنٌ » وهو اسم لرجل مشهور بالكَرم وهو معن بن زائدة . / [٢٩٢/٢]

وبالسادس : فرس وتصغيره فُرَيس .

وبالسابع : بلى، فإنّها حرف جواب، وفعل بمعنى اختبر ، واسم .

وبالثامن : قلما وطالَما .

وبالتاسع : نحو : مات زيد .

وبالعاشر : صحراء وصحاري ، وعذراء وعذارى .

وبالحادي عشر : اللّام للعهد استثناها ابن النحاس في (التعليقة) من إطلاقهم أن اللّام يجامع حرف النّداء في الضرورة .

وبالثاني عشر : فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون نحو: واللّهِ لتضربُنّ يا قوم وفاعل المصدر. ذكره ابن النحاس في (التعليقة) وأبو حيان في (تذكرته). وتقدّم في كتاب التدريب .

وبالثالث عشر : ليت إذا وصلت بما .

وبالرابع عشر : استحوذ ونحوه .

وبالخامس عشر : إذن .

وبالسادس عشر : نحو أَكْرِم بزيد .

وبالسابع عشر : ما ورد من قولهم : كسر الزّجاجُ الحجرَ .

[الغاز نحوية للشيخ عزّ الدين بن عبد السلام]

نقلت من خط العلامة شمس الدين بن الصائغ :

قال : هذه ألغاز نحويّة عن الشيخ عز الدّين بن عبد السلام :

ماشيء يقع حرفاً للإعراب ، واسماً مذموماً في الخطاب ؟ .

هو الكاف في مساويك، إن عنيت به جمعاً فهو حرف إعراب ، وإن عنيت به مخاطبة فهو اسم في تقدير الإضافة ، والأول جمع مسواك ، والثاني إضافة إلى المساوىء .

* * *

أي شيء يبني مفرداً فيعمل ويعرب مُثنًّى فيهمل ؟ .

هو هذا يعمل مفرداً في الحال والتثنية تمنعه من العمل ، وإذا قلنا :هذان الزيدان قائمين فالعامل « ها » لا « ذا » .

* * *

وأيّ مختص إلغاؤه أكثر، وإن أعمل فعمله لا يظهر ؟ .

هو لولا المختصة بالأسماء ، فإذا وقع بعدها المبتدأ فهي ملغاة وإنما تعمل في موضعين : / [٢/٢٩٣]

أحدهما : الرفع في نحو : لولا أنّك منطلق أكرمتُك ، فهي عند سيبويه مبنيّة على « لولا » بِناءَ الفِعْل على المفعول ، فبالحقيقة يكون موضِعها رفعاً .

والموضع الثاني : قولك : لولاك فهي عنده مجرورة ، وهي في

الموضعين لا يظهر عملها .

* * *

وما الحرف الذي يرفع الوضيع ، ويضع الرفيع ؟ .

هو لام الابتداء إذا دخلت على الفعل المستقبل ارتفع لشبه الاسم ، وأعرب ، وإذا دخلت على ظننت وأخواتها تمنَعُها العمل وتضعُها عن منصبها .

* * *

ما الجملة المفيدة العارية من الرفع ، وفيها معنى الدعاء وطلب النفع ؟ .

هو مثل قول الشاعر :

٣٩٢= * يا ليت أيامَ الصِّبا رواجعا[1] *

جاز ذلك لما في ليت من معنى الدعاء ، وكان في الجملة مرفوعاً من جهة المعنى ، لا في اللّفظ .

* * *

وما الحرف الذي إن أعمل أَشْبه الفعل الكامل ، أو أهمل أبطل العوامل ؟ .

هو ما على لغة الحجاز ، يقولون : ما زيد قائماً ، فيشبه باب

---

(١) رجز من شواهد : سيبويه التي لم يعرف قائلها ، انظر ١/٢٨٤ ، وابن يعيش ٨/٨٤ ، والخزانة ٤/٢٩٠ ، والهمع والدرر رقم ٥٠٣ ، والأشموني ٢/٢٧
وقد نسب في حاشية الأمير علي المغني ١/٢٢٢ للعجاج وفي ط . « ورواجعا » بزيادة الواو ، تحريف .

كان . وإذا أهمل دخل على إنّ وغيرها فيبطل عملها ، وقد يبطل الفعل نحو : قلّما،والاسم نحو : بينما ؟ .

* * *

وأيّ شيء إن نفيته وجب ، وإن أوجبته سلب ؟ .

هو كاد .

* * *

وما الاسم المحذوف لامُه في التكبير ، وعينه في التّصغير ؟ .

وهو ذا ، لأنه مكبراً : « فَعْ » ومصغراً : « فيلا » .

وما الزّائد الذي يزيل الوصل ، ويظهر الفضل ، ويوجب الفصل .

هو الألف الدّاخل عِوضاً من التّنوين في المقصور المنصرف في الوقف مثل رأيت عَصا ، فإنها زائدة صرفت الأصل ، وأذهبت الوصل في الكلام ،وأظهرت الفضل على غير المنصرف لكونها عِوضاً من التّنوين ، وأوجبت الفضل بين الاسم المنصرف مثل عصا وغير المنصرف مَثل حُبْلى .

* * *

وما الحرف الذي شأنه ينقص الكامل ، ويَفْصِل بين المعمول والعامل ؟ .

هو النّون الخفيفة إذا عنيت بها نون التّوكيد نقصت الفعل المضارع ، وإن عنيت بها نون الوقاية فصلت بين المعمول والعامل ، انتهى .

---

(١) أصله : ذَيَيًا بثلاث ياءات ، الأولى ؛ عين الكلمة والثالثة : لامها والوسطى ، ياء التصغير ، فاستثقل توالي ثلاث ياءات ، فقصد التخفيف بحذف واحدة ، فلم يجز حذف ياء التصغير لدلالتها على معنى ، =

[لغز لبدر الدين الرضي الحنفيّ]

قال القاضي بدر الدين بن الرّضي الحنفي ملغزاً : وأرسَل به إلى الشيخ شرف الدين الأنطاكي :

سـل لي أخا العلم والتّنقيب والسّهـر
عن قـائـل قـال قـولاً غير مشتهـرِ / [٢/٢٩٤]
هل معك فعلٌ غدا بالحذف منجـزماً
فـي غـيـر أمثـلة خمس بلا نُكْـرِ
كـذاك في غيـر معتـلٍّ وذا عـجبٌ
إذْ لم يُبيّن لنـا في كُـلّ مـختـصـرِ

فأجاب الشرف المذكور :

لقـد تـأملت مـا قـد قـال سيّدنـا
أُعِـيذُ[1] طلعتـه بـالآى والسُّـورِ
ولم أجـد فعـل فـرد صـح آخـره
في الجزم يحذف في بعض من الصُّور
سـوى يكـون فبـالجرّ بعـد غـدا
معنـاه مع أو بقلبٍ ذا الكـلام حَـرِى

= ولاحذف الثالثة لحاجة الألف إلى فتح ما قبلها، فلو حذفت لزم فتح ياء التصغير وهى لاتحرك لشبهها بألف التكسير ، فتعين حذف الأولى . انظر الأشموني. ٤/١٧٤

(١) في ط : « أعيد » بالدال ، تحريف صوابه من النسخ المخطوطه ، وعوذّه بالقرآن أي حصّنه .

نعم كبيدا مِمّا الهمز أُخره
إعرابه كالصحيح الآخر اعتبر
فإن تخفّفه فاقلب همزه ألفَا
واحذفه في الجَزْم حذفا واضح الأثر

[لغز في من]

قال الصّلاح الصّفَدي في (تذكرته) : أنشدني من لفظه القاضي جمال الدين إبراهيم لوالده القاضي شهاب الدين محمود لغزاً كتبه إلى شيخه مجد الدين بن الظّهير في (من) .

وما مفرد اللّفظ مستعمل لجمع الذكور وجمع الإناث
يحرّك بالحركات الثّلاث فيغدوا من الكلمات الثلاث

فكتب إليه الشيخ مجد الدين الجواب :

قريضك يا مُلغزًا في اسم من يميل إلى صلة كالّذي
غدا حامل المسك يحذي[1] الـ ـجليس منه ويحظى بعَرْفٍ شَذِي

قال الصلاح الصفدي وأنشدني من لفظه المولى ناصر الدين محمد بن النسائي الجواب عن ذلك له :

أيا مَنْ علا في الورى قدره واضحى لراجيه أولى غياث
أتى منك لغزٌ فألفيتهُ من القول قد حلّ بعد اكتراث
وها هو حرفان ميمٌ ونُونٌ ولم يبلغ القول منه الثّلاث

(١) يحذى : يعطي

هـو اسـم وفعـلٌ وحـرف إذا أردت حصول الأصول الثّلاث
فـلا زلت للخيـر مهمـا حييـ ـت تنبعث الـدهر أيّ انبعـاث

[لغز لابن الحاجب]

[٢/٢٩٥] (قال العلامة جمال الدين بن الحاجب رحمه الله تعالى) /

أيهـا العـالم بـالتّصـريـ ـف لا زلـت تَـحْـيـا
قـال قـوم إنّ يَـحْـيـى إن يُـصَـغَّـر فَـيُـحَـيّا
وأبـي قـوم فـقـالـوا لـيس هـذا الـرّأي حيّـا
إنـمـا كـان صـوابـاً لـو أجـابـوا بِـيُـحـيّـا
كـيـف قـد ردوا يـحـيـا والـذي اختـاروا يُحَيّـا
أتـراهـم فـي ضـلال أم تـرى وَجْـهـاً يُـحـيّـا

قال الشيخ جمال الدين بن هشام يحتاج في توجيهها إلى تقديم ثلاثة أمور :

أحدها : أنهم اختلفوا في وزن « يحيى » فقيل : « فَعْلَى » . وقيْل: « يَفْعَل » والأوّل أرجح، لأن الثاني فيه دعوى الزيادة حيث لا حاجة .

الثاني : أن الحرف التّالي لياء التّصغير حقّه الكسر كالتّالي لألف[1] التكسير، حَمْلاً لعلامة التّقليل على علامة التّكثير حملاً للنقيض على النقيض .

(١) في ط فقط : « كتالي الألف التكسير » تحريف .

واستثنى من ذلك مسائل :

منها : أن يكون ذلك الحرف مُتلوًّا بألف التأنيث كحُبْلى ـ صَوْناً لها من الانقلاب .

الثالث[1] : أنه إذا اجتمع في آخر المصغر ثلاث ياءات ، فإن كانت الثانية زائدة وجب بالإجماع حذف الثّالثة منسيّة لا منوية كعطاء إذا صغرته تقول عُطَيِّيٌ بثلاث ياءات : ياء التّصغير ، والياء المنقلبة عن ألف المدّ ، والياء المنقلبة عن ياء الكلمة ، ثم تحذف الثالثة وتوقع الإعراب على ما قبلها .

وإن كانت غير زائدة ، فقال أبو عمرو : لا تحذف ؛ لأن الاستثقال إنما كان متأكّداً لكون اثنين منها زائدتين : ياء التّصغير ، والياء الأخرى الزائدة .

وقال الجمهور : تحذف نَسْياً ، ومثال ذلك « أحوى » إذا صغّر على قولهم في تصغير أسود : أُسَيّد ، فقال أبو عمرو أقول : أُحَيّى ، ثم أعله إعلال قاضٍ رفعاً وجرًّا ، وأثبت الياء مفتوحةً نَصْباً / . [٢/٢٩٦]

وقال غيره ، تحذف الثالثة في الأحوال كلّها نَسْياً ثم اختلفوا .

فقال عيسى بن عمر : أصرفه لزوال وزن الفعل كما صرفت خَيْراً وَشَرًّا لذلك .

وقال سيبويه : أمنع صرفه ، وفرّق بين خير وشر وبين هذا ، فإن

(١) تتمة الأمور الثلاثة التي ذكرها ابن هشام

حرف المضارعة محذوف منهما دونه ، وحرف المضارعة يحرز وزن الفعل ، ولهذا إذا سميت بيضع[١] منعت صرفه .

فإذا تقرّر هذا فنقول : مَنْ قال : إن يحيى فَعْلى قال في تصغيره يُحَيّى كما قال في تصغير حُبْلى : حُبْيَلى صوناً لعلامة التأنيث عن الانقلاب ، وهو الذي قال الناظم رحمه الله مشيراً إليه : « قال قوم »[٢] . . . البيت .

ومن قال : إنه « يفعل » قال فيه على قول سيبويه- رحمه الله تعالى : يُحَيَّ بالحذف ومنع الصرف وهو الذي أشار إليه في قوله :

* إنما كان صواباً لو أجابوا بيُحيّا *

وذلك لأنه استعمله مجروراً بفتحة ثم ، أشبع الفتحة للقافية . وتكمل له بذلك ما أراده من الألغاز حيث صار في اللفظ على صورة ما أجاب به الأوّلون . والفرق بينهما ما ذكرنا من أن هذه الألف إشباع وهي من كلام النّاظم لا من الجواب . والألف في جواب الأولين للتأنيث وهي من تمام الاسم .

فإن قيل : فإذا لم تكن على الجواب التالي[٣] للتأنيث فما بال الحرف الدال على التصغير ولم يكسر ما بعده؟ .

---

(١) في ط : لـ « ببيضع » بزيادة ياء تحريف .
(٢) أي البيت السابق ذكره في اللغز .
(٣) في ط فقط : « التاء للتأنيث » .

فالجواب : أنه لما صار متعقّب الإعراب تعذر ذلك فيه كما في زُبيد ، لأن ذلك يقتضي الاخلال بالإعراب ، وأيضاً فإن ياء التّصغير لا يكمل شبهها بألف التكسير إلّا إذا كان بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن . واللّه أعلم .

[لغز أجاب عنه تاج الدين بن مكتوم]

نقلت من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم .

قال نظم بعض أصحابنا لغزاً وكتب به إليّ ، وهو :

ما قول شيخ النّحو في مُشْكِلٍ ... يخفى على المفضول والأَفْضَلِ
في اسم غدَا حَرْفاً وفي اسم غدا ... فِعْلاً وكم في النّحو من مُعْضِل / [٢٩٧/٢]
آخره لامٌ وسيناً غدا ... وهذه أدهى من الأَوَّلِ

فكتبت إليه في الجواب :

يا أيها السّائل عما غدا ... وراء باب عنده مُقْفَل
في النّحو ما يعضل تخريجُه ... لكن هذا ليس بالمُعْضِل
فجيء بصعب غير هذا تجد ... عندي جواباً عنه إن تسأل
فمثلى هذا منك مستصغَرٌ ... ومَنْ سواك الأكبر المُعْتلِي
وعندما أسفر لي لَيْلُهُ ... وآنحط لي كَوكَبهُ من عَلِي
أرسلْت طِرْساً[1] ضامناً شَرْحَهُ ... فهاكَه فهو به مُنْجَلِي

(١) الطّرس : الصحيفة .

قال : وشرح ما سأل عنه في قول : « أرسلت طِرْساً » ، ففاعل أرسل تاء الضّمير وهو اسمُ غدا حَرْفاً أي على حرف واحدٍ فهذا حَلّ قوله : « في اسم غدا حرفاً » وهو مُورًى به عن الحرف الذي قسيم الاسم والفعل .

وطِرس اسمٌ غدا فِعْلاً أي غدا إذا وزنته فعلاً وهو مُورًى به عن الفعل المقابل للاسم .

وآخره لام لأن آخر الكلمة الموزونة تسمّى لاماً في علم التّصريف كائناً ما كان في الحروف هو مورًى به عن اللاّم الذي هو أحد حروف ـ أ ب ت ث .

وهو سين ، لأن آخر طرس سين كما ترى .

[لغز لمحمد الأندلسّيّ الرّاعي]

قال الشيخ برهان الدين البقاعي في ثَبَته[1] . أنشدنا شيخنا الإمام محمد الأندلسي الرّاعي لنفسه لغزاً في كلمة ـ إ ـ بمعنى: عِدْ، إذا أتيت قبلها بكلمة « قُلْ » ونقلت حركة الهمزة إلى اللاّم الساكنة وحذفتها :

---

(١) الثّبت بفتح الباء : الحجة .

حـاجبتكم نحـاتَنـا المصريّـهْ أُولى الـذّكـا والعِلْم والـطّعميّـة
مـا كلمـات أَربَـعٌ نحـويّـه جُمِعْن في حـرفين لـلأحجيّـهْ

قال وأنشدنا لنفسه في ذلك مختصراً :

في أي قـول يـا نحـاة الـملة حـركـةٌ قـامت مقـام الجُملة

ثم رأيت كراسة فيها ألغاز منظومة مشروحة ولم أعرف لِمَنْ / هي[1] وها هي ذه . [٢/٢٩٨]

[كراسة فيها ألغاز منظومة]

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمـد ربي حَمْـد ذي إذعـان معترفاً[2] بـالقَلْـب والـلسـان
مصلّياً على الرّسول المهتدي بهـديـه في السّـر والإعـلان
ثم الـرّضي عن آلـه وَصَحْبـه وتـابعيهم بَعْـدُ بـالإحسـان
وبعـد ، إني ملغـز مسـائـلاً في النحو تعتاص على الأذهـان

(١) هي القصيدة اللغزية ، في المسائل النحوية لابن لب الغرناطي المتوفى ٧٨٢هـ وقد قام الدكتور عياد الثبيتي بنشر هذه القصيدة مع شرحها لمؤلفها ابن لب في مجلة البحث العلمي التي تصدر عن جامعة أم القرى ، العدد السادس عام ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤ من صفحة ٣٦٩ ـ إلى ـ صفحة ٤١٦ ، ومعظم التصويبات التي قمت بها اعتمدت فيها على تحقيقات الأخ الفاضل حيث اعتمد في تحقيقها على عدّة نسخ مخطوطة . لم يتيسر لي الاطلاع عليها في هذه القصيدة .

(٢) من ط والنسخ المخطوطة «مفرق».

يخـرجهـا فكرٌ لبيبٌ فـطن يـوردها بـواضـح البرهـان [١]
فيا أولى العِلْم الأولـى حـازوا العُـلا عين الزمـان جِلَّة الأعيان
حـاجيتكم لِتُخبـروا مـا اسمـان وَأَوّلُ إعـرابـه فـي الثّـانـي
وذاك مـبـنّـي بـكـلّ حـال هـا هو للنّـاظر كـالعِيـان[٢]

يعني الألف واللّام الموصولة في مثل : جاء الضّارب ، ومررت بالضّارب على القول بأنها اسم كالّذي ، يكون الإعراب الذي يستحقّه الموصول إنما استقر في الاسم الواقع صلةً إجراء لهذا الاسم مُجْرى الأداة المعرّفة في مثل الرجل ، ولايوجد [اسم اعرابه الذي يستحقه بحسب وضعه في اسم][٣] بعده إلّا هذا وقد أشار في البيت الثاني إلى التصريح به بقوله : للناظر .

[لغز في كأيّن]

ولْتُخْبِروا[٤] باسمٍ مضاف ثابت التْـ نـوين فيه اجتمع الضّدانِ

يعني « كأيِّن » إذا استعملت دون « مِنْ » بعدها كقول القائل :

٣٩٣= كأيّن قائلٍ للحقّ يُعْصى[٥] ويُـرْمي بِـالْقَبيـح مِنَ الكَـلامِ

(١) في ط والنسخ المخطوطة «الأذهان»، تحريف.
(٢) في تحقيقات القصيدة اللغزية المنشورة بالمجلة «العِيان» بفتح العين، تحريف.
(٣) مابين معقوفين سقط من ط ، وصوابه من النسخ المخطوطة ، وشرح القصيدة اللغزية لابن لب في مجلة البحث العلمي ص ٣٨٤ .
(٤) في ط والنسخ المخطوطة : « وتخيروا » صوابه من شرح القصيدة اللغزية
(٥) في ط والنسخ المخطوطة : « يقضي » .

فإن ابن كيسان : ذهب إلى أن جرّ ذلك بإضافة كأيّن إليه حملاً لها على « كم » الخبرّية ، لأنها بمعناها . ونونها إنما هو تنوين أيّ .

وقد ثبت مع الإضافة، والتنوين مؤذن بالانفصال والإضافة مؤذنة بالاتّصال فقد اجتمع الضّدان .

وذهب غير ابن كيسان : إلى أن الجرّ بعدها بـ « من » محذوفة ، لأن ثبوتها[1] هو الغالب في الاستعمال .

واسمٌ بتنوينٍ لدى الوقف يُرى كالوصل حالاه هما سيّان

يعني أيضاً(أيّاً)المتّصلة بالكاف المشار إليه في البيت قبله نحو: « وَكَأَيّن مِنْ نَبِيّ »[2]/فإن القُرّاء سوى أبي عمرو بن العلاء وقفوا على [٢/٢٩٩] تَنْوينها . ووقف أبو عمرو[3] على الياء بحذف التّنوين على مقتضى القياس.

[لغز في : ما زِيد بشيء إلاَّ شيء لا يعبأ به]

وتابعٌ وَلَيْسَ يُلْفَى تَابِعا ما قَبْلُ في شأنٍ وذا في شَانِ

يعني مثل قولك : « ما زيد بشيءٍ إلاَّ شيء لا يعبأ به » ، على

(١) في ط : « تنوينها » مكان : « ثبوتها » تحريف ، صوابه من النسخ المخطوطة.
(٢) آل عمران /١٤٦ .
(٣) قراءة أبي عمرو : « وكأيْ » وقفاً ، وهي قراءة الكسائي أيضاً وسورة بن المبارك ، ويعقوب .
انظر قراءة رقم ١٢٢٢ في معجم القراءات ، هذا وقد سجّل في معجم القراءات تسع قراءات في كلمة : « كأين » .

اللّغة الحجازيّة في « ما » النّافية فلفظ الخبر جَرّ بالباء الزّائدة ، وموضعه نصب بـ «ما» ؛ لأنها في تلك اللّغة تعمل عمل ليس ، و« إلاَّ شيء » بدل من الخبر ، ولم يتبعه في لفظ ولا موضع ،فما قبل هذا التابع في[1] شأنٍ من جَرّ اللّفظِ ، وَنَصْبِ الموضع ، ومن توجُّه النفي عليه . وشان التّابع بخلاف ذلك ، لأنه مرفوع أبداً مثبتاً بإلاَّ .

وقد كنت نظمت في هذه المسألة قديماً بيتاً وهو قولي :

أحاجيكم ما تابعٌ غيرُ تابعٍ لمتبوعه في موضع لا ولا لَفْظِ

وقد تنتظم هذه الألغاز هكذا مسألة العطف على التّوهم كقوله تعالى ﴿ فأصدّقَ وأكُن ﴾[2] ، على قراءة الجَزْم ، لأن هذا المجزوم لم يتبع الفعل قبله في موضع ولا لفظ ، وإنما جاز[3] على مراعاة سقوط الفاء حَمْلاً على المعنى المرادف .

وكقول القائل :

٣٩٤= بدالي أني لستُ مدرك مامضى ولا سابِقٍ شيئاً إذا كان جائيا[4]

إنما جاز جرّ « سابق » على توهّم جرّ مدرك بباء زائدة لجواز[5] ذلك فيه .

(١) في ط فقط : « على »

(٢) المنافقون / ١٠ .

(٣) في القصيدة اللغزية : « جاء » مكان : « جاز » وكلاهما له وجه من التخريج.

(٤) نسب لزهير .
واستشهد به سيبويه في عدّة مواضع ١/ ٨٣ ، ١٥٤ ، ٢٩٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٩ ، ٢/ ٤٥٢/ ٣٧٨ ، والخزانة ٣/ ٦٦٥ ، والهمع والدرر رقم ١٦٦٢ .

(٥) في ط فقط : « بجواز » بالباء .

[لغز في : يا هؤلاء]

يـا هـؤلاء أخبِروا[١] سـائـلكم ... مـا اسـمٌ لـه لفظٌ ومَـعْنيـانِ
ولا يـراعى لفـظه في تـابـعٍ ... والمـوضعـان قَـدْ يـرُاعيـان
واللّفظ مبنيٌّ كـذاك مـوضـع ... من مـوضعيـه عـاد في[٢] بيـان

يعني قولك : يا هؤلاء في باب النّداء ، فإن في لفـظه الكسر للبناء ، وله موضعان الضّم الذي في مثل : يا زيد ، والنّصب الذي هو الأصل في المنادى لظهوره في مثل : يا عبد الله .

وتقول في التّابع : يا هؤلاء الكرامُ بالرّفع أو الكـرامَ بالنّصب فيراعى الموضعين ، ولا يراعى اللّفظ بوجـه .والشّأن في البناء ألاّ[٣] يراعى في التّابع، لكنه هنا رُوعِي منه ما لم يَظْهر، ولم يراع ما ظهر مع أن الظّاهر قَوِي بظهوره ، والمقدّر ضعيفٌ ، بتقديره ، لكن لمّا كان هذا البناء المقدّر شبيهاً بالإعراب / صار كأنه موضع إعرابين ، فجازت [٢/٣٠٠] مراعاته ، وصار يعتدّ به موضعاً بخلاف البناء الأصيل .

[لغز في الكاف]

ما زائدٌ لفظاً ومعنىً لازم ... يُنوي إذا لم يُلْف في المكان

---

(١) في القصيدة اللغزية ص ٣٨٥ : « أخبروا » بضم الباء ، تحريف
(٢) في ط فقط : « من » تحريف صوابه من النسخ المخطوطة , وفي القصيدة اللغزية : « عادمي » وهو أوضح .
(٣) التصويب من القصيدة اللغزية ص ٣٨٦ : « ألا » وفي ط والنسخ المخطوطة : « لا »

يعني في مثل قولك : « قيامي كما أنك تقوم » أي كقيامك ، فالكاف جارة لموضع أنّ وصلتها « وما » فارقة بين هذه الكاف وبينها مرّكبة مع أنّ، ولا جرّ لها،وذلك في قولك : كأن زيداً قائم .

والكلام مع كأنّ جملةٌ بخلاف الكاف الجارة ، فإنها مع ما بعدها جزء كلام ، فإذا أرادوا التّركيب لم يفصلوا بشيء ، وإن أرادوا الجارّة فصلوا بها ، فهي زائدة في اللّفظ ، لأن ما بعدها مجرور المحل بالكاف التي قبلها، وفي المعنى أيضاً ، إذ[1] لا تفيد شيئاً سوى الفرق اللفظيّ .

وقد تخفف أنّ بعد الكاف الجارّة فتقول . قمت كما أنْ ستقوم ، وقد تحذف ما في الشعر، وتكون منويّة فهي زائدة لفظاً ومعنًى، لازمة بحيث تنوي إذا لم توجد. وعليه جاء بيت سيبويه .

٣٩٥=قرومٍ تسامى عند بابٍ دفاعه كأنْ يُؤْخَذُ الْمَرْءُ الكريمُ فَيُقْتَلا[2]

على رواية رفع «يؤخذ» أراد كما أنه يؤخذ ، ولم يفصل بين أن المخففة من أنّ وبين الفعل ضرورة أيضاً ، وعطف « فيقتل » على المصدر المقدّر من أنْ وما بعدها من باب قوله :

---

(١) في القصيدة اللغزية / ٣٨٦ : « إذا » مكان : « إذْ » تحريف .

(٢) من شواهد : سيبويه ١/ ٤٧٠ وقد نسب للنابغة الجُعديّ وبعده :

فأقبل على رَهْطي وَرَهْطِك نبتَحِثْ مساعينا حتى ترى كيف تَفْعلا

انظر الخزانة ٤/ ٥٥٨ .

وفي ط : « رفاعه » مكان « دفاعه » تحريف، صوابه من سيبويه، والنسخ المخطوطة .

٣٩٦= * للبس عباءة وَتَقَرّ عيني[1] *

جَرَتْ أن وصلتها في ذلك مجرى المصدر الملفوظ به :

[لغز في : زيد حسن الوجه]

ومـا الـذي إعـرابـه مختلفٌ من غيـر أن تختلف المعـاني

يعني مثل قولك : زيد حسن الوجهُ ، برفع الوجه أو بِنَصْب أو بجَرّ، والمعنى في واحد ، والشأن في الإعراب اختلاف المعاني باختلاف الإعراب .

[لغز في : أقائم أخوك]

وما الذي الوصف به من أصله وذاك منه ليس في الإمكان

يعني مثل قولك : أقائم أخوك ، وأمسافر غلامك أو إخوتك أو غلمانك ، فهذا الوصف رافع لما بعده بالفاعليّة ، ولا يمكن في هذا الموضع جريه على موصوف ، وإن كان ذلك هو الأصل فيه ، لأنك إذا

---

(١) تمامه :

* أحبُّ إليّ من لُبْس الشفوفِ *

لميسون بنت بحدل الكلابيّة .

من شواهد : سيبويه ١/٤٢٦، وأوضح المسالك رقم ٥٠٥ ، والهمع والدرر رقم ١٠٣٦ .

[٣٠١/٢] ثنّيت الموصوف أو جمعته فالوصف مفرد/وإن أفردته فالمراد: اثنان أو جماعة لا واحد ، وإنّما هذا الوصف هنا كالفعل في حكم اللّفظ وفي المعنى .

[لغز في الفتى والعصا ، ويخشى]

وما الّذي فيه لدى إعرابه وقبل ذاك يستوي اللفظان

يعني أنّ من المعربات ما يستوي لفظه بعد التّركيب وجريان الإعراب فيه ، وقبل ذلك ، والشأن في لفظ الإعراب أبداً اختصاصه بحالة التركيب ، لأنه أثر العوامل ، وذلك مثل : الفتى والعصا ويخشى ، فالنّحاة يقولون في هذا الباب كلّه: تحركت الياء[١] أو الواو بحركة الإعراب ، وانفتح ما قبلها فسكنت ، وانقلبت ألفاً. ويقال : كذلك اللفظ قبل التركيب مع أن حركة الإعراب مفقودة إذ ذاك بفقد عاملها ، فقد كان قياس الصّناعة يقتضي أن يقال قبل التّركيب الفتيْ والعَصَوْ ويخشيْ ويرضيْ بياء أو واو ساكنة في الآخر كما تقول قبل التركيب : رجلْ وزيدْ ، لكن خرج هذا عندهم مخرج الاستعارة[٢] لحالة[٣] التركيب ومراعاة المآل في اللفظ ، ولأن من العرب من يقول في يَوْجل وييأس : يا جل وياءس فالتزموا ذلك هنا لما ذكر .

(١) في نسخ الأشباه: «تحركت الواو» والتصويب من القصيدة اللغزية والأسلوب.

(٢) في القصيدة اللغزية : « الاستْعداد» مكان : « الاستعارة » .

(٣) في ط والنسخ المخطوطه : « بحالة » بالباء والتصويب من القصيدة اللغزية .

[لغز : في أسماء الشرط]

ومـا اللّـذان يـعـمـلان دُولَـةً والعـامـلان فـيـه معـمـولان

يعني أسماء الشرط في مثل قوله تعالى : ﴿ أيّاً ما تدعو ﴾[١] « فَأَيًّا » منصوب « بتدعوا » و « تدعوا » مجزوم بأيًّا ، وهكذا نحو : من تضربْ أضربْ ، فالمفعوليّـة في اسم الشرط بحقّ الاسميّـة والجزم بتضمن إن الشرطيّة . والرتّبة في ظـاهر اللفظ متضادّة، لوجـود سبق العامل معموله فيهما .

[لغز : في ضمير الشأن]

ومفـرد لفـظاً ومعنىً مُفْهِماً[٢] معنى كـلام فيـه لـفظٌ ثـان
مـذكـر إن شئت أو مـؤنـث في الرفع والنصب له حُكمانِ[٣]

يعني ضمير الشأن والقصـة إذ هو مفـرد في اللّفظ والمعنى ، ولكن معناه الذي هو الخبر يفهم معنى كلام يفسّره اللّفظ الثاني بعده كقوله تعالى : ﴿ قُلْ هو اللّه أحد ﴾[٤] ، فهو عبارة عن الخبر أو الأمر أو الشأن وتفسيره : الله أحد . وهذا إضمار مذكّر ، وإن شئت أنّثت الضّمير على معنى القصة كقوله تعالى : ﴿ فإذا هي شاخصة أبصار

(١) الاسراء / ١١٠ .
(٢) في ظ والنسخ المخطوطة : « فيها » مكـان : « مفهما » والتصـويب من
(٣) القصيدة اللغزية .
سقط البيت الثاني من نسخ الاشباه .
(٤) الإخلاص /١ .

[٣٠٢/٢] الّذين كفروا ﴾[١] / .

وليس لهذا الضّمير في كلا حاليه من الأحكام الإعرابية إلاّ حكمان :الرفع بالابتداء نحو ما تقدّم ، أو بكان وأخواتها ، والنّصب بإنّ أو ظننت وأخواتها نحو : ﴿ فإنها لا تَعْمى الأبصارُ ﴾[٢] .

[لغز : في الذباب]

ماذا الذي في كِبَرٍ مؤنّثٌ　　وقبل ذاك كان في الذُّكران

يعني الذّباب المسمّى في كبره بـ« حلمة »[٣] وفي صغره بقراد وفيه أنشد صاحب الإيضاح :

وما ذَكَرٌ فإنْ يَكْبُر فأنثى　　شديد الأزْم[٤] ليس بذي ضُروس[٥]

[لغز في الخوان]

ما اسمٌ لدى التذكير بادٍ عُسُره　　يرمي لأجل العُدْم بالهِجْرانِ[٦]

وهو لدى التأنيث ذو ميسرة　　من أجل ذا قرّت به العينانِ

(١) الأنبياء /٩٧.

(٢) الحج / ٤٦.

(٣) في ط : « بنحلة » تحريف صوابه من النسخ المخطوطة .
وفي القاموس : « حلم » الحَلَمة : الصغيرة من القردان أو الضخمة : ضدّ .

(٤) الأزم : العض بالفم من أَزِم يأْزِم أزْماً وأزوماً .

(٥) انظر التكملة وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي للفارسي / ١٢٧

(٦) في القصيدة اللغزية : « بالهُجْران » بضم الهاء خطأ شائع .

يعني الخِوان فإذا كان عليه طعام سمى مائدة ، فيُقْصى إذا كان خِواناً، ويُدْنى إذا كان مائدة . وهذا والذي قبله ألغاز فيما هو من مسائل اللغة .

[لغز : في كأين وأيش]

مـا معـربٌ مفعـولٌ أو مبتـدأٌ ولفـظـهجَرٌّ مـدي الأزمـانِ

يعني : كأيّن وأيْشٍ يستعملان مفعولين أو مبتدأين،نحو: كأين من رجل رأيت ، وأيش قلت ، ونحو كأين من رجل جاءني ،وأيشٍ هذا ، واللفظ فيهما جَرّ أبداً، لأن كأين أصله كاف التشبيه، دخلت على أيّ ، فجرّتها ، ثم أجرى اللفظ مجرى كم الخبرّية في الاستعمال والمعنى .

وإيش أصله: أي شيء، ثم حذفت العرب الياء المتحركة من، (أي) كما حذفوها من مَيّت وبابه .

وحذفوا من شيء عينه ولامه معاً وأبقوا الفاء وجعلوها محل الإعراب الذي كان في اللام، فهذا باب من التّركيب ، بقي الاسم الثاني فيه على إعرابه الأصليّ .

[لغز : في امرؤ وابنم]

مـا اسم لـه تغيُّرٌ بعـاملٍ مـحـله مـن آخِـر حـرفـان

يعني امْرَأً أو ابنماً ، وأخاك ، وبابه ، لأنه يتغير فيه بالعوامل حرفان الآخر وما قبله بسبب الإتباع .

[لغز : في ألقاب الإعراب والبناء]

ما اثنان في أواخرٍ من كَلِم[1] ضدّان حقًّا وهما مِثْلان

يعني كلّ لقبين متقابلين من ألقاب الإعراب والبناء : الرفع مع الضم / والنصب مع الفتح والجرّ مع الكسر ، والجزم مع السّكون . [٣٠٣/٢] هما مثلان في الصّورة ، ضدان في الإعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم .

[لغز : في جرّ الفاعل مع سكونه]

ما فاعل بالفعل لكن جرّه مع السكون فيه ثابتان

يعني الصِّنَّبْر في قول طرفة . .

٣٩٧= بجفان تعتري ناديـنا مِن سديف حين هاج الصِّنَّبِرْ[2]

والصّنبْر : بسكون الباء البرد :

قال ابن جنّي في خصائصه في وجه ذلك : كان حقّ هذا إذا نقل الحركة أن تكون الباء مضمومةً ، لأن الراء مرفوعة ، ولكنه قدّر

(١) في ط والنسخ المخطوطة : كلمة : صوابه من القصيدة اللغزية .

(٢) سبق ذكره رقم/ ٣٩٠ ، وسبق أيضاً تعليق ابن جني على هذا الشاهد : في هامش الصفحة التي ذكر فيها الشاهد .

الإضافة إلى الفعل يعني المصدر كأنه قال : حِينَ هَيْجِ الصِّنّبر، يعني أنه نقل الحركة في الوقف إلى الباء السّاكنة ، وسكنت الراء ، لكنه لم ينقل إلاَّ حركة توجد في الأصل وهي الجرّ الذي يوجبه إضافة مصدر[1] هاج إلى الصّنبر[2]، لأن الظرف قد أضيف إلى الفعل ، وأصله أن يضاف إلى المصدر .

فقد ثبت في هذا الاسم الجرّ المنقول مع سكون محله - وهو الرّاء - والاسم مع ذلك فاعل بالفعل ، وهو « هاج » .

[لغز : في زيد قائم الأب]

ما فاعل ونائبٌ عن فاعلٍ بأوجه الإعراب يجريان

يعني مثل قولك: زيد قائمٌ الأبُ ، وقائمٌ الأبَ ، وقائمُ الأبِ ونحوه : زيد مضروبٌ الأبُ ومضروبٌ الأبَ ، ومضروبُ الأبِ .

[لغز : في أينق]

ما كلمة قد أبدلت عينٌ لها إبدالُها يصحبه قلبان
فأوّلٌ لآخَرٍ وآخِرٌ لأوّلٍ ، حالا هما هذان

يعني مسألة « أَيْنُقٌ » في جمع ناقة على « أَفْعُل » أصله : أَنْوُق

(١) في ط والنسخ المخطوطة:« مصدرها »والتصويب من القصيدة اللغزية/٣٩٠.
(٢) في ط والنسخ المخطوطة:« الضمير » والتصويب من القصيدة اللغزية/٣٩٠.

كما قالوا : نُوق، فأبدلوا العين في « أَينق »[١] ياء، لكن هذا الإبدال صحبه قلبان :

أحدهما : أنهم قلبوا العين سالمة إلى موضع اللّام، فصار اللفظ : «انْقُو»، ثم فعلوا فيه ما فعلوا في (أَدْل)[٢] و«أجرٍ»[٣] وبابهما، فصار : «أنْقيا». ثم لمّا صارت الواو المتطرفة ياء لوجوب ذلك قلبوها على حالها إلى موضع الفاء وهذا هو القلب الثّاني فصار اللّفظ أيْنُقاً[٤] ، وعادت بنيَة الجمْع إلى أصلها لخروج حرف العلة عن التّطرف بنقله إلى موضع الفاء ، فقد صار هذا / الإبدال مرتبطاً بالقلب [٢/٣٠٤] الأول الذي هو لآخر الكلمة ، وبالقلب الثّاني الذي هو لأولها . فهذان حالان للقلبين المذكورين[٥] .

(١) في ط : « أنيق » بتقديم النون على العين ، تحريف صوابه من المخطوطات .

(٢) أدلٍ : جمع دَلْو ، وهي تذكر وتؤنث ، ووزنه : أَفْعُل قلبت الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة . وهذا في جمع القلة . وأعل إعلال قاضٍ . انظر اللسان : «دلو» .

(٣) أجْرٍ : جمع جِرْو . والجرْو ، والجرْوة : الصغيرة من كل شيء . وجمعه : على أفْعُل . وهي جمع قلة : والأصل : أَجْرُوٌ ، فليت الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة ، ثم إعل إعلال : « قاضٍ » وانظر اللسان .

(٤) في ط : « أنيقاً » بتقديم النون على الياء ، تحريف صوابه من المخطوطات .

(٥) قال ابن سيده : الياء في « أينق » عوض من الواو في : « أونق » فيمن جعلها « أيْفُلاً » ومن جعلها : « أَعْفُلاً » فقدم العين مغيّرة إلى الياء جعلها بدلاً من الواو ، فالبدل أعم تصرّفاً من العوض ، إذ كل عوض بدل ، وليس كل بدل عوضاً .

قال أبو القاسم الزجاجي في (نوادره): هذا المذهب في هذه الكلمة قول المازني وحُذّاق أهل التصريف .

[لغز في : جاءني أخوك الكريم]

مـا كلمـةٌ مفـردُهـا وجمعُهـا بـواوه قـد يـتـمـاثـلانِ

يعني في قولك : جاءني أخوك الكريم ، وجاءني أخوك الكرام ، وهكذا « أبوك » تقول : هذا أبوك ، وهؤلاء أبوك يكون واحداً من الأسماء الخمسة وجمعهابالواو والنون ، لكن حذفت النون للإضافة وعليه أنشدوا :

٣٩٨= فقلنا أسلموا إنا أخُوكُم فَقَد بَرِئَتْ من الإحَنِ الصّدورُ[1]

= وقال ابن جني : ذهب سيبويه في قولهم : أينق مذهبين :
أحدهما : أن تكون عين « أينق » قلبت إلى ما قبل الفاء ، فصارت في التقدير : « أونق » ثم أبدلت الواو ياء ، لأنها كما أعلّت بالقلب كذلك أعلت أيضاً بالإبدال .
والآخر : أن تكون العين حذفت ثم عوّضت الياء منها قبل الفاء ، فمثالها على هذا القول : أَيْفُل ، وعلى القول الأول : أعفل » .
انظر هذا البحث في اللسان : « نوق » .

(١) انظر اللسان : « أخو » وفيه : « سلمت » مكان : « برئت » وقد نسبه المبرد في المقتضب ٢/١٧١ إلى العباس بن مرداس . وانظر أمالي ابن الشجري ٢/٣٨ ، والخزانة ٢/٢٧٧ عرضاً .

وقول الآخر :

٣٩٩= فلما تَبَيَّنَّ أصواتَنا بَكَيْن وَفَدَّيْننا بالأبِينا[1]

[لغز : في رأيت أبيك الكرماء]

ماياء[2] جمع نَصْبُه كالجرّ في مفرده إذْ يتساويان

يعني قولهم : رأيت أبيك الكرماء ، وأخيك الفضلاء ، وجُمعا على حذف النون للإضافة . وتقول في المفرد : مررت بأبيك الكريم وبأخيك الفاضل ، فيتساويان في اللّفظ .

[لغز في : متى]

ما كلمةٌ متى أتى اسمٌ بعدها فرفعُه والجّر جاريانِ
والفعل بالرّفع وبالجزم أتى وهو لها في كُلّ ذا معانِ

يعني كلمة « متى » ، يقع بعدها الاسم مرفوعاً تارةً ومجروراً أخرى ، ويقع بعدها الفعل مرفوعاً أو مجزوماً ، ومعناها مختلف باختلاف أحوالها ، تقول : متى القيامُ؟ في الاستفهام ، ويرتفع الاسم .

---

(١) انظر اللسان : « أبو » وفيه : « تَعَرّفْن » مكان : « تبيّنّ » : وهو من شواهد سيبويه ٢/١٠١ والمقتضب ٢/١٧٢ ، والمحتسب ١/١١٢ ، وابن الشجري ، ٢/٣٧ وابن يعيش ٣/٣٧ ، والخزانة ٢/٢٧٥ .

(٢) في ط فقط : « وأي » مكان : « ما ياء » .

وتقول العرب : « أخرجها[1] » من متى[2] كمّه بمعنى وسط فَجَرّوا بعدها ، وجروا أيضاً بها بمعنى مِنْ كقوله .

٤٠٠= إذا أقول صحا قلبي أُتِيح لـه
سُكْر مـتى قهوةٍ سارت إلى الرّأس

أي من قهوة : وقال أبو ذؤيب / . [٢/٣٠٥]

٤٠١= شَرِبن بماء البحر ثُم تَرفعت متى
لُـجـجٍ خـضـرٍ لـهـن نئيج[3]

متى فيه : بمعنى وسط ، عن الكسائي .

وقال يعقوب : هي بمعنى : مِنْ . وتقول : متى تقوم ؟ في الاستفهام فترفع الفعل ، ومتى تقم أقم في الشرط ، فتجزم .

[لغز : في لام الابتداء]

مـا حـرفٌ إن سبقَـهُ ذو عَمَـل كـرّ على العمـل بـالبُـطلان
صَـدْرُ ولكن لـيس صـدراً فله تـقـدُّمٌ تـأخُّـرٌ وصـفـان

(١) في ط : « أخرجها متى كمه » بإسقاط « من »
(٢) انظر اللسان : « متى » في باب الألف اللّينة
(٣) انظر ديوان الهذليين ١/٥١ ، وروايته : « تروّت » مكان : « شربن» . من شواهد : الأشموني ٢/٢٠٥ ، والهمع والدرر رقم ١١٢٧ . والخصائص ٢/٨٥ ، والمحتسب ٢/١١٤ ، والأزهية ٢١٠ ، وابن الشجري ٢/٢٧٠ ، والجنى الداني / ٤٣ ، ٥٠٥ والمغنى ١/١١١ ، ٢/٣٧٢ .

يعني لام الابتداء إذا وقعت بعد ان ، تقول : علمت أنّ زيداً قائم فتعمل(علمت)في أن تؤثر فيها الفتح. فإن جئت[١]باللام في الخبر بطل العمل فقلت : علمت إنّ زيداً لقائم . وهذه اللام أداة صدْر[٢] في محلها الأصيل لها ، وهو الدخول على إنّ ، ولذلك منعت من فتحها . ولا صدرية لها في موقعها بعد إنّ فقد عمل ما قبلها فيما بعدها،لأن إن رافعة للخبر الدّاخلة هي عليه ، وعمل أيضاً ما بعدها فيما قبلها كقوله تعالى : ﴿ إنّ الله بالنّاس لرؤوفٌ رحيم ﴾[٣] .

فـ « بالناس » متعلّق « برؤف » . وتقول : إني زيداً لأضرب ، فلهذه اللاّم هنا وصفان : تأخّر في اللفظ ، تقدم في الأصل

[لغز في : إنّ]

بـأيّ حـرف أثَـرٌ لـعـامـل إعـرابٌ مُعْـرب وذا شبْهـان

يعني إنّ فإنها تفتح بالعامل وتكسر دونه ، تقـول : إنك قـائم وعجبت مِنْ أنك قائم. سمّى سيبويه وقدماء النّحاة هذا عملاً فهذا في الحروف وإعراب المعربات شبيهان فكأنه إعراب في الحروف :

---

(١) في ط والنسخ المخطوطة : « جرّت » ، تحريف صوابه من القصيدة اللغزية .

(٢) في نسخ الأشباه: «مصدر»

(٣) البقرة /١٤٣ .

[لغز : في الزيدان لهما غلامان]

مجرور حرف قد يُرى [١] مبتدأ مـؤكـداً ذان[٢] له وجـهـان

يعني مثل قولك : الزيدان لهما غلامان ، والهندان لهما بنتان ، والزّيدون لهم غلمان ، والهندات لهن بنات ، إن أخذت هذا الكلام على أن الثاني للأول مِلْكٌ أو سبب كانت اللّام جارة ، وإن أخذته على أن الأول هو الثاني فاللّام ابتدائيّة مؤكدة، والاسم بعدها مبتدأ مؤكـد بها .

والكلام صالح للوجهين يرجع في تعيين أحدهما إلى ما يقتضيه منصرف القصد من المعنى كقوله تعالى : ﴿ إنّهم لهم / المنصورون [٣٠٦/٢] وإنّ جُنْدنا لهم الغالبون ﴾[٣] فـالمعنى المقصود عَيّن أن الأول هـو الثاني .

[لغز : في الضمائر]

وأيّ مـبـنـيٍّ بـه تـلاعـبـت عـوامـلُ إرادةَ الـبـيـان

يعني الضّمائر المختلفة الصّور بالرفع والنّصب والجر نحـو :

---

(١) في ط : « قد تربت » وفي هامشها : لعله : « قد يريك » وفي بعض النسخ المخطوطة : « قد تربت » وفي بعضها الآخر :« قد ترتب » صوابه من القصيدة اللغزية .

(٢) في ط والنسخ المخطوطة : « وإن » صوابه من القصيدة اللغزية .

(٣) الصافات ١٧٢ ، ١٧٣ ،

أكرمتك ، وإيّاك أكرمتك على حدّ زيّد ضربته ، أو زيداً ضربته ، في باب الاشتغال ، وبك مررت في الجرّ .

فاختلاف صور الضمائر بالعوامل مع أنها مبنيّات كاختلاف أوجه الإعراب في المعربات .

[لغز : في الفعل الصالح للواحدة وجمعها]

ما كلمة في لفظها واحدةٌ وجمعُها قد يتعاقبان

يعني مثل : تَخْشَيْنَ[1] اللّه يا هند أو يا هندات ،وتَرْمين يا دعد أو يا دعدات، فهذا الفعل صالحُ للفظ الواجدة، ولجمعها ، والتقدير مختلف، لأن تخشين للواحدة أصله تَخْشَيين كَتَذْهَبين ، ولجمعها أصله على لفظ : تَفْعَلْنَ كَتَذْهَبْن .

وتَرْمين[2] للواحدة أصله تَرْمِيينَ كما تقول : تكسَين[3] فأعِلَّ [كما أُعِلَّ][4] تخشين بما يجب لكل واحد منهما في التصريف، وترتمين يا هندات تَفْعِلْن[5] على مقتضى لفظه .

(١) في شرح القصيدة اللغزية / ٣٩٣ : « تخشنين » تحريف مطبعي .
(٢) في ط فقط : وترتمين ، تحريف ، صوابه من النسخ المخطوطة ، وتكرر ذكرها على هذه الصورة في هذه الفقرة .
(٣) في ط فقط تكتسبين ، تحريف صوابه من النسخ المخطوطة .
(٤) مابين المعقوفين سقط من ط والنسخ المخطوطة ، والتصويب من القصيدة اللغزية .
(٥) في ط : « تفتعلن » تحريف صوابه من النسخ المخطوطة .

[لغز : في الجمع بلفظ واحد مذكرا أو مؤنثاً]

كـذاك[١] للجميع[٢] لفظ واحد ذكَـر أو أنَـث لا لـفـظان

يعني مثل الزّيدون يدعون ، والهندات يَدْعون ، قال الله تعالى : ﴿ واصْبِرْ نَفْسَك مع الَّذِين يَدْعون رَبّهم ﴾[٣] ، وقال : ﴿ ربّ السّجن أحب إلَيَّ مما يدعونني إليه [٤] وإلاّ تصرف عنّى كَيْدَهُنّ ﴾ فهذا يَفْعلن للإناث ، والأول يفعلون للذكور واللّفظ فيهما واحد .

[لغز في التذكير والتأنيث]

ما موضعٌ تُغلب [٥] الأنثى بـه ولفـظُهُ في الأصـل للذُّكْـرانِ

يعني مثل سِرْنا خَمْساً من الدهر ، وَخَمْس عشرةَ بين يوم وليلة ، لأن الزمان تغلّب فيه اللّيالي لسبقها وليس ذلك في غيرها ، ونزع التّاء من أسماء العدد علامة تأنيث المعدود ، وذلك خاصّ بباب العدد .

والأصل في اللفظ الخالي من علامة التأنيث أن يكون للمذكّر كما في سائر الأبواب نحو : قائم، وسائر الصفات .

ومِن هنا استقام إلغاز الحريري في العدد بقوله : ما موضوع تبرز فيه ربات الحِجال بعمائم الرّجال يعني نزع التاء من أسماء العدد[٦] / . [٣٠٧/٢]

(١) في ط فقط : كذلك
(٢) في ط فقط للجمع
(٣) الكهف / ٢٨
(٤) يوسف / ٣٣
(٥) في ط : « يغلب » بالياء
(٦) سبقت الغاز الحريري ومنها هذا اللغز انظر ص

[لغز في التنازع]

حَـرْفان قـد تنـازعـا في عمـلٍ　　واســمـان لِلْحَرْفَيْــن مطلوبــانِ

يعني : ليت أن زيداً قائم، فالاسمان بعد أنّ مطلوبان لها وللّيت من جهة المعنى، لكن العمل فيهما لـ «أنَّ»، وأَغْنى ذكرهما بعدها عن ذكرهما لليت فهو إعمال مع تنازع بين حَرْفين ، والشّأن في التنـازع اختصاصه بالأفعال، وما يجري مجراها .

وإنما خَصّه النّحاة بذلك، إذ قصدوا فيه ما يتصـوّر فيه إعمـال العاملين [على مداولة][1] .

وفيهما[2] أيضاً فصيحاً قد يُرى　　فـعــلٌ وحــرفٌ يـتـنــازعــان

يعني مثلَ عِلمت أن زيداً قائم، فالاسمان قد تنازع فيهما[3] الفعل والحرف معاً ، لكن الواجب أن يعمل الحرف. وهذه كالمسألة قبلها.

[لغز في المسألة الزنبورية]

وقــد يـرى مــبــتــدأ خــبــره　　؛ في الـرفع والنصب لـه حالان

يعني المسألة الزّنبورية ، وبابها : كنت أظنّ أن العقرب أشدّ لسعة من الزنبور فإذا هو هي قاله : سيبويه ، أو فإذا هو إياها ، قاله :

---

(١) مابين المعقوفين سقط من ط والمخطوطات ، صوابه من القصيدة اللغزية ص ٣٩٤ .

(٢) في ط فقط : « فيهما » بـدون واو ، والتصويب من النسخ المخطوطة .

(٣) في نسخة الأشباه : « يتنازع فيها » .

الكسائي ، وحكاه أبو زيد الأنصاري عن العرب .

والضّمير[١] الأوّل مبتدأ ولا خبر له من جهة المعنى غير الضّمير الذي بعده ، لأنه المستفاد من الكلام ، والخبر : هو الجزء المستفاد من الجملة ، فرفعه ظاهر جَلِيّ .

والنّصب في القول الصحيح على إضمار فعل قام معموله مقامه ، وناب عنه نفسه[٢] دون فعل يحصل معناه[٣] ، والتقدير : فإذا هو يساويها ، لأن باب « زيد زهير » إنما معناه يساويه .

ومما يدخل تحت هذا البيت ما أجازه بعض نحاة المتأخرين في مثل قول ابن قتيبة في « الأدب » : إن اللّطَعَ[٤] بياضٌ في الشفتين وأكثر ما يعتري ذلك السّودان . [استجازوا رفع « السودان » ونصبه ، فالرفع على أنه خبر (أكثر) أي أكثر من يعتريهم ذلك السودان .[٥]] .

والنّصب على أنه مفعول يعتري و « ما » مصدريّة أي أكثر اعتراء ذلك السودان وهذا المفعول هو الذي أغنى عن الخبر ، لأنه الجزء المستفاد من الكلام

(١) في ط والنسخ المخطوطة : « والضمير في الأول » بزيادة في ، صوابه من القصيدة اللغزية .

(٢) في ط : بنفسه ، وفي المخطوطات : « نفسه » بدون باء وفي القصيدة اللغزية / ٣٩٤ : « وناب عنه لأنه بنفسه » الخ

(٣) زاد في ط مرة أخرى «دون فعل» بعد جملة «يحصل معناه» .

(٤) اللّطع بالتحريك : بياض في باطن الشفة ، وأكثر ما يعترى ذلك السّودان » . انظر القاموس ، وهي عبارة الأشباه .

(٥) مابين المعقوفين سقط من نسخ الأشباه والتصويب من القصيدة اللغزية /٣٩٤.

فموضع الألغاز من هذه المسائل دخول النصب فيما هو خبر لمبتدأ جوازاً في اللفظ ولزوماً في المعنى .

ومثل كلام ابن قتيبة قولك :«أكثر ما أضرب زيدٌ».

[لغز في : صيغة منتهى الجموع]

[٣٠٨/٢] مـا عِلّة تمنع الاسم صـرفَـه　　وَهْى وأُخـرى ليس تمنعـان /

يعني أن مثل: صياقل،وصيارف،وملائك يمتنع صرفه بعلّة تناهي الجمع،فإذا قلت :صياقلة وصيارفة انصرف مع بقاء الجمعيّة، وانضمام التأنيث إليها،والتأنيث من عِلل منع الصّرف ولكنه بالتاء شاكل الآحاد فلذلك انصرف كطواعيةٍ وعلانيةٍ ، وكراهيةٍ .

[لغز في الاستثناء بغير وسوى]

ما اسم في الاستثناء منصوبٌ به　　وهـو أداتـه لـه الحكمـان

يعني مسألة الاستثناء بغير سوى نحو : قام القوم غيرَ زيد ، فغير منصوب على الاستثناء،فنصبه نصب الاستثناء،وليس بمستثنى ، وإنما هو أداة الاستثناء ومجروره هو المستثنى فهو غريب في بابه ، لأنه سرى إليه حكم مجروره فله حكم الأداة في المعنى ، وحكم المستثنى [في اللفظ] .(١)

وهذا أشبه ما يقوله بعضهم في المفعول معه نحو جئت وزيداً:أن الأصل، جئت مع زيد ،فلمّا جاء الحرف وهو الواو وقع إعراب

---

(١) مابين معقوفين سقط من نسخ الأشباه ، وصوابه من القصيدة اللغزية

« مع » على زيد ، فاجتمع المسألتان في تحلّى[١] الاسم بإعراب ملابسه .

[لغز في : لدن وغدوة]

ما اسم يريك النصب في اسم بعده وشأنه الجرُّ لدى اقتران

يعني مسألة « لدن غدوة » فإن « لدن » مع غدوة لها شأن ليس لها مع غيرها، قاله سيبويه ، لأنها تنصب(غدوة)ولا عمل لها في غيرها إلاَّ الجرّ كقوله تعالى ﴿ مِن لَدُن حكيمٍ عليم ﴾[٢] .

[لغز في : اللّتيا والتي]

وما اللذان جرّدا من صلة لكن هما في الأصل موصولان

يعني الموصولان في مثل قول العرب :«فعلته بعد اللّتَيّا والتي»[٣] يعنون بعد صغر الأمر وكبير، أي بعد مشقة، فهما موصولان في الأصل جُرّدا من الصّلة في الاستعمال .

وقدر بعضهم بعد اللّتيا : دَقّت ، والتي : جَلّت . وقيل : اللّتَيّا[٤] والتي : يراد بهما : الدّاهية . وقد حكى بعض النحاة : «جاءني الذين واللاتي يعني الرجال والنساء» ولا يريد إحالة على فعل

(١) في ط : « محكى » تحريف

(٢) النّمل / ٦ .

(٣) انظر كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٢٥٦

(٤) في ط : « اللقا » تحريف صوابه من النسخ المخطوطة .

شيء ولا على تركه .

[لغز في : غُزَّى]

مـا معـرب إعـرابـه وَحَـرفُهُ كِـلاهما في الـوَصْل محـذوفانِ

يعني مثل قوله تعالى : ﴿ **أو كانُو غزًّى لو كانوا** ﴾[1] فعلامة نصب غُزَّى الفتحة المقـدّرة في الألف المحذوفـة لالتقاء السـاكنين بالتّنوين ، فحذف من الكلمة / نفسها الإعراب ، وحرفه الـذي هو محله ، وذلك مما ينافي حال الإعراب لأنه وضع للبيان .وهكذا الاسم المقصور إذا نُوّن . [٢/٣٠٩]

[لغز في : عيد]

مـا أثّـر فـي عِلّة[2] مـوجِبَـةٍ وجـودُه وفـقـدُه سِـيّـان

يعني مثل : « عيد » أصله الواو من العَوْد ، ومـوجب انقلاب هذه الواو السّاكنة ياء وجود الكسرة قبلها ، ثم إن هذه الكسرة زالت وبقيت الياء في أعياد ، فقد استوى وجود هذه الكسرة وفقدها مع أنها الموجبة .

ومن هذه مسألة (أيْنُق المتقدّمة ، لأن موجب اليـاء قد زال ، وهي باقية منبّهة على قصد الْقَلْبين ؛[3] إذ لو رجعت الواو لم تُحْمل إلاَّ

(١) آل عمـران /١٥٦ ، وفي ط : « لو كـانو » بـوضع « لـو » مكان : « أو » تحريف .

(٢) في نسخ الأشباه : « كلمة » مكان : « علة » تحريف صوابه من القصيدة اللغزية .

(٣) في ط : «العقلين» تحريف صوابه من النسخ المخطوطة.

لى قلب واحد .

[لغز في : نقل حركة الهمزة إلى لام التعريف]

مـا عـارض رُوعى في كَلِمَـةٍ ولـم يُـراع سُمِـع الأمـرانِ

يعني مثل « الأحمر » إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التّعريف فإن شئت أبقيت ألف الوصل غيرَ معتد بالحركة المنقولة [له][1] ، لأنها عارضة ، وإن شئت حذفت الألف معتدًّا بلفظ الحركة بعدها .

وعلى هذا أجاز الفراء في مذهب ورش أن يقرأ ﴿ **الآن خفّف اللّه عنكم** ﴾[2] ونحوه بثبوت الألف وحذفها .

وعلى هذا قرىء : ﴿ **لمنَ الأثمين** ﴾[3] بفتح نون « مِن » اعتبارًا[4] بسكون اللاّم،لأنه الأصل كما تقول مِنَ الرّجل .

وقرىء في الشّاذ[5] ﴿ **لَمِن الأثمين** ﴾ بإدغام نون مِنْ في اللاّم اعتداداً بحركتها كما تقول « مِن لَدن » .

وهذا وإن كان البيت يسترسل عليه فليس هو المعتد[6](بالقصد من معنى البيت لكثرته ،وشأن الألغاز أن يكون فيما يستغرب

(١) مابين معقوفين سقط من نسخ الاشباه

(٢) الأنفال / ٦٦ .

(٣) المائدة /١٠٦ ، وهي قراءة حفص في المصحف الذي بين أيدنا .

(٤) في ط : « اعتبار » تحريف .

(٥) هي قراءة الأعمش ، وابن محيصن . انظر قراءة رقم ٢٠٢٧ في معجم القراءات.

(٦) في ط والنسخ المخطوطة : المعتمد ، صوابه من القصيدة اللغزية .

فإنما المعتد][1] وجود الأمرين معاً في الكلمة الواحدة والاستعمال الواحد سماعاً من العرب ، وذلك نحو ما حَكَى أبو عثمان المازنيّ من قول بعض العرب في رضوان : « رَضْيوا » بسكون الضاد مع بقاء الياء ، فاعتدّوا بالسكون العارض فرّدوا اللّام التي كان حذفها لأجل الحركةُ فقالوا : رَضْيُوا كما تقول في الأسماء : ظَبْي . ولم يعتدّوا بالسّكون حين ردّوا اللام ياء ، وأصلها الواو من الرّضوان ، وإنما أوجب إنقلابها ياء الكسرة في رَضِيَ : كشَقِي[2] ودعىَ وبابهما ، فراعوا الكسرة الذاهبة في الياء الباقية ، فتدخل هذه الكلمة على هذه العلّة[3] في البيت قبل هذا ، ما ماذكر فيه من أعياد ، ونحوه .

[لغز في اثني عشر]

[٢/٣١٠] ما اسْمٌ كَحَرْفِ مِن الاسم قبله هما كواحدٍ والأصْل اثنانِ /

يعني اثني عشر في باب العدد ، حذفت العرب نون اثنين منه لتنزيلها عشر منزلتهما ؛ إذ الإضافة فيه ، ولهذا يقولون : أحد عشرك ، وخمسة عشرك إلى سائرها،ولم يقولوا : اثنى [عشرك[4]] كما لا يصحّ في اثنين أن يضاف وفيه النون ، فاثنا عشر كاسم واحد في دلالته على مجموع ذلك العدد كدلالة عشرين . وأصله : اسمان :

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخ الأشباه.

(٢) في نسخ الأشباه: «سقى» بالسين المهملة، وصوابه من القصيدة اللغزية.

(٣) عبارة ط «فتدخل على هذه الكلمة العلة» والتصويب من النسخ المخطوطة.

(٤) ما بين معقوفين سقط من نسخ الأشباه.

اثنا[١] وعشرة ، لكن في قوله في البيت : « والأصل اثنان » [إلمام بالتصريح باللغز المقصود حيث صار « عشر » عوضاً من نون ما قبله ، فكأن الأصل اثنان][٢] دون ضميمة ، ففي البيت شيء ممّا[٣] تقدّم في قوله : « هاهو للناظر كالعيان » وفي قوله : « يا هؤلاء أخبروا سائلكم » وفي قوله : « ما كلمة متى أتى[٤] اسم بعدها » . وسيأتي التنبيه على نحو ذلك .

[لغز في ضمير الفصل]

واسم له الرفع وما من رافع لديْه[٥] من قاصٍ ولا من دان

يعني الضّمير الواقع فصلاً المسمّى عند الكوفيين عماداً ، لأنه اسم مرفوع دون رافع [بعيد][٦] منه ولا قريب ، وهو بدْع من الأسماء في اللسان ، وهذا وقع في كتاب سيبويه : [وعظيمٌ والله جعلهم [هو][٧] فصْلا .

[لغز في الحروف الزّائدة]

وما من الحروفُ يُلْفى[٨] زائداً في لفظِ أو معنًى هما قسمان
أو فيهما واسم وفعل لهما هنا دخول أين يدخلان

(١) في القصيدة اللغزية / ٣٩٧ : « اثنان »
(٢) مابين المعقوفين سقط من نسخ الأشباه
(٣) في ط : « فما » بالفاء ، تحريف صوابه من النسخ المخطوطة .
(٤) « أتى » اسقطت من ط ، والتصويب من النسخ المخطوطة .
(٥) سقطت كلمة : « لديه » من ط فقط . (٦) مابين معقوفين سقط من ط
(٧) مابين معقوفين سقط من نسخ الأشباه .
(٨) في ط : « يلغي » بالغين ، تحريف .

يعني أنّ من الحروف مايلفي زائداً في اللّفظ خاصة نحو : ؟ جئت بلا زاد ، ونحو : ﴿ إنْ لا تَنْصُروه ﴾[١] و ﴿ لا يضركم كَيْدهم ﴾[٢] أوفى المعنى خاصة نحو : ﴿ إنّما اللّه إلهٌ واحد ﴾[٣] و ﴿ إنّما يَأْتِيكُم به اللّهُ ﴾[٤] و ﴿ كأنّما يساقون إلى الموت وهم يَنْظُرون ﴾[٥] فما في المعنى زائدة وهي في اللفظ معتدّة[٦] كافة أو مهيئة .

أو تكون الزيادة في اللفظ والمعنى معاً كقوله تعالى : ﴿ فبمَا رَحْمَةٍ من الله ﴾[٧] و ﴿ فبما نَقْضهم ﴾[٨] و ﴿ مما خطيئاتهم ﴾[٩] .

فهذه أقسام ثلاثة في زيادة الحروف مع أنها حروف معان ، فزيادتها على خلاف الأصل . ويعني بدخول الاسم في باب الزيادة نحو قول عنتره :

٤٠٢= ياشاة من قَنَصٍ لِمَن حَلّت له　　حَرُمت عليّ وَلَيْتهَا لم تَحْرُم[١٠]

(١) التوبة / ٤٠ .
(٢) آل عمران / ١٢٠ .　　(٣) النساء / ١٧١ .
(٤) هود/٣٣ .　　(٥) الأنفال / ٦ .
(٦) في نسخ الأشباه : « معتمدة » والتصويب من القصيدة اللغزية .
(٧) آل عمران / ١٥٩ .　　(٨) النساء / ١٥٥ .
(٩) نوح / ٢٥ .
(١٠) انظر ديوان عنترة / ١٦٤ ، وروايته : « ما قنص » وفي المغنى ١ / ٣٦٦ « من قنص » وهي رواية الخزانة ٢ / ٢٤٩ .
والشاة هنا : كتابة عن المرأة ، وقنص : مصدر بمعنى الصيد : أريد به =

روى: ما قَنَصَ ومَن قَنَص على الزيادة وإضافة شاة إلى « قنص » هذا هو الظّاهر ، وقد تؤولت (من) على (غير) [١] الزّيادة بتكلف .

وقد استجاز أهل الكوفة زيادة « حين » في مثل : « زيد حين بقل [٢] وجْهُهُ ، وكقولهم :

٤٠٣= وجُهه حين وسما » [٣] .

وقد رأى / بعضهم زيادة أسماء الزمان كيوم وحين عند إضافتها [٢/٣١١] «إلى : (إذْ) كقولك: يومئذ وحينئذ، لأن ذلك اليوم والحين هو مدلول إذْ وقد اكتفى بها وحدها كقول الشاعر:

٤٠٤ نَهَيتُك عن طِلابك أُمَّ عمرو بعاقبةٍ وأنت إذٍ صحيح [٤]

= الفاعل وقيل : إنه مصدر بمعنى المفعول . انظر تحقيق ذلك في الخزانة .

(١) مابين معقوفين سقط من نسخ الأشباه صوابه من القصيدة اللغزية والأسلوب .

(٢) في القاموس: « بقل »: بقل وجهُ الغلام : خرج شعره كـ «أبقل» ، وبقّل .

(٣) جزء من بيت وهو بتمامه :

أقول وفي الأكفان أروع ماجِد ∴ كغصن الأراك وجهه حين وسما .

وقد نسبه اللسان : « وشم » إلى رقيبة الطائي . وفي اللسان : يروى : وشم ووسم ، فوشم : بداورقه ، ووسم : حَسُن .

(٤) من شواهد : الخصائص ٢/٣٧٦ ، وابن يعيش ٣/٢٩ ، ٩/٣١. والخزانة ٣/١٤٧، ٥٧١، والمغنى ١/٩١ ، وحاشية يَس ٢/٣٩. وانظر ديوان الهذليين ١/٦٨.

وهذا الشاهد من مقطوعة، هي تسعة أبيات، أوّلها:

جمالك أيها القلب القريح ستلقى من تحب فتستريحُ

قال الإمام المرزوقي في شرحه : يجوز أن يكون المراد الزم جمالك =

وقد تَأَوَّل قومٌ ذلك على أن « الحين » هـو المعتمد ، وسيقت « إذْ » لتدل على مضيّه بنفسها وعلى ما حذف مما هو مراد بتنوينها ، قال : وذلك لأنهم أرادوا قطع « يوم » أو « حين » عن الإضـافة مـع التّعويض ، ولم يصلح[1] لتعويض التّنوين فيه من الجملة المحذوفة ، إذ هو مشغول بتنوين التّمكين الذي[2] هو من أصله فلا يحمل تنوينه على غيره ، فجاءوا بإذْ تعييناً للمضيّ الذي يحرزه ، وتحصيلاً للدّلالة على المحذوف بالتّنوين الذي يقبلهُ فقالوا : حينئذٍ ، أي حين كان ذلك ، ولهذا قلّما يوجد في كلام العرب « إذْ » هذه المتّصلة بالزمان مضافةً غير منوّنة ، لكن هذه لا تخلص من دعوى زيادة الحين ، لأن (إذ) تغنى عنه ، لأنها تخلص الزّمان ومضيّه كما اكتفى بها في البيت المتقدم .

= الذي عرف منك ، وعهد فيما تدفع إليه ، وتمتحن به أي صبرك المألوف المشهور .

ويجوز أن يكون المعنى : تصبّره وافعل ما يكون حسناً بك ، والمصادر يؤمر بها توسّعاً مضافة ومفردة .

وعلق الإمام المرزوقي على الشاهد بقوله : دفعتك عن طلب هذه المرأة يعاقبه أي بآخر ما وصيتك به .

ويجوز أن يكون المعنى : نهيتك عن طلبها بذكرى ما يفضي أمرك إليه وتدور عاقبتك عليه ، وأنت بعد سليم تملك أمرك وشأنك في حبّها » انظر الخزانة .

(١) في نسخ الأشباه : « يصح » مكان : « يصلح » ، صوابه من القصيدة اللغزية .

(٢) في القصيدة اللغزية / ٣٩٩ : « الذين له من أصله » ، تحريف صوابه من الأشباه .

ونعني بدخول الفعل في باب الزيادة مثل قوله :

٤٠٥= سَراةُ بني أبي بكر تساموا على كان المسّومةِ العِراب[١]

فزاد « كان » بين الحرف ومجروره وكقولهم : «ما أصبح أبردها»، «وما أمسى أدفأ العشيّة» .وكذلك : ما كان أحسن زيداً فكان زائدة في اللفظ، ومحرزة لمعنى المُضِيّ .

[لغز في : أشياء]

ما شكل أفعالٍ يُرى جمعًا ولم يُصرفْ ولم يَشْركهُ في ذا ثاني

يعني « أشياء » جمع « شيء » من جهة المعنى وهو في ظاهر أمره على شكل أفعال جمع « فَعْل كَفَىء وأفياء ، وحيّ وأحياء » ، فكان القياس صَرْفه كنظائره لكنه لم يُصرف ، قال الله تعالى : ﴿ **لاَ تَسْألوا عن أشْيَاءَ** ﴾[٢] ولم يشركه في هذا شَيْءٌ مِمّا هو من بابه .

ثم اختلف النّحاة في وجهه فهو : فَعْلاء مقلوباً عند [أهل

---

(١) قائله مجهول . وفي ط : والنسخ المخطوطة : « تساموا » بواو الجماعة ، وفي معظم المراجع : « تسامى » وأصله : تتسامى بتاءين من السموّ وهو العُلُو :
وسراة : هو جمع سَرِي . وقيل : اسم جمع له ، وصحح السّهيليّ أنّه مفرد ، وهو الشريف .
والمعنى أن سادات بني بكر يركبون الخيل العربيّة .
وهو من شواهد : ابن عقيل ١/١١٦ ، وأوضح المسالك رقم ٩٢ والخزانة ٤/٣٣ ، وسرّ صناعة الإعراب لابن جني ١/٢٩٨ والهمع والدرر رقم ٤٠١ .

(٢) المائدة /١٠١ .

البصرة ، أصله : شيئاء فقدمت الهمزة، وأفعلاء محذوفاً عند الفراء[(١)]من الكوفيين ، والأخفش من البصريّين أصله أشياء(٢) جمع شيّء ، فخفّفا معاً بحذف الياء المكسورة ، والتزم التّخفيف .

وهو عند الكسائيّ وأكثر الكوفيين أفعال مشبّه بـ « فعلاء » فمنع / . ومن هنا جمعوه على : أشياوات . [٣١٢/٢]

[لغز في فعلى الأمر والماضي]

ما افعل أمر وخطابٍ صالحٌ لغيبة(٣) ومنقضي الزّمان

يعني مثل خافوا ، وناموا ، وتذكروا ، وتعالوا ، يصلح هذا ونحوه للأمر على جهة الخطاب، وللفعل الماضي على جهة الغيبة .

[لغز في صيغة الماضي التي ترى مضارعاً]

وصيغة الماضي ترى مضارعاً من لفظها فيه يُرى الفعلان

يعني مثل : تحامي وتعاطي وتسمّى ، وتزّكّى كقوله تعالى : ﴿ قد أفلح من تَزَكَّى ﴾(٤) فهذ ماضٍ ،وكقوله سبحانه : ﴿ هل لك إلى

(١) ما بين معقوفين سقط من ط ، وصوابه من النسخ المخطوطة والقصيدة اللغزية وفي ط : « الفارس » مكان . « الفراء » ، تحريف لأن الفارسي بصريّ المذهب .

(٢) في ط والنسخ المخطوطة : « أشيئا » تحريف ، والصواب من الممتع ٥١٣/٢ .

(٣) في ط فقط : « بعينه » تحريف ، صوابه من النسخ المخطوطة

(٤) الأعلى / ١٤ .

أن تَزْكَى ﴾[١] على قراءة التخفيف ، فهذا مضارع على حذف التاءين .

ويحتمل الوجهين بيت امرىء القيس :

٤٠٦= تحاماه أَطْرافُ الرِّماح تحامِيًا وجاد عليه كُلُّ أسْحَمَ هطَّالِ[٢]

ويتعيّن المضارع في قول الآخر :

٤٠٧=* قروم تسامى عند بابِ دفاعه[٣] *

[لغز في كلمتين يعتبران كلمة]

وأي كِلْمَتين في كلمة وأي فعلين هما خصمان

يعني بكلمتين في كلمة مثل : عَبْشميّ في : عبد شمس ، وَعَبْقَسِيّ في عبد قيس ، وعبد ريّ . في : عبد الدار ، ويعني بالفعلين الخَصْمَين فِعْلى[٤] التنازع نحو ضربت وضربني زيد ، لأنهما قد تنازعا المعمول كما يتنازع الرجلان الشَّيء ، عَدّوا المتنازعين خصمين[٥] لأن كّل واحد يخاصم صاحبه ويدفعه .

(١) النازعات / ١٨

(٢) انظر ديوان امرىء القيس /١٤٣ ، والأسجم : السّحاب الأسود .

(٣) في ط : « رفاعة » بالراء .

(٤) في ط : « فعلا » تحريف نحوي

(٥) في ط : « عدوا المتنازعان خصمان » تحريف صوابه من النسخ المخطوطة والأسلوب .

[لغز في إضافة الضمير]

وأيّ مُضْمر مضافٍ خافضٍ[١] وأيّ أشيـاء هما شيّان[٢]

يعني بالمضاف من المضمرات قول العرب : إذا بلغ الرّجل الستين فإيّاه وإيّا الشّواب[٣] بناء على أن « إيّا » هو الضمير .

ويعني بالأشياء عبارة عن شيئين في مثل قوله تعالى : ﴿ **فقد صغت قلوبكما** ﴾[٤] والمراد قلبان خاصة .

[لغز في يوم الاثنين]

ما واحد ليس بذي تَعَدّد لكنه يقال فيه اثنان

يعني اليوم الذي بعد الأحد من الأيام يطلق عليه « اثنان » وهو واحد تقول ليلة الاثنين ، والاثنان اسم عدد كثلاثة وأربعة وليس بِعَلَم فجاء للواحد على خلاف وضعه ، وإنما كان القياس أن يقال : ثانٍ أو
[٢/٣١٣] اسم متثبت[٥] اللفظ بالاثنين / كالثّلاثاء والأربعاء والخميس[من الثلاثة والأربعة والخمسة[٦]] .

(١) سقطت كلمة « مضاف » من ط وفي بعض المخطوطات : « أبداً » مكان : « خافض » صوابه من القصيدة اللغزية .
(٢) في ط « شيئان » بتحقيق الهمزة .
(٣) في ط : « الشباب » والعبارة المشهورة : فإياه وإيّا الشّواب .
(٤) التحريم / ٤ .
(٥) في ط والنسخ المخطوطة : « مشتبهة » والصواب من القصيدة اللغزية .
(٦) ما بين معقوفين سقط من نسخ الأشباه.

[لغز في الألف واللام الموصولة]

ما اسم يجيء فاصلاً حتى به الـ خافضُ والمخفوضُ مفصـــولانِ

يعني الألف واللام الموصولة على القول باسميتها، تفصل بين العوامل كلّها على اطراد بخلاف: « الذي » و« التي » مع أنهما بمعناها، ولا يطّرد الفصلُ بين الخافض والمخفوض بغيرها من الأسماء.

والصحيح اسميّتها لوضوح ذلك فيها حيث تقع على غير ما تقع عليه صلتها نحو: مررت بهند[1] المكرمها أنا، فالألف واللام واقعة على هند ومكرم للمتكلم، فوضعها هنا وضع التي .

[لغز في اللام المقحمة بين المضاف والمضاف إليه]

وما الذي وهو حرفٌ خافض يفصل ما أضيف باستحسان

يعني مَثَلاً[2] : « لا أبا لزيد » ، « لا أخاً لعمرو » ، و :

٤٠٨= * يا بؤس للحْرب[3] *

ولا غلامي لك ، ولا يدي لك بكذا، فاللّام حرف جرّ في الأصل

---

(١) في القصيدة اللغزية ٤٠١ : « بهذا » مكان : « بهند » تحريف مطبعيّ .

(٢) كلمة : « مثلا » سقطت من النسخ المخطوطة ، وفي القصيدة اللغزية : « مثل » .

(٣) جزء من بيت لسعد بن مالك . والبيت بتمامه .

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا

من شواهد الخصائص ١٠٦/٣ ، المحتسب ابن الشجري ٨٣/٢ ، ابن =

مقحمة بين المضافين [يطّرد][1] هذا في بابها وهو خلاف القياس.

[لغز في الموصول الذي يتحوّل إلى صلة]

وكيف للموصول يُلْفي صلةً　　فكهذا ألفي موصولانِ

يعني مثل جاءني الّذين الذي أبوه منطلق منهم، أي جاءني الذين منهم [هذا وهو][2] الذي أبوه منطلق . وقد أنشدوا :

٤٠٩ من النّفر اللاّء الّذين إذا هُمُ　　يَهَابُ اللِّئامُ حَلَقْة الباب قَعْقَعوا[3]

= يعيش ٢/١٠ ، ١٠٥ ٤/٣٦ ، ٥/٧٢ ، رصف المباني / ٢٤٤ الجنى الداني / ١٠٧ ، المغني ١/٢٣٨ .

(١) ما بين المعقوفين سقط من ط .

(٢) ما بين معقوفين سقط من نسخ الأشباه، صواب من القصيدة اللغزية

(٣) لأبي الربيس التغلبي . .

انظر : هامش : المقتضب ٣/١٣٠ ، ١٣١ ، والخزانة ٢/٥٢٩، ومعاني القرآن للفراء ٣/٨٤ .

وقد استدل الرّضى في شرح الكافية ٢/٤٥ ، بهذا الشاهد على أنه : « يتعذر عند الكوفيين الإخبار بالذي عن اسم في جملة مصدرة بالذي، لأنهم يأبون دخول الموصول على الموصول إذا اتفقا لفظاً. أما قوله :

* من النفر اللائي الذين إذا هم * الخ

فيرونه من النفر الشمّ الذين. والأوْلى تجويز الرواية الأولى، لأنها من باب التكرير اللفظيّ ، كأنه قال : من النفر اللائي اللائي ، فإن تغايرا نحو : الذي مَنْ فعل كان أسهل عندهم .

قال ابن السّراج: دخول الموصول على الموصول لم يجيء في كلامهم وإنما وضعه النحاة رياضة للمتعلمين ، وتدريباً لهم » اهـ.

وقد روى البيت في الخزانة ٢/٥٢٩ على النحو التالي :

من النفر اللائي الذين إذا اعتَزَوْا　　وهاب الرّجالُ حلقة الباب قععوا

وقد أورد البيت الفراء في سورة الذاريات من تفسيره عند قوله تعالى : ﴿ إنه

قيل : « الذين » توكيد لِلاّء . وقيل : هو[١] مِنْ صلته[٢] : أي اللاّء هم الذين .

ويصّحّ في الكلام أن يقال : « التي الذي يأتيها فتكرمه[٣] هند » على معنى : التي تُكرم[٤] الذي يأتيها هند . وهكذا ماكان مثله .

= لحق مِثْل ما أنّكم تَنْطِقون ﴾ الآية /٢٣ . قال : قد يقول القائل : كيف اجتمعت « ما » و « أنّ » وقد يكتفي بإحداهما من الأخرى؟ .
وفيه وجهان : أحدهما : أن العرب تجمع بين الشيئين من الأسماء والأدوات إذا اختلف لفظهما، فمن الأسماء قول الشاعر: « من النفر » الخ.
وأمّا في الأدوات فقوله :

ما إن رأيت ولا سمعت به كاليوم طالى أينق جُرْبِ

فجمع بين « ما » وبين « إن » وهما جحدان أحدهما يجزي من الآخر
وأمّا الوجه الآخر ، فإن المعنى لو أفرد بـ « ما » لكان كأن المنطق في نفسه حق لا كذب ، ولم يرد به ذلك ، إنما أرادوا إنه لحق كما حقٌّ أن الآدميّ ناطق » انظر معاني القرآن للفراء ٣/٨٤ ، ٨٥ .
قال البغدادي موضحاً الشاهد؛ ومعرباً ما غمض منه: «هم في البيت يرتفع بمضمر يفسّره: «قعقعوا » والتقدير: إذا قعقعوا فقعقعوا، ثم قال: والتقدير إذا قعقعوا حلقة الباب هاب اللئام دقّها، لأنهم ليسوا على ثقة من الإذن لهم كما يثق هؤلاء النفر الرؤساء بأنهم يؤذن لهم» والقعقعة: حكاية صوت الحلقة على الباب.
وأبو الربيس صاحب الشاهد : شاعر إسلامي ، واسمه : عباد بن طِهفة بكسر الطاء .

(١) في ط : « هم هو من صلة » صوابه من النسخ المخطوطة .
(٢) في نسخ الأشباه : « صلة » بدون ضمير صوابه من القصيدة اللغزية وشرحها / ٤٠٢ .
(٣) في ط فقط : « تلزمه » صوابه من النسخ المخطوط .
(٤) في نسخ الاشباه «تلزم» صوابه من القصيدة اللغزية.

[لغز في الحكاية]

وما الذي يبني[1] وفي آخره دليل إعراب لِذِي تِبْيانِ
وذلك الإعراب في اسم سابق وذلك الدّليل في اسْم ثانِ
يُلْفى لديه عوضا من خبر له[2] ليس لذاك يجتمعان
حرفٌ لإعراب بمبنيٍّ وقد ناب عن اسم حَلّ في المكان

يعني هذه الأبيات الأربعة حكاية النّكرات بـ « من » نحو : « منو » ، في حكاية المرفوع ، و « مَنا » ، في حكاية المنصوب و « منيِ » في حكاية المجرور ، فـ « من » ، مبنيّة وهذه / العلامة [٢/٣١٤] اللّاحقة دليل الإعراب الذي في الاسم السابق .

ومَنْ مبتدأ أغنت تلك العلامة عن خبره وقامت مقامه ولذلك لا يجمع بينهما وبين الخبر ، فلا يقال « منو الرجل » [بل تقول : مَنُو ، ومن الرّجل؟][3] .

والبيت الرابع محصّل لما تقدّم في الأبيات الثلاثة فالاقتصار عليه وحده مغنٍ عما قبله . فيقال :

ما حرف إعراب بمبنيّ وقد ناب عن اسم حَلّ في المكان

---

(١) في ط فقط : « بني » صوابه من المخطوطات
(٢) في نسخ الأشباه : « أم » مكان « له » صوابه من القصيدة اللغزية .
(٣) مابين المعقوفين سقط من نسخ الأشباه . صوابه من القصيدة اللغزية .

[لغز في فعل الأمر من : وأي]

ما فعل أمر جائز الحذف سوى حركة تبقى على اللسان

يعني فعل الأمر من : « وأي » يئي بمعنى الوعد ، تقول فيه : إيا زيدُ[١] . فإن وقع قبله ساكن من كلمة[أخرى[٢]]، ونقلت حركة الهمزة إليه على قياس[تخفيف[٣]]الهمزة قلت : قُلِ بالخير يا زيد أي عدنا بخير ، وهندٌ قالتِ بخير ياعمرو، فلم يبق من الفعل غير الكسرة في لام قُل . [وفي تاء قالت[٤]].

وتقول على هذا : « يا زيد قُلِي يا هند » فبقيت الحركة والياء بعدها؛ إنما هي ضمير الفاعل الذي كان متّصلاً بفعل الأمر المحذوف .

[لغز في الإتباع]

ما اسم له حركة بعامل تنسخها حركة اقتران

يعني مثل : « الحمد لِله »[٥] فيمن كسر الدّال ، ونحو ﴿ وإذْ

---

(١) فـ « إ » الأمر من : « وأى » و « يا » حرف نداء أي عد يا زيد وفي اللسان : « وأي » الأمر منه : « آه » بفتح الهمزة .

(٢) ما بين معقوفين سقط من نسخ الأشباه صوابه من القصيدة اللغزية .

(٣) ما بين معقوفين سقط من نسخ الأشباه

(٤) ما بين معقوفين سقط من نسخ الأشباه .

(٥) الفاتحة /٢ ، وهي قراءة الحسن البصري ، وزيد بن علي وآخرين . انظر قراءة ٢ في معجم القراءات .

قُلنا للملائكةُ اسجدوا ﴾[1] فيمن ضم تاء « الملائكة » فحركة الإعراب ذهبت بحركة الإتباع وهي حركة الاقتران .

[لغز في نقل الحركة]

ما معرب في لفظ حركة الـ　　إعراب والسّكون حاصلان

يعني مثل : « البكْر » إذا وفقت عليه بنقل حركة آخره إلى الساكن قبله في لغة من يقف بالنقل، تقول هذا البَكُرْ،وممرت بالبَكِرْ، ففي اللفظ حينئذ حركة الإعراب والسكون معاً كلاهما حاصل فيه .

[لغز في إظهار النون الساكنة]

ونحوُ دُنيا مع صِنْوٍ مُظهرٌ　　في كَلِمة؛ فأين يُدغمانِ

يعني التّنون الساكنة وبعدها ياء أو واو في كلمة يجب إظهارها فراراً من اللّبس بالمضاعف لو أدغمت ، وبابها الإدغام . فإذا لم يكن لَبْسٌ رُوجع الأصل فوجب الإدغام نحو : « انفعل » إذا بنيته من : «وجل» أو من : «يئس» تقول: اوّجَل وايّأس، فتدغم/ ؛ إذ لا لبس هنا؛ لِعَدم افّعَل في كلامهم ووجود انفعل . [٢/٣١٥]

(١) البقرة / ٣٤ ، وهي قراءة أبي جعفر ، وسليمان بن مهران ، والشنبوذي أنظر قراءة رقم ١٢٣ في معجم القراءات .

[لغز في الإعراب على المَوْضِع]

ما عاملٌ وعملٌ قد أُهمِلا وفي انعدام قد يقدّران

يعني مسألة : ليس زيد بقائم ولا قاعداً ، لك أن تهمل الباء وعملها في تابعها فتنصبه على الموضع كما قال :

٤١٠=معاوِيَ إننا بشرٌ فأَسْجِحْ فلسنا بالجبالِ ولا الحديدَا[١]

فقد أهملت في التّابع الباء وعملها مع وجودها ، ثم ثبت من كلام العرب مراعاتها مع عدمها كقول زهير:

٤١١=بدا لي أنّي لستُ مدرك ما ماضي

ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جائيا[٢]

يروي بجرّ سابق على توّهم لست بمدرك،وبيت سيبويه:

٤١٢=مشائيم ليسوا مُصْلحين عَشيرةً

ولا ناعبٍ إلاّ ببين غُرابُها[٣]

جر ناعب على تقدير ليسوا بمصلحين . ففي هذا بِدْع من الاعتبار أن يطرح الشيء مع وجوده ، ثم يعتبر مع عدمه .

---

(١) من شواهد : معاني القرآن للفراء ٢/٣٤٨، وخزانة الأدب ١/٣٤٣ وسيبويه ١/٣٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤٤٨ . والحجة لابن خالويه /١٣٢ .

(٢) سبق ذكره رقم ٣٩٤ .

(٣) سبق ذكره رقم ٢٣٩ . وفي ط : « مشائم » تحريف .

[لغز في مَنْ الاستفهامية]

مـا ذُو بِنـاءٍ مَـعْ تَصـدّرأتى حـالاه فـي ذَيْـنِ مـخـالـفـان

يعني حكاية يونس من قول بعض العرب: «ضَرب مَنُ منا» لمن قال : ضرب رجلٌ رجلاً ، فهو سأل عن الضّارب وعن المضروب مَنْ هما ؟[1] فأخرج مَنْ الاستفهامية عن بنائها ، وعن صدريّتها الواجبة لها . وهو نادر في بابه .

فهـذه سبعـون بيتـا أكملت قصيـدة مـلغـوزة المعـاني
عقيلة قـد سُـدلت ستـورُهـا تُكشِفُـهـا ثـواقـب الأذهـان
بِكْـر عليهـا حُجُب كثيفـة تقـول للخاطب[2] لن تـراني
حتى تعـاني في طلابي شِـدّةً وتنحـلّ القلب المُعنّى العـان
والحمـد للّه الـذي عـرّفنـا من فضله عـوارِفَ الإحسـان
وَصَلّ يا رب على من أُحكمت آيـاتُـه في مُحْكَم الـقـرآن

فهذا تمام الشّرح في طرز على القصيدة اللّغزية في المسائل النحوية مما قيّده ناظمها إبانة لغرضه منها. واللّه الموفق للصواب . انتهى .

ويتلوه (كتاب التّبر الـذائب في الإفراد والغـرائب من الأشباه والنظائر) .

لشيخنا الجلال السيوطي وهو القسم السّادس تغمدّه الله بالرحمة والرّضوان .

(١) في ط : « منهما » صوابه من القصيدة اللغزية وشرحها .
(٢) ط : « للخطاب » صوابه من القصيدة اللغزية وشرحها .

* * *

انتهى بمعونة الله وتوفيقه الجزء الرابع

ويليه - إن شاء الله - الجزء الخامس ، وأوله : كتاب : التبر الذائب في الإفراد والغرائب

فهرس شواهد الجزء الرابع

الشـــاهـــد

الشاهد	رقم الصفحة
شواهد : الفرق بين تقدير الإعراب وتفسير المعنى	
=يستمسكون من حذار الإلقاء	
بتلعات كجذوع الصّيصاء	٣٥٥ ١١
=في جفان تعترى نادينا	
وسديف حين هاج الصَّنبرْ	٣٥٦ ١٢
=أغار على معزاي لم يدر أننا	
وصفراء منها عبلة الصّفراتِ	٣٥٧ ١٤
=أمرتك الخير فافعل ما أمرت به	
فقد تركتك ذا مال وذا نشب	٣٥٨ ١٦
=استغفر اللّه ذنبا لست محصيه	
ربّ العباد إليه الوجه والعمل	٣٥٩ ١٦
شاهد في ذكر ما افترقت فيه أخوات إنّ	
يلومونني في خليلي عواذلي	
ولكنني من حبها لعميد	٣٦٠ ٣٨

	رقم الشاهد	رقم الصفحة
شاهد في الفرق بين حذف المفعول اختصاراً وبين حذفه اقتصاراً		
= أبَحْت حمى تهامة بعد نجد وما شيء حميت بمستباح	٣٦١	٤٤
شاهد في الفرق بين عند ولدى ولدن		
=صريع غوان راقَهُنّ ورُقنه لدن شبّ حتى شاب سود الذوائب	٣٦٢	٤٧
شاهدان في ذكر ما افترقت فيه « لا » و « ليس »		
=لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أو قال	٣٦٣	٦٥
=ترتع ما رتعت حتى إذا ادّكرت فإنما هي إقبال وإدبار	٣٦٤	٦٨
شاهد في : ما افترق فيه المصدر واسم الفاعل		
=وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيثرب	٣٦٥	٦٩
شاهد في : ما افترق فيه اسم الفاعل والفعل		
=ونحن التاركون لما سخطنا ونحن الآخذون لما رضينا	٣٦٦	٧٠

	رقم الشاهد	رقم الصفحة
شاهد في : ما افترق فيه أفعل التعجب وأفعل التفضيل		
=أكـرّ وأحمـى للحقيقـة منهـم وأضرب منّا بالسيوف القوانسا	٣٦٧	٧٩
شاهد في : عطف البيان والبدل		
=إنـي وأسـطارٍ سُـطِرْن سـطراً لـقـائـل يـا نـصرُ نـصرٌ نَـصْـرا	٣٦٨	٨٦
شاهد في : ما افترق فيه أم وأو		
=إذا مـا انتهى علمي تنـاهيت عنـده أطـال فـأمـلى أو تنـاهى فـأقصـرا	٣٦٩	١٠٢
شاهد في : ما افترقت فيه السين وسوف		
=ومـا أدرى وسـوف إخـال أدرى أقـوم آل حـصـن أم نـسـاء	٣٧٠	١٠٦
شاهد في : لام كي ولام الجحود		
=فمـا جمـع ليغلب جمـع قـومي مـقـاومـةً ولا فـرد لـفـرد	٣٧١	١١٠
شواهد في : ما افترق فيه لم ولما		
=فـإن كنت مـأكـولاً فكن خيـر آكـل وإلاّ فـأدركـنـي ولـمّـا أُمَزّقِ	٣٧٢	١١٢

	رقم الشاهد	رقم الصفحة
= فجئت قبورهم بدءاً ولمّا		
فناديت القبور فلم يجبنه	٣٧٣	١١٣
= احفظ وديعتك التي استودعتها		
يوم الأعازب إن وصلت وإن لم	٣٧٤	١١٤
شاهد في : جواب لو وجواب لولا		
= لولا الأمير ولولا حق طاعته		
لقد شربت دماً أحلى من العسل	٣٧٥	١٢٠
شاهد في المعطوف من باب « لا »		
هذا وجدّكم الصغار بعينه		
لا أمّ لي إن كان ذاك ولا أب	٣٧٦	١٦٢
شواهد في الألغاز		
= جاءك سلمان أبو هاشما		
فقد غدا سيدها الحارث	٣٧٧	١٨٦
= كأن قيود رحلي حين ضمت		
حوالب غزراً ومِعًا جياعا	٣٧٨	١٩٨
* بين رماحي مالك ونهشل *	٣٧٩	٢٠٠
= لأصبح الحيّ أوباداً ولم يجدوا		
عند التفرّق في الهيجا جمالين	٣٨٠	٢٠٠
= ولقد أمر على اللئيم يسبني		
فمضيت ثُمت قلت لا يعنيني	٣٨١	٢٠٣

	رقم الشاهد	رقم الصفحة
= يـا تـيـم تـيـم عـدِيٌّ لا أبـا لـكُـمُ		
لا يلقيـنـكـم فـي سـوءة عـمـرُ	٣٨٢	٢٠٤
= لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت		
حـمـامـة في غـصـون ذات أو قـال	٣٨٣	٢١٤
= على حين عاتبت المشيب على الصبا		
وقـلـت ألمّـا أصـح والـشـيـب وازع	٣٨٤	٢١٥
= ألا إن جـيـراني الـعـشـيـة رائـح		
دعـتـهـم دواع مـن هـوًى ومـنـادح	٣٨٥	٢٢٧
= فمن يـك أمسى بـالـمـديـنـة رحله		
فـإنّـي وقـيّـارٌ بـهـا لـغـريـب	٣٨٦	٢٢٨
= إذا مـا استحمت أرضـه من سمـائه		
جـرى وهـو مـودوع وواعـد مصـدق	٣٨٧	٢٤٠
* قدني من نصر الخبيبين قدى *	٣٨٨	٢٤١
= لـو أن قـومي حين ادعـوهم حمـل		
على الجبال الصم لا رفض الجبلْ	٣٨٩	٢٥٢
= بـجـفـان تـعـتـري نـاديَـنـا		
وسـديـف حـيـن هـاج الـصـنـبـرْ	٣٩٠	٢٥٣
= كذاك الذي يبغي على الناس ظالمـا		
تصبـه على رغم قـوارع مـا صنـع	٣٩١	٢٥٦
* يا ليت أيام الصبا رواجعا *	٣٩٢	٢٦٢
= كـأيـن قـائـل لـلحـق يـقـضـي		
ويـرمـي بـالقبيح مـن الكـلام	٣٩٣	٢٧٢

	رقم الشاهد	رقم الصفحة
= بـدا لي أني لست مـدرك مـا مضى ولا سـابق شيئـاً إذا كـان جـائيـا	٣٩٤	٢٧٤
= قـروم تسامَى عنـد بـاب دفـاعـه كـأن يؤخـذ المـرء الكـريم فيقتـلا	٣٩٥	٢٧٦
= لـلبـس عبـاء وتـقـر عـينـي أحـب إلى مـن لبس الـشفوف	٣٩٦	٢٧٧
= بـجـفـان تـعـتـري نـادينـا من سـديف حـين هـاج الـصّنّـبِرْ	٣٩٧	٢٨٢
= فـقـلـنـا أسـلـمـوا إنـا أخُـوكـم فـقـد بـرئت من الإحن الـصـدورُ	٣٩٨	٢٨٥
= فـلـمـا تـبـيّـن أصـواتـنـا بـكـيـن وفَـدّيـنـنـا بـالأبـيـنـا	٣٩٩	٢٨٦
= إذا أقـول صـحـا قلبي أتيـح لـه سكـر متى قهوةٍ سارت إلى الـرأسِ	٤٠٠	٢٨٧
= شربن بماء البحـر ثم ترفعت متى لـجـج خُـضْـرٍ لـهـن نئـيـجُ	٤٠١	٢٨٧
= يـا شـاة من قنص لـمن حلت لـه حـرمـت عـلـيّ ولـيتـهـا لم تـحـرم	٤٠٢	٣٠٠
= أقـول وفي الأكفـان أروع مـاجـد كـغصـن الأراك وجهـه حـين وسـما	٤٠٣	٣٠١

	رقم الشاهد	رقم الصفحة
= نهيتك عن طلابك أم عمرو		
يعاقبة وأنت إذٍ صحيح	٤٠٤	٣٠١
= سراة بني أبي بكر تسامو		
على كان المسوّمة العراب	٤٠٥	٣٠٣
= تحاماه أطراف الرماح تجاميا		
وجاد عليه كل أسحم هطّالِ	٤٠٦	٣٠٥
* قروم تسامى عند باب دفاعه *	٤٠٧	٣٠٥
= يا بؤس للحرب التي		
وضعت أراهط فاستراحوا	٤٠٨	٣٠٧
= من النفر اللاء الذين إذا هم		
يهابُ اللئام حلقة الباب قعقعوا	٤٠٩	٣٠٨
= معاوي إننا بشر فأسجحْ		
فلسنا بالجبال ولا الحديدا	٤١٠	٣١٣
= بدا لي أنّي لست مدرك ما مضى		
ولا سابق شيئاً إذا كان جائيا	٤١١	٣١٣
= مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة		
ولا ناعب إلّا ببين غرابُها	٤١٢	٣١٣

* * * *